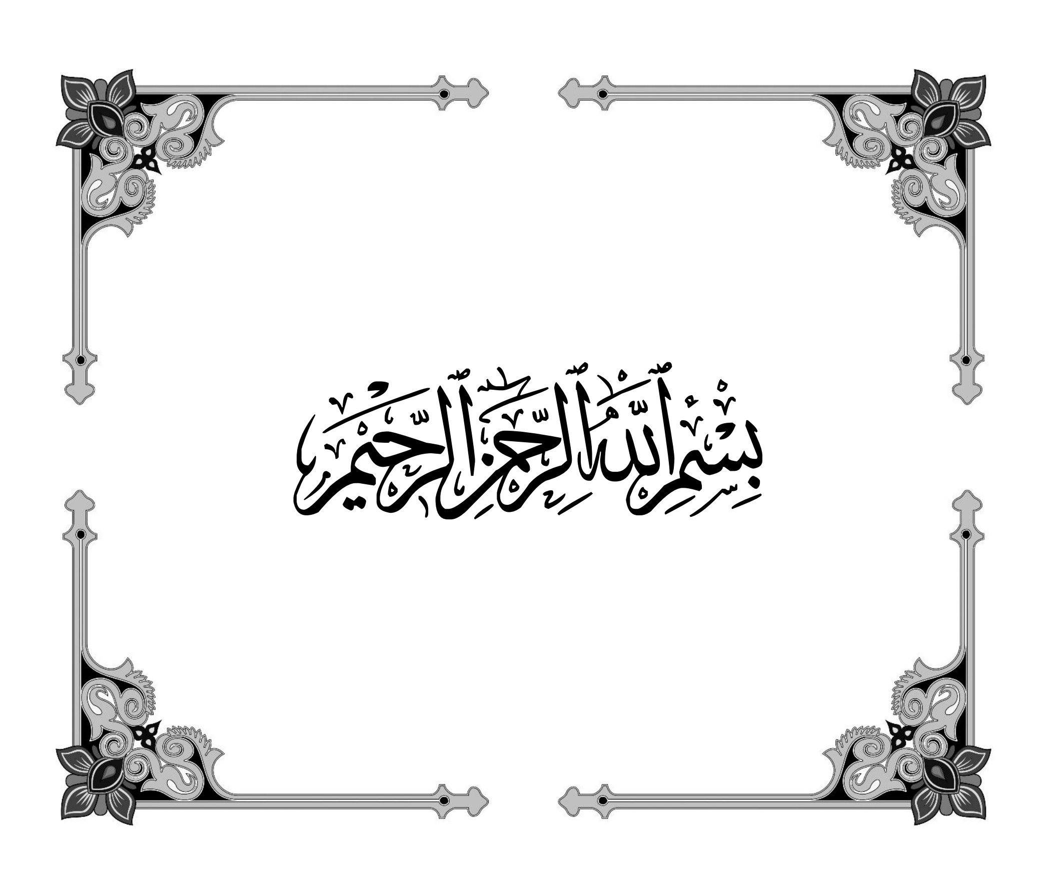

بسم الله الرحمن الرحيم

ISBN 978-9933-489-62-5

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق، وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠١٢: ٢٩٨٦.

الرقم الدولي: ٩٧٨٩٩٣٣٤٨٩٦٢٥.

البحراني، سليمان بن عبد الله، ١٠٧٠؟ - ١١١٢هـ.

النكت البديعة في تحقيق الشيعة/ تأليف سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني، تحقيق مشتاق صالح المظفر. - ط. ١. - كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ١٤٣٤هـ. =٢٠١٣م.

٢١٢ص. - (قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛).

يحتوي على كشافات ببليوجرافية. ISBN: ٩٧٨٩٩٣٣٤٨٩٦٢٥

١. الشيعة الامامية. ٢. الشيعة - فرق - شبهات وردود. الف. المظفر، مشتاق صالح، ١٩٥٩-.، محقق. ب. العنوان.

BP ١٩٥ .I٤٢ B٣٤٧٣ ٢٠١٣

تمت الفهرسة في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة قبل النشر



تاليف

الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني

المتوفى سنة ١١٢١هـ

تحقيق

مشتاق صالح المظفر

إصدار

شعبة التحقيق

في قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

١٤٣٤-٢٠١٣



العراق: كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية – هاتف: ٣٢٦٤٩٩

Web:www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة القسم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّ اللهم على محمّد وآل محمّد، كلما ذكره الذاكرون، وصلّ على محمّد وآل محمّد كلّما غفل عن ذكره الغافلون، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد عدد كلماتك، وعدد معلوماتك، صلاة لا نهاية لها، ولا غاية لأمدها.

يفتخر قسم الشؤون الفكرية والثقافية باصدارات وعمل شعبة التحقيق، حيث انه في هذه المرّة يقدّم لنا كتاباً عقائدياً مهماً للشيخ سليمان بن عبد الله بن علي بن يوسف البحراني المتوفى سنة «١١٢١هـ» يتناول فيه الفرقة الناجية من فرق المسلمين كافة، مع تبيانه رحمه الله لمعنى الشيعة ومعتقدات الإمامية الحقّة، وذكره لأهم الفرق الشيعية مع مناقشته لكل فرقة وما تؤمن به من عقائد وبطلان هذه العقائد بالدليل النقلي والعقلي، وقد أسماه المؤلف بـ «النكت البديعة في تحقيق الشيعة».

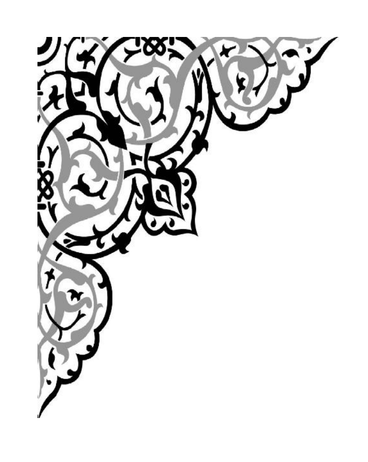
وقد اسندت هذه المهمة التحقيقية إلى الأخ الإستاذ مشتاق صالح المظفر، فبرع جزاه الله خيراً في تحقيق الكتاب وإخراجه إلى النور بحلة جديدة مرضية بعد أن كان في عالم المخطوطات قد أكل الغبار عليه دهراً طويلاً، فلله

الحمد والشكر في امتنانه علينا لكلّ نعمة، مهيّئاً لنا كلّ سبل إنجاز العمل في أطهر بقعة مباركة ألا وهي أرض الحسين عليه السلام أرض كربلاء.

هذا ونسأل الله العلي القدير أن يوفقنا وكلّ محققينا في إحياء المزيد من تراث آل محمّد آل العصمة والطهارة إنّه مجيب الدعاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين أبو القاسم محمّد وآله الغرّ الميامين المعصومين.

شعبة التحقيق

قسم الشؤون الفكرية والثقافية




بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدّمة التحقيـق

الحمد لله ذي القدرة والجلال، والرفعة والكمال، الذي عمّ عباده بالفضل والإحسان، وميّزهم بالعقول والأذهان، وشرّفهم بالعلوم، ومكّن لهم الدليل والبرهان، وهداهم إلى معرفة الحقّ والصواب، بما نزّل من الوحي والكتاب، الذي جاء به أفضل أُولي العزم الكرام، مولانا وسيّدنا محمّد بن عبدالله خاتم النبيين وأشرف العالمين صلى الله عليه وعلى الأطائب من عترته، ذوي الفضائل والمناقب، حجج الله على كافّة المسلمين، الهادين المهديين، الذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون.

أخبرنا النبي الأكرم ﷺ بافتراق أمّته من بعده ثلاث وسبعون فرقة إثنتان وسبعون في النار وواحدة ناجية، وهذا من إعجازه ﷺ وإخباره بالمغيّبات، كما أخبرنا عن أمور كثيرة جدّاً، منها سرعان ما تحقّق حدوثه بعد وفاته ﷺ كانقلاب الأمّة على أهل البيت عليهم السلام، هكذا قال رسول الله ﷺ مخاطباً أمير المؤمنين عليه السلام:

«إذا متُّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالؤون عليك ويمنعونك حقّك»[١]. وأمثال هذا الحديث كثير، ومنها لم يحدث ولم يتحقّق إلى الآن، كالعلامات التي تظهر قبل ظهور الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام وغيرها.

تعرّض شيخنا الماحوزي رحمه الله في رسالته هذه «النكت البديعة» إلى الطوائف وأصحابها ومعتقداتها بشكل تفصيلي وأثبت بطلان الباطل وأحقّية المحقّ بالأدلّة القاطعة القانعة من القرآن والسنّة النبوية، وما بقي علينا إلّا أن نذكر في مقدّمتنا لتحقيق هذه الرسالة الشريفة الأحاديث المتواترة عن النبي والعترة الطاهرة عليهم أفضل الصلاة والسلام في افتراق الأمّة بعد رحيل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وهو الذي أخبرهم وحذّرهم من وقوعه، إذ قال لهم في أواخر أيّامه عندما عاده بعض الصحابة في مرضه الذي توفّي فيه: «ائتوني بدواة وكتف لأكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعدي أبداً» ومقولة الرجل: إنّه ليهجر أو غلب عليه الوجع هو السبب الذي جعل الأمّة تصل إلى ما وصلت إليه اليوم، فلولا هذه الكلمة لرأينا ماذا كان يريد أن يكتب إلينا حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وآله وهو الرؤوف على أمّته وهو أرأف من أمّهاتنا علينا، وأنا على يقين عند ما كان يقول صلى الله عليه وآله: «ستفترق أمّتي» يقولها وهو على مضض وعدم ارتياح لما يرى - من خلال علمه بالمغيّبات - مايحدث من بعده في أمّته.

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٢ / ٣٠٣.

وها نحن قد جمعنا ثلّة من الأحاديث الصادرة عنهم عليهم السلام في هذا المضمار لكي نُطلع القارئ العزيز على حقيقة قد لا تسمح الظروف للبعض مطالعتها في الكتب؛ لأنّها متوزّعة في كتب الطائفتين، أو لم تتوفّر لديه هذه الكتب التي استقصيناها من هنا وهناك ورتّبناها حسب وفيات المؤلّفين، وقد أبدى بعض العلماء آراؤهم وتعليقاتهم على بعض الأحاديث التي أوردوها في مصنّفاتهم.

روى الفضل بن شاذان الأزدي النيشابوري المتوفى سنة ٢٦٠ هـ في كتابه «**الإيضاح**»: عن حذيفة بن اليمان، عن سلمان أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «ستفترق أمّتي على ثلاث فرق: فرقة منها على الحقّ، لا ينتقص الباطل منها شيئاً، يحبّوني ويحبّون أهل بيتي، مثلهم مثل الذهبة الحمراء، كلّما أوقد عليها صاحبها لم تزدد إلاّ خيراً.

وفرقة منها على الباطل، لا ينتقص الحقّ منها شيئاً، يبغضوني ويبغضون أهل بيتي، مثلهم مثل الحديدة كلّما أوقد عليها صاحبها لم تزدد إلاّ شرّاً.

وفرقة مذبذبة فيما بين هؤلاء وهؤلاء على ملّة السامري تقول: لا مساس، إمامهم عبدالله بن قيس»[1].

وروى أبو النضر محمد بن مسعود العياشي من علماء القرن الثالث الهجري في كتابه «**التفسير**»: عن أبي الصهباء (الصهبان) البكري قال: سمعت علي بن أبي

---

١. الإيضاح: ٦١- ٦٢. وأورده سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٩٨/ ٥٨٥ باختلاف يسير.

طالب عليه السلام دعا رأس الجالوت واسقف النصارى، فقال: «إنّي سائلكما عن أمر وأنا أعلم به منكما فلا تكتماني» ثمّ دعا أسقف النصارى فقال: «أنشدك بالذي أنزل الإنجيل على عيسى وجعل على رجله البركة، وكان يبرئ الأكمه والأبرص، وأزال ألم العين، وأحيى الميّت، وصنع لكم من الطين طيوراً، وأنبأكم بما تأكلون وما تدّخرون» فقال: دون هذا صدق.

فقال عليّ عليه السلام: «بِكَم افترقت بنو إسرائيل بعد عيسى ؟» فقال: لا والله إلاّفرقة واحدة، فقال عليّ عليه السلام: «كذبت والله الذي لا إله إلاّ هو، لقد افترقت أمّة عيسى على إثنين وسبعين فرقة كلّها في النار إلاّ فرقة واحدة، إنّ الله يقول: ﴿**مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاء مَا يَعْمَلُونَ**﴾[1] فهذه التي تنجو»[2].

وروى أيضاً عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «تفرّقت أمّة موسى على إحدى وسبعين ملّة (فرقة)، سبعون منها في النار وواحدة في الجنّة، وتفرّقت أمّة عيسى على إثنين وسبعين فرقة، إحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنّة، وتعلو أمّتي على الفرقتين جميعاً بملّة واحدة في الجنّة واثنتان وسبعون في النار».

قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: «الجماعات الجماعات»[3].

---

١. سورة المائدة ٥: ٦٦.

٢. تفسير العياشي ١: ٣٣٠ / ١٥٠.

٣. تفسير العياشي ١: ٣٣١ / ١٥١.

وروى أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ هـ في كتابه «**الكافي**»: عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿**ضَرَبَ الله مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَاء مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً**﴾[1]، قال: «أمّا الذي فيه شركاء متشاكسون: فلان الأوّل، يجمع المتفرّقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً، ويبرأ بعضهم من بعض، فأمّا رجل سلم رجل فإنّه الأوّل حقّاً وشيعته».

ثمّ قال: «إنّ اليهود تفرّقوا من بعد موسى عليه السلام على إحدى وسبعين فرقة، منها فرقة في الجنّة وسبعون في النار.

وتفرّقت النصارى بعد عيسى عليه السلام على إثنين وسبعين فرقة، فرقة منها في الجنّة وإحدى وسبعون في النار.

وتفرّقت هذه الأمّة بعد نبيّها صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة، إثنتان وسبعون فرقة في النار، وفرقة في الجنّة، ومن الثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودّتنا، إثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنّة، وستون فرقة من سائر الناس في النار»[2].

وروى أبو جعفر محمّد بن علي الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ في كتابه

---

١. سورة الزُمَر ٣٩: ٢٩.

٢. الكافي ٨: ٢٢٤ / ٢٨٣.

«**الخصال**»: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ بني إسرائيل تفرّقت على عيسى إحدى وسبعين فرقة، فهلك سبعون فرقة، وإنّ أمّتي ستفترق على إثنين وسبعين فرقة يهلك إحدى وسبعون ويتخلّص فرقة» قالوا: يا رسول الله، مَن تلك الفرقة ؟ قال: «الجماعة الجماعة الجماعة»[١].

قال الشيخ الصدوق رضي الله عنه بعد هذا الحديث: الجماعة: أهل الحقّ وإن قلّوا، وقد روي عن النبي ﷺ قال: «المؤمن وحده حجّة والمؤمن وحده جماعة».

وروى في موضع آخر:

عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ أمّة موسى افترقت بعده على إحدى وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وسبعون في النار، وافترقت أمّة عيسى عليه السلام بعده على إثنين وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وإحدى وسبعون في النار، وإنّ أمّتي ستفترق بعدي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية واثنتان وسبعون في النار»[٢].

وروى الصدوق أيضاً في كتابه «**معاني الأخبار**»: عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على أمّتي ما أتى على بني إسرائيل مثل بمثل، وإنّهم

---

١. الخصال: ٥٨٤ / ١٠، وعنه في بحار الأنوار ٢٨: ٣ / ١.

٢. الخصال: ٥٨٥/ ١١.

تفرّقوا على إثنين وسبعين ملّة، وستفرّق أمّتي على ثلاث وسبعين ملّة، تزيد عليهم واحدة، كلّها في النار غير واحدة» قال: قيل: يا رسول الله، وما تلك الواحدة ؟ قال: «هو ما نحن عليه اليوم أنا وأصحابي»[١].

وروى أبو القاسم علي بن محمد الخزاز من علماء القرن الرابع الهجري في كتابه «كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر»:

عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية والباقون هالكة، والناجية الذين يتمسّكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برأيهم، فأولئك ما عليهم من سبيل» فسألت عن الأئمّة فقال: «عدد نقباء بني إسرائيل»[٢].

ففي هذا الحديث عرّف لنا النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مواصفات الفرقة الناجية، فالمتمسّك بولاية أهل البيت عليهم السلام العامل برأيهم هو الناجي من تلك الفرق.

وروى أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي المتوفى سنة ٤٤٩ هـ في كتابه «كنز الفوائد» في حديثه عن القياس قال:

وأمّا المروي في ذلك من الأخبار فمنه قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «ستفترق أمّتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمّتي قوم يقيسون الأمور برأيهم،

---

١. معاني الأخبار:٣٢٣ / ١.

٢. كفاية الأثر: ١٥٥، وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٦ / ١٩٨.

فيحرّمون الحلال، ويحلّلون الحرام»[١].

فأتباع أهل البيت عليهم السلام السائرين على نهجهم غير مشمولين بهذا الحديث قطعاً ويقيناً، لأنّه صلى الله عليه وآله قال في حقّ عليّ عليه السلام: «من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربّي ـ فإنّ ربّي غرس قضبانها بيده ـ فليتولّ عليّاً، فإنّه لن يُخرجكم من هدىً، ولن يدخلكم في ضلالة»[٢] فالحمد لله الذي جعلنا من الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام والمهتدين بهداه.

ومثل هذا الحديث ورد في حقّ هل البيت عليهم السلام عن الإمام الحسين بن علي عليه السلام قال: «سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي، فليتولّ علي بن أبي طالب وذريّته الطاهرين أئمّة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنّهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة»[٣].

فهذا عليّ وهؤلاء أهل بيته وذريّته الطاهرين عليهم أفضل الصلاة والسلام، قد جعلهم النبي صلى الله عليه وآله أماناً لأتباعهم من الانحراف والعمل بالرأي، فمن اتّبعهم نجا ومن تخلّف عنهم غرق وهوى.

---

١. كنز الفوائد ٢: ٢٠٩.

٢. مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١: ٤٢٦ / ٣٣٢، عن زيد بن أرقم، ومثله في أمالي الطوسي: ٤٨/٤٩.

٣. مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ١: ٣٥٤، العقد النضيد للقمي: ٧٨ / ٥٩.

وروى أبو جعفر محمد بن علي ابن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨هـ في كتابه «**مناقب آل أبي طالب**»:

عن النبي ﷺ: «ستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة، إحداهما ناجية وسائرها هالكة»[١].

وعن زاذان، عن أمير المؤمنين عليه السلام: «والذي نفسي بيده لتفترقنّ هذه الأمّة على ثلاث وسبعين فرقة، إثنتان وسبعين في النار وواحدة في الجنّة، وهم الذين قال الله: ﴿**وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ**﴾[٢] وهم أنا وشيعتي».

وروي عن الباقرين عليهما السلام أنّهما قالا: «نحن هم»[٣].

فهذا حديث مسند بآية من القرآن الكريم وفسّرها أهل البيت عليهم السلام، فأتباعهم أتباع الحقّ ومخالفيهم أتباع الهوى والضلال.

وقال السيد شرف الدين الأسترآبادي من أعلام القرن العاشر الهجري في كتابه «تأويل الآيات الظاهرة» بعد ذكر هذا الحديث والآية:

صدق عليه السلام أنّه هو وشيعته هم الفرقة الناجية، وإن لم يكونوا وإلاّ فمن ؟، وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول خواجة نصير الدين محمد الطوسي قدّس الله

---

١. مناقب آل أبي طالب ٣: ٨٩.

٢. سورة الأعراف ٧: ١٨١.

٣. مناقب آل أبي طالب ٣: ٨٩.

روحه وقد سئل عن الفرقة الناجية ؟ فقال: بحثنا عن المذاهب وعن قول رسول الله ﷺ: «ستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة، منها فرقة ناجية والباقي في النار» فوجدنا الفرقة الناجية هي الإمامية؛ لأنّهم باينوا جميع المذاهب في أصول العقائد وتفرّدوا بها، وجميع المذاهب قد اشتركوا فيها، والخلف الظاهر بينهم في الإمامة.

فتكون الإمامية الفرقة الناجية وكيف لا ؟ وقد ركبوا فلك النجاة الجارية، وتعلّقوا بأسباب النجوم الثابتة والسارية، فهم والله أهل المناصب العالية، وأولو الأمر والمراتب السامية، وهم غداً في عيشة راضية، في جنّة عالية، قطوفها دانية ويقال لهم: ﴿**كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ**﴾[1] والصلاة والسلام على الشموس المشرقة والبدور الطالعة في الظلمات الداهية، محمد المصطفى وعترته الهادية صلاة دائمة باقية[2].

وروى أبو محمد علي بن يونس النباطي البياضي المتوفى سنة ٨٧٧ هـ في كتابه «الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم»:

روى أهل الإسلام قول النبي ﷺ: «ستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة ناجية والباقون في النار».

---

١. سورة الحاقّة ٦٩: ٢٤.

٢. تأويل الآيات الظاهرة ١: ١٩٠/ ٣٨ – ٣٩.

قال النباطي: فهذه شهادة صريحة من النبي المختار على وصف أكثرهم بالضلال والبوار، ولابدّ أن يكون الله ورسوله أوضحا لهم وجوه الضلال، لئلاّ يكون لهم الحجّة عليهما يوم الحساب والسؤال، وبهذا يتّضح وجه إمساك عليّ وعترته عن الجهاد، إذ كيف تقوى فرقة على إضعافها من أهل العناد، ومن فرّ عن أكثر من إثنين قد عذره القرآن، فكيف لا يعذر من أمسك عن إضعافه من أهل الطغيان[1].

وفيه أيضاً: وأسند علي بن محمد إلى عليّ عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله: «ستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة ناجية، وهم المتمسّكون بولايتكم، لا يعملون برأيهم، أولئك ما عليهم من سبيل»[2].

وروى محمد محسن الفيض الكاشاني المتوفّى سنة ١٠٩١ هـ، في كتابه «الأصفى في تفسير القرآن»:

في تفسيره قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ**﴾: بدّدوه، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض وافترقوا فيه ﴿**وَكَانُوا شِيَعاً**﴾ فِرَقاً يُشيّع كلّ فرقة إماماً ﴿**لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْء إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُوْنَ**﴾[3] قال: هم أهل

---

١. الصراط المستقيم ٢: ٩٦.

٢. الصراط المستقيم ٢: ١٢٦.

٣. سورة الأنعام ٦: ١٥٩.

الضلال وأصحاب الشبهات والبِدع من هذه الأمّة».

وقال القمي: فارقوا أمير المؤمنين عليه السلام وصاروا أحزاباً[١].

وفي الحديث المشهور: «ستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلّها في النار إلاّ واحدة، وهي التي تتبع وصيّي عليّاً»[٢].

هذا ما ذكره علماؤنا من الأحاديث الشريفة وتعليقاتهم عليها.

ولننظر الآن ماذا يذكروا لنا علماء الطائفة الثانية.

روى أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٤١ هـ في كتابه «**المسند**»:

عن أبي عامر عبدالله بن لحي قال: حججنا مع معاوية بن أبي سفيان، فلمّا قدمنا مكّة قام حين صلّى صلاة الظهر فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّ أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملّة، وإنّ هذه الأمّة ستفترق على ثلاث وسبعين ملّة - يعني الأهواء - كلّها في النار إلّا واحدة وهي الجماعة..»[٣].

وروى أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ في كتابه

---

١. تفسير القمي ١: ٢٢٢.

٢. تفسير الأصفى ١: ٣٥٤ـ٣٥٥.

٣. مسند أحمد ٥: ٧٠ / ١٦٤٩٠، وعنه ابن كثير في تفسيره ١: ٣٩٨، والسيوطي في الدرّ المنثور ٣: ٧١٣، وأورده الطبراني في المعجم الكبير ١٩: ٣٧٧ / ذيل حديث ٨٨٤.

«**السنن**»:

عن معاوية بن أبي سفيان: إنّ رسول الله ﷺ قام فينا فقال: «ألا إنّ من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملّة، وإنّ هذه الأمّة ستفترق على ثلاث وسبعين: إثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنّة»[١].

وروى أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي المتوفى سنة ٢٧٥هـ في كتابه «**السنن**»: نفس الراوي بزيادة: وهي الجماعة[٢].

وروى أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجة) المتوفى سنة ٢٧٥ هـ في كتابه «السنن»:

عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وسبعون في النار، وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة فإحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنّة، والذي نفس محمد بيده لتفترقنّ أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنّة وثنتان وسبعون في النار» قيل: يا رسول الله، من هم ؟ قال: «الجماعة»[٣].

---

١. سنن الدارمي ٢: ١٩٤/ ٢٥١٨.

٢. سنن أبي داود ٥: ٤٥٩٧، وعنه المتّقي الهندي في كنز العمال ١١: ١١٤/ ٣٠٨٣٥.

٣. سنن ابن ماجة ٤: ٣٩٣ / ٣٩٩٢، وعنه المتّقي الهندي في كنز العمال ١١: ١١٤/ ٣٠٨٣٤.

وفي موضع آخر:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإنّ أمّتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلّها في النار إلّا واحدة، وهي الجماعة»[١].

وروى أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ابن ماجة) المتوفّى سنة ٢٧٩هـ في كتابه **(الجامع الكبير)** المعروف بـ «**السنن**»:

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «تفرّقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة، والنصارى مثل ذلك، وتفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة»[٢].

وفي موضع آخر:

عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتينّ على أمّتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمّه علانية لكان في أمّتي من يصنع ذلك، وإنّ بني إسرائيل تفرّقت على ثنتين وسبعين ملّة، وتفرّقت أمّتي على ثلاث وسبعين ملّة، كلّهم في النار إلاّ ملّة واحدة» قالوا: ومن هي يا

١. سنن ابن ماجة ٤: ٣٩٣ / ٣٩٩٣، وعنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣: ٧١٢، وزاد في آخره، ثمّ قال: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيْعَاً وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾.

٢. سنن ابن ماجة ٤: ٣٨١ / ٢٦٤٠.

رسول الله ؟ قال: «ما أنا عليه وأصحابي»[1].

وروى أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي التميمي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ في كتابه «**المسند**»:

عن أنس بن مالك في حديث طويل: ثمّ حدّثهم رسول الله ﷺ عن الأمم فقال: «تفرّقت أمّة موسى على إحدى وسبعين ملّة، سبعون منها في النار وواحدة في الجنّة، وتفرّقت أمّة عيسى على ثنتين وسبعين ملّة إحدى وسبعين منها في النار وواحدة في الجنّة، فقال رسول الله ﷺ: وتعلو أمّتي على الفرقتين جميعاً بملّة، اثنتين وسبعين في النار وواحدة في الجنّة» قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: «الجماعات»[2].

وروى أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ. في كتابيه «**المعجم الكبير**» و«**مسند الشاميين**»:

عن معاوية قال: إنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ أهل الكتاب افترقوا في كتابهم على ثنتين وسبعين ملّة، وتفترق هذه الأمّة على ثلاث وسبعين ملّة- يعني الأهواء - كلّها في النار إلاّ واحدة وهي الجماعة، وإنّه يخرج في أمّتي أقوام تجارى بهم تلك

---

١. سنن ابن ماجة ٤: ٣٨١ / ٢٦٤١، وأورده أيضاً السيوطي في الجامع الصغير ٢: ٤٤٤/ ٧٥٣٢، والمتّقي الهندي في كنز العمال ١: ١٨٢/ ٩٢٨.

٢. مسند أبي يعلى ٦: ٣٤٢ / ذيل حديث ٩١٣.

الأهواء كما يتجارى الكلب لصاحبه، ولا يبقى عرق ولامفصل إلاّ دخله»[1].

وعن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله – إلى أن قال –: «فإنّ بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة، كلّهم على الضلالة إلاّ السواد الأعظم» قالوا: يا رسول الله، ومن السواد الأعظم ؟ قال: «من كان على ما أنا عليه وأصحابي، من لم يمار في دين الله، ومن لم يكفّر أحداً من أهل التوحيد بذنب غفر له ...»[2].

وروى الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبدالله النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ في كتابه «**المستدرك على الصحيحين**»:

عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ستفترق أُمّتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فرقة قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحرّمون الحلال ويحلّلون الحرام»[3].

وروى أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ في كتابه «تاريخ بغداد»:

---

١. المعجم الكبير ١٩: ٣٧٧ / ٨٨٥، مسند الشاميين ٢: ١٠٨/ ١٠٠٥.

٢. المعجم الكبير ٨: ١٧٨/ ٧٦٥٩، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٢٥٩.

٣. المستدرك ٥: ٦١٤/ ٨٣٧٤.

عن عوف بن مالك الأشجعي، عن النبي ﷺ أنّه قال: «ستفترق أمّتي على بضع وسبعين فرقة، شرّ فرقة منها قوم يقيسون الدين بالرأي، فيُحلّون به الحرام، ويحرّمون به الحلال»[1].

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «افترقت هذه الأمّة على بضع وسبعين فرقة، وأعظمها فتنة على أمّتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيُخطئون، فيحلّون الحرام ويحرّمون الحلال»[2].

وروى ابن عساكر علي بن الحسين الشافعي المتوفى سنة ٥٧١ هـ في كتابه «**تاريخ مدينة دمشق**»:

عن عوف بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وتزيد أمّتي عليها فرقة، ليس فيها فرقة أضرّ على أمّتي من قوم يقيسون الدين برأيهم، فيحلّون ما حرّم الله، ويحرّمون ما أحلّ الله»[3].

وعنه: عن النبي ﷺ قال: «تفترق أمّتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمّتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلّون الحرام، ويحرّمون الحلال»[4].

---

١. تاريخ بغداد ١٣: ٣٠٩.

٢. تاريخ بغداد ١٣: ٣١٠، وعنه ابن طاووس في الطرائف: ٥٢٥، والعلاّمة الحلي في نهج الحقّ وكشف الصدق: ٤٠٤. وأورده ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦٢: ١٥٥.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٦٢: ١٥١.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٦٢: ١٥١.

وعنه: عن رسول الله ﷺ قال: «تفترق هذه الأمّة بضعاً وسبعين فرقة، شرّها فرقة قوم يقيسون الرأي، يستحلّون به الحرام، ويحرّمون به الحلال»[١].

وروى الفخر الرازي محمد بن عمر الشافعي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ في كتابه «**التفسير الكبير**»:

قال: إنّ قولنا: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» لا شكّ أنّ المراد منه الاستعاذة بالله من جميع المنهيّات والمحظورات، ولا شكّ أنّ المنهيّات إمّا أن تكون من باب الاعتقادات، أو من باب أعمال الجوارح.

أمّا الاعتقادات فقد جاء في الخبر المشهور قوله ﷺ: «ستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلّهم في النار إلاّ فرقة واحدة» وهذا يدلّ على أنّ الإثنين والسبعين موصوفون بالعقائد الفاسدة، والمذاهب الباطلة.

ثمّ إنّ ضلال كلّ واحدة من أولئك الفرق غير مختصّ بمسألة واحدة، بل هو حاصل في مسائل كثيرة من المباحث المتعلّقة بذات الله تعالى، وبصفاته وبأحكامه وبأفعاله وبأسمائه، وبمسائل الجبر والقدر والتعديل والتجويز والثواب والمعاد والوعد والوعيد والأسماء والأحكام والإمامة، فإذا وزّعنا عدد الفرق الضالّة - وهو الإثنان والسبعون - على هذه المسائل الكثيرة بلغ العدد الحاصل مبلغاً عظيماً، وكلّ ذلك أنواع الضلالات الحاصلة في فرَق الأمّة[٢].

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٢: ١٥٤.

٢. التفسير الكبير ١: ٣ و٤.

وروى القاضي عبدالرحمن بن أحمد الأيجي المتوفى سنة ٧٥٦ هـ في كتابه «**المواقف**»:

في ذكر الفرق التي أشار إليها الرسول ﷺ بقوله: «ستفترق أمّتي ثلاثاً وسبعين فرقة، كلّها في النار إلاّ واحدة، وهي ما أنا عليه وأصحابي» وكان ذلك من معجزاته حيث وقع ما أخبر به.

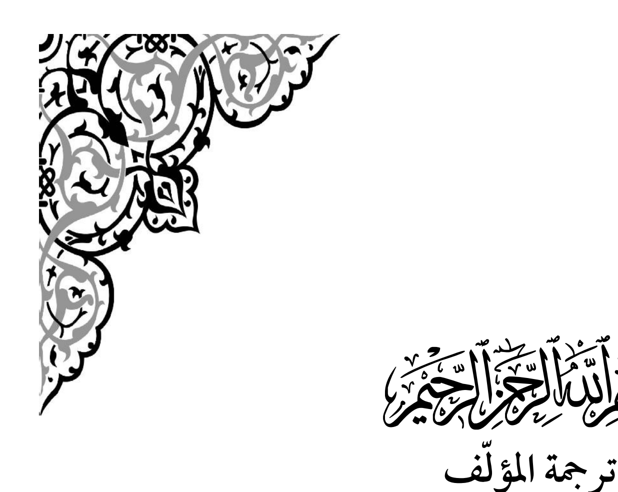
إعلم أنّ كبار الفرق الإسلامية ثمانية: المعتزلة، والشيعة، والخوارج، والمرجئة، والنجارية، والجبرية، والمشبّهة، والناجية[١].

هذا ما أردنا ذكره من الأحاديث الواردة في افتراق الأمّة كما افترقت الأمم السابقة هكذا أخبرنا به النبي الأكرم والأئمّة الطاهرين عليهم السلام، وهي أحاديث كثيرة كثيرة اخترنا منها اليسير لكي لا تطول المقدّمة وخير الكلام ما قلّ ودلّ.

والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على نبيّه المصطفى ووصيّه المرتضى وآلهما الطيّبين الطاهرين.

---

١. المواقف ٣: ٦٤٩.




بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلّف

اسمه: علاّمة العلماء الأعلام، وحجّة الإسلام، وشيخ المشايخ الكرام، اُولي النقض والإبرام، المحقّق المدقّق العلاّمة الثاني أبو الحسن شمس الدين الشيخ سليمان ابن الشيخ عبدالله بن علي بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمار البحراني الستري الماحوزي.

أصله: من سترة من قرية الخارجية، ومولده الماحوز، ثمّ إنّه سكن البلاد القديم[1].

أوصافه: وصفه تلميذه الشيخ عبدالله بن صالح البحراني فقال: كان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والدقّة، وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات، وطلاقة اللسان لم أر مثله قط، وكان ثقة في النقل، ضابطاً، إماماً في عصره، وحيداً في دهره، أذعنت له جميع العلماء، وأقرّ بفضله جميع الحكماء، وكان جامعاً لجميع

١. أنوار البدرين: ١٥٠.

العلوم، علاّمة في جميع الفنون، حسن التقرير، عجيب التحرير، خطيباً، شاعراً، مفوّهاً، وكان أيضاً غاية في الإنصاف، وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ، منه أخذت الحديث، وتلمّذت عليه، وربّاني وقرّبني وآواني، واختصّني من بين أقراني، جزاه الله عنّي خير الجزاء، بحقّ محمّد وآله الأزكياء[١].

مولده: وجدت في آخر رسالة «**علماء البحرين**» وفي النسخة الخطية للرسالة في حاشيتها ما نصّه:

يقول العبد الفقير إلى الله سليمان بن عبدالله الماحوزي: إنّ مولدي في شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين والألف على ما سمعته من والدي دام ظلّه في ليلة النصف من شهر رمضان بطالع عطارد، وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً وأشهر، وشرعت في كتب العلوم ولي عشر سنين، ولم أزل مشتغلا بالتحصيل إلى هذا الآن، وهو العام التاسع والتسعون والألف من الهجرة النبوية[٢].

ثناء العلماء عليه: قال صاحب «**أنوار البدرين**» في وصفه له: هذا الشيخ من نوادر الزمان واغلوطة الدهر الخوان، وفوائده وآثاره وكثرة تلامذته واشتهاره مع قصر عمره يدلّ على فضل عظيم وفخر جسيم، وقد اجتمع مع المولى المجلسي وأُعجب به وأجازه[٣].

---

١. لؤلؤة البحرين: ٨.

٢. رسالة علماء البحرين: ٧٩ (ضمن فهرست آل بابويه) للمصنّف، لؤلؤة البحرين: ٨.

٣. أنوار البدرين: ١٥٥.

وقال صاحب «**منتهى المقال**»: مولانا العالم الربّاني والمقدّس الصمداني، المعروف بالمحقّق البحراني قدّس الله فسيح تربته وأسكنه بحبوحة جنّته[١].

وقال صاحب «**الفوائد الرضوية**»: المحقّق المدقّق جامع جميع العلوم، الخطيب الشاعر الحافظ المؤرّخ الجليل، صاحب التصانيف الكثيرة[٢].

وقال الشيخ النوري: علاّمة الزمان ونادرة الأوان المحقّق المدقّق صاحب المؤلّفات الأنيقة التي منها كتاب الأربعين[٣].

مشايخه: له ستّ من المشايخ رتّبنا أسماءهم حسب سنين وفيّاتهم.

١. العالم العامل الفقيه الكامل الصالح الشيخ صالح بن عبدالكريم الكرزكاني البحراني، وكان فاضلا ورعاً فقيهاً شديداً في ذات الله، انتهت إليه رئاسة البلاد المذكورة، وقام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها أحسن قيام، وانقادت إليه حكّامها فضلا عن رعيّتها لورعه وتقواه[٤].

قال الماحوزي: ولي عنه رواية بالواسطة ودونها، توفي في سنة ثمان وتسعين وألف[٥].

---

١. منتهى المقال ٣: ٣٩٩ / ١٣٧٦.

٢. الفوائد الرضوية ١: ٣٤٧.

٣. خاتمة المستدرك ٢: ٦٧.

٤. لولؤة البحرين: ٦٨/ ٢٢، أنوار البدرين: ١٥٧/ ٥٨.

٥. رسالة علماء البحرين للماحوزي: ٧٥/ ٢٦ (ضمن فهرست آل بابويه).

٢. العلاّمة الفقيه الكامل رفيع الشأن الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بـن راشد المعروف بابن أبي ظبية، الأصبعي أصلاً الشاخوري منزلاً البحراني[١].

قال الماحوزي: وكان هذا الشيخ أعجوبـة وقتـه في الحفـظ وسـعة العلـم، وعليه قرأ الفقير الفقه والحديث وغيرها من العلوم، توفي رحمه الله سنة ألف ومائة من الهجرة[٢].

٣. العالم الفاضل المحقّق الكامل المـدقّق العلاّمـة الـشيخ أحمـد ابـن العـالم الأمجد الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحراني المقابي منشأً وتحصيلا تـوفي قـدس سره بالطاعون مع أخويه الشيخ يوسف والشيخ حسن في العراق ودفنوا في جوار الكاظمين عليهما السلام في سنة ١١٠٢ هـ في حياة أبيهم[٣].

وقال الماحوزي: كان فقيهاً محدّثاً عظيم الشأن كثير العبادة والعمل[٤].

وقال في «**جواهر البحرين**»: كان أُعجوبة زمانه ذكاءً وفضلاً، ونادرة عصره كمالاً ونبلاً، بلغ من الكمالات قاصيتها، وملك من التحقيقات ناصيتها، حضرت درسه الفاخر فصادفته كالبحر الزاخر، تتلاطم أمواجه، ويتدفّق عذبه لا أُجاجـه، ولي معـه منـاظرات شريفـة ومحـاضرات لطيفـة ذكـرت شـطراً منهـا في كتـاب

---

١. لؤلؤة البحرين: ١٣/ ٣، أنوار البدرين: ١٤٨/ ٦٨.

٢. رسالة علماء البحرين للماحوزي: ٧٦/ ٢٨.

٣. لؤلؤة البحرين: ٣٦/ ٨، أنوار البدرين: ١٤٠/ ٦٤.

٤. رسالة علماء البحرين: ٧٧/ ٣١ «ضمن فهرست آل بابويه».

«**الأزهار**»، وكان أعبد من رأيناه في عصرنا وأشرفهم في الأخلاق، بل والله حسنة من حسنات الدهر وفريدة من قلادة العصر[١].

٤. العلاّمة المحقّق ذو المفاخر والمحامد الشيخ محمد بن ماجد البحراني الماحوزي ثمّ البلادي، توفي حدود سنة ١١٠٥ هـ، وقال الشيخ عبدالله بن صالح البحراني: وما أرويه عن أخي بالمؤاخاة الشيخ محمد بن يوسف عن شيخه الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي[٢].

وقال الماحوزي: كان في غاية الذكاء والتحقيق، محكماً للفروع الفقهية غاية الأحكام، كثير الاحتياطات في العلم والعمل، حضرت درسه مدّة طويلة[٣].

٥. السيد الجليل ذي الشرف الأصيل، العديم المثيل، المحدّث المتتبّع العلاّمة السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبدالجواد البحراني التوبلي الكتكاني، إليه انتهت رئاسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد البحراني، توفي سنة ١١٠٧هـ، وانتهت رئاسة البلد بعده إلى الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي[٤].

٦. العلاّمة الفهامة الفاضل الماهر المتكلّم المحدّث الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، المولود في اصفهان سنة ١٠٢٧هـ والمتوفى فيها سنة ١١١٠هـ.

---

١. جواهر البحرين في علماء البحرين: «ضمن فهرست آل بابويه»: ٩٦/ ١٢.

٢. لؤلؤة البحرين: ٦١/ ١٨، أنوار البدرين: ١٣٢/ ٦٢.

٣. رسالة علماء البحرين: ٧٦/ ٢٩.

٤. لؤلؤة البحرين: ٦٣/ ١٩، أنوار البدرين: ١٣٦/ ٦٣، رسالة علماء البحرين: ٧٧/ ٣٢.

وقال تلميذه الشيخ عبدالله الأفندي: نروي عنه جميع مؤلّفاته وغيرها إجازة[١].

تلامذته: له جملة من التلاميذ أشهرهم ما يلي رتّبنا أسماءهم حسب سنين وفياتهم.

١. الفقيه العابد الصالح الشيخ محمد بن يوسف بن كنبار الضبيري النعيمي البلادي، توفي سنة ١١٣٠ هـ.

٢. المحقّق الأمجد العالم الأوحد الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح آل عصفور الدرازي البحراني، توفي سنة ١١٣١ هـ.

٣. العالم العامل المحدّث الصالح الشيخ عبدالله ابن الحاج صالح السماهيجي البحراني، توفي سنة ١١٣٥ هـ.

٤. العالم الجليل والكامل النبيل الأمجد الأواه الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي ابن أحمد البلادي البحراني، توفي ١١٤٨ هـ.

٥. العالم العابد الزاهد الفاضل الورع التقي السيد عبدالله ابن السيد علوي الملقّب بعتيق الحسين عليه السلام ابن السيد حسين البلادي البحراني، توفي سنة ١١٦٥هـ.

---

١. رياض العلماء ٥: ٣٩، أعيان الشيعة ٩: ١٨٢.

٦. العالم العامل المحقّق الأمين الأفخر الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني، توفي سنة ١١٧٠ هـ[١].

درسه:

درس على علماء البحرين، وكان من أهمّهم في تكوينه العلمي الشيخ سليمان ابن علي بن سليمان البحراني، والشيخ سليمان بن علي بن راشد الشاخوري، والشيخ صالح بن عبدالكريم البحراني.

إجازاته في الرواية:

له إجازة الحديث من العلاّمة المجلسي، والسيد هاشم بن سليمان الكتكاني البحراني، والشيخ صالح البحراني، والشيخ جعفر بن علي البحراني. وأجاز كثيراً من العلماء والأعلام، منهم: الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني، والشيخ حسين بن محمد الماحوزي، والسيد عبدالله بن علوي البلادي البحراني، والسيد مير محمّد حسين الخاتون آبادي، والشيخ محمد رفيع البيرمي، والشيخ محمد بن علي المقابي[٢].

---

١. هؤلاء الأعلام وردت تراجمهم في لؤلؤة البحرين على التوالي: ١٠٩، ٩٣، ٩٦، ٧٢، ٩٢، ٦، أنوار البدرين: ١٨٠/ ٨١، و١٦١/ ٧٣، و١٧٠/ ٧٧، و١٦٨/ ٧٥، و١٧٥/ ٧٨، و١٧٦/ ٨٩.

٢. روضات الجنّات ٤: ٢٠-٢١، تلامذة العلاّمة المجلسي: ٢٨.

وله الرواية عن شيخه وأستاذه الفقيه النبيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان البحراني الشاخوري.

وقد ذكر إجازاته الشيخ الطهراني في الذريعة على التوالي:

١. إجازة الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي المتوفى سنة ١١٢١هـ، للشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور الدرازي البحراني والد صاحب الحدائق المتوفى سنة ١١٣١هـ، متوسطة كتبها له بخطه على ظهر أربعين البهائي الموجود في كتب المولى محمد بن علي الخوانساري تاريخها خامس شعبان ١١١٩هـ، ذكر فيها تصانيفه[١].

٢. إجازته للشيخ عبدالله ابن الحاج صالح السماهيجي البحراني المتوفى سنة ١١٣٥هـ، متوسّطة فيها ذكر بعض تصانيفه، أوّلها: أمّا بعد الحمد لله على إفضاله. كتبها له ببندر كنك في شعبان سنة ١١٠٩هـ[٢].

٣. إجازته لتلميذه الشيخ علي ابن الحاج محمد البحراني رأيتها بخطّه على ظهر رسالة الصلاة التي ألّفها المجيز سنة ١١٠٣ هـ مختصرة أوّلها: نحمدك ياهادي الأنام[٣].

---

١. الذريعة ١: ١٩٦/ ١٠٢١.

٢. الذريعة١: ١٩٧/ ١٠٢٢.

٣. الذريعة ١: ١٩٧/ ١٠٢٣.

٤. إجازته للشيخ محمد رفيع البيرمي، مختصرة تاريخها سنة ١١١١ هـ، ذكر فيها جملة من تصانيفه، رأيتها بخطّه على ظهر رسالته في الطهارة والصلاة[١].

مؤلّفاته:

للشيخ الماحوزي رحمه الله كتب ورسائل كثيرة، اخترنا منها ما قيل أنّها كتاب، والرسائل التي ذكر فيها إجازاته لتلاميذه، ورتّبنا الكتب حسب الحروف الهجائية، والرسائل حسب ما جاءت في الذريعة بترتيب الأجزاء، مع ذكر رسالتنا هذه.

الكتب:

١. **الأربعون حديثاً في الإمامة**: من طرق العامّة وبيان دلالتها مشروحة، ذكره في إجازته للشيخ محمد رفيع البيرمي سنة ١١١١ هـ، وفي إجازته للشيخ عبدالله السماهيجي[٢].

٢. **أزهار الرياض**: يجري مجرى الكشكول، كبير في ثلاثة مجلّدات، كان أحد مجلّداته بخطّ بعض تلاميذه في خزانة شيخنا النوري[٣].

٣. **شرح الإثنـي عـشرية للـشيخ البهـائي**: ذكـره تلميـذه الـشيخ عبـدالله

١. بحار الأنوار ١٠٢: ١٨٢/ ٧٥، الذريعة ١: ١٩٧/ ١٠٢٤.

٢. الذريعة ١: ٤١٨/ ٢١٥٧.

٣. الذريعة ١: ٥٣٤/ ٢٦٠٣.

السماهيحي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي المؤرخة سنة ١١٢٨هـ[١].

وورد أيضاً باسم: **الفوائد السرية في شرح الإثني عشرية الصلاتية البهائية**، يوجد ضمن مجموعة دوّنها تلميذه الشيخ محمد بن سعيد المقابي[٢].

٤. **شرح الباب الحادي عشر**: غير تام، ذكره في إجازته للشيخ محمد بن رفيع البيرمي[٣].

وورد أيضاً بإسم: نظم الباب الحادي عشر[٤].

٥. **شرح مفتاح الفلاح**: ذكره تلميذه الشيخ عبدالله السماهيجي في إجازته الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي بتاريخ ١١٢٨هـ.

وقال المصنّف نفسه في إجازة صدرت منه بخطّه سنة ١١١١هـ لتلميذه الشيخ محمد رفيع البيرمي اللاري أنّ اسمه: **فلق الاصباح في شرح مفتاح الفلاح**[٥].

وورد أيضاً باسم: فلق الصباح في شرح مفتاح الفلاح، ذكره المصنّف بهذا

---

١. الذريعة ١٣: ٦٢/ ١٩٦.

٢. الذريعة ١٦: ٣٤٢/ ١٥٨٧.

٣. الذريعة ٣: ٦، و١٣: ١٢٠/ ٣٨٣.

٤. الذريعة ٢٤: ٢٠٠/ ١٠٣٧.

٥. الذريعة ١٤: ٨٢/ ١٨٢١.

العنوان بنفسه فيما كتبه من الإجازة بخطّه في سنة ١١١١ هـ لتلميذه البيرمي[١].

٦. **الشفاء في الحكمة النظرية**: ذكره تلميذه الشيخ عبدالله السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي[٢].

٧. **العشرة الكاملة**: وهي مسائل في عشرة فصول كلّها في الاجتهاد والتقليد من مباحث أصول الفقه، وذيّلها بخاتمة وذكر فيها عشرين حديثاً كلّها في التحذير عن القضاء والفتيا، وينبغي للقاضي والمفتي أن يجعلها نصب عينيه، ثمّ نصائح ثلاثة نقلها من أوائل كتاب المعتبر للمحقّق الحلي[٣].

٨. **الفوائد النجفية**: أكثر تلك الفوائد رسائل مختصرة وحواش له سابقة متقدّمة، وينقل عنه في الحدائق وفي الكشكول، وقال تلميذه الشيخ عبدالله السماهيجي في إجازته الكبيرة للشيخ ناصر بن محمد الجارودي: إنّه نظير الفوائد الطوسية[٤].

٩. **معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال**: شرح لفهرست شيخ الطائفة، لم يتمّ بل خرج منه حرف الألف والباء والتاء فقط[٥].

---

١. الذريعة ١٦: ٣١١/ ١٤٢١.

٢. الذريعة ١٤: ٢٠١/ ٢١٨٤.

٣. الذريعة ١٥: ٣٦٥/ ١٧٢٥.

٤. الذريعة ١٦: ٣٦١ / ١٦٧٧.

٥. الذريعة ٢١: ٢٢٨/ ٤٧٤٨.

الرسائل:

١. **ارجوزة في الكلام**: ذكر في إجازته للمولى محمد رفيع البيرمي سنة ١١١١هـ أنّها نظم الباب الحادي عشر[١].

٢. **الاستخارات**: ذكر في إجازته بخطّه للشيخ محمد رفيع البيرمي سنة ١١١١هـ معبّراً عنه برسالة الاستخارة[٢].

٣. **الإشارات**: في الكلام، ذكره في إجازته التي كتبها بخطّه للمولى محمد رفيع البيرمي سنة ١١١١ هـ وكذا في إجازته للشيخ عبدالله السماهيجي[٣].

٤. **إعراب تبارك الله أحسن الخالقين**: ذكره تلميذه السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي وصاحب الحدائق[٤].

٥. **إعلام الهدى في مسألة البداء**: وله أيضاً، صوب الندى. صرّح في إجازته للمولى محمد رفيع البيرمي سنة ١١١١ هـ أنّ كليهما في مسألة البداء[٥].

٦. **إيقاظ الغافلين**: في الموعظة ذكره تلميذه الشيخ عبدالله السماهيجي في

---

١. الذريعة ١: ٤٩٣/ ٢٤٣٠.

٢. الذريعة ٢: ١٩/ ٥٨.

٣. الذريعة ٢: ٩٥/ ٣٨٠.

٤. الذريعة ٢: ٢٣٤ / ٩٢٩.

٥. الذريعة ٢: ٢٤٢/ ٩٥٩.

إجازته الكبيرة[١].

٧. **البلغة**: في الرجال، على حذو الوجيزة التي ألّفها العلاّمة المجلسي ونسخة منها بخطّ تلميذ المصنّف الشيخ عبدالله السماهيجي، ولعلّ كتابتها في عصر المؤلّف عليها حواش منه كثيرة صرّح بأنّ اسمه: بلغة المحدّثين[٢].

٨. **التسامح في أدلّة السنن**: نسخة منه بخطّ تلميذه المجاز منه الشيخ أحمد ابن إبراهيم الدرازي والد صاحب الحدائق[٣].

٩. **جواز التقليد**: ذكره تلميذه السماهيجي في إجازته[٤].

١٠. **الحاشية على حكمة العين**: في الحكمة والفلسفة، ذكرها في إجازته للشيخ أحمد والد صاحب الحدائق[٥].

١١. **النكت البديعة في فرق الشيعة**. ذكره تلميذه عبدالله السماهيجي في إجازته لناصر الجارودي[٦].

---

١. الذريعة ٢: ٥٠٤/ ١٩٧٦.

٢. الذريعة ٣: ١٤٦/ ٥٠٢.

٣. الذريعة ٤: ١٧٤/ ٨٦٠.

٤. الذريعة ٥: ٢٤٣/ ١١٦٤.

٥. الذريعة ٦: ٨٣/ ٤٢٢.

٦. الذريعة ٢٤: ٣٠٣/ ١٥٨٧.

هكذا جاء اسمها في الذريعة، ولكن ما أثبتناه من النسخة المعتمدة بخطّ المؤلّف.

وقد تعرّض شيخنا الأجلّ في هذه الرسالة إلى الفرق التي تُنسب إلى التشيّع، ثمّ أطلق عنان قلمه مبتدئاً بمقدّمة أوضح فيها معنى التشيّع مستفيداً من كتب اللغة والتفسير والكلام، وفصول ثمانية بدءاً من الإمامية وختاماً بالغُلاة، مع بسط الكلام في معتقداتهم وأُصولهم وإلى من ينتسبون، مستفيداً من كتب الطائفتين تاريخاً وحديثاً وكلاماً وغيرها، وأثبت من خلال ذلك أحقيّة الإمامية الاثني عشرية وأنّها الفرقة الناجية لولائها لعليّ وآل عليّ عليهم السلام، المنتظرون للغائب المهدي المنتظر الإمام الثاني عشر بنصّ المصطفى خير البشر صلى الله وآله الغُرر.

مؤلّفاته التي ذكرها هو رحمه الله في هذه الرسالة:

١. الفوائد الغالية في تحقيق الفرقة الناجية. هذه الرسالة ذكرها رحمه الله في مقدّمة هذه الرسالة «**النكت البديعة**» قائلاً: قد تظافرت الأخبار عن العترة الطاهرة سلام الله عليهم بتضليل كلّ من خالف الإمامية في الاعتقاد وتأثيمهم وتكفيرهم وتخليدهم في النار وشركهم ونصبهم، كما أوردنا في رسالتنا: فصل الخطاب والمعراج وشرح الأربعين والفرائد الغالية في تحقيق الفرقة الناجية.

ولم نعثر عليها في كتب التراجم والفهارس.

٢. الفوائد الفائقة.

٣. معارج الكرامة.

٤. المنهاج المستقيم. ذكر هذه الكتب الثلاثة في مفتتح الفصل الأوّل.

أشعاره:

كان شاعراً مجيداً، وله شعر كثير متفرّق في ظهور كتبه وفي المجاميع، وكتابه «**أزهار الرياض**» ومراثي على الحسين عليه السلام جيّدة، ولقد هممت في صغر سنّي بجمع أشعاره وترتيبها على حروف المعجم في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها إلّاأنّه حالت الأقضية والأقدار بخراب بلادنا البحرين. وبمجيء الخوارج إليها وتردّدهم مراراً عليها حتى افتتحوها قهراً، وجرى ما جرى من الفساد، وتفرّق أهلها في أقطار كلّ بلاد[١].

وقال صاحب «**أنوار البدرين**»: قد جمع أشعاره كلّها في ديوان مستقل تلميذه السيد علي آل أبي شبانه بإشارته إليه كما ذكره ابن السيد أحمد في تتمّة الأمل[٢].

فمن أشعاره المذكورة في «أزهار الرياض» معرباً عن حبّه وولائه لأهل بيت المصطفى عليهم السلام قائلاً:

---

١. لؤلؤة البحرين: ٩.

٢. أنوار البدرين: ١٥٢.

نفسي بآل رسول الله هائمة ... وليس إذ همت فيهم ذاك من سرف
كم هام قوم بهم قبلي جهابذة ... قضية الدين لا ميلاً إلى الصلف
لا غروَ هم أنجم العليا بلا جدل ... وهم عرانين بيت المجد والشرف
شمٌّ المعاطس من أولاد حيدرة ... من البتول تجافوا وصمة الكلف
سبّاق غايات أرباب السباق وهم ... جواهر القدس ترزي لؤلؤ الصدف
بهم غرامي وفيهم فكرتي ولهم ... عزيمتي وعليهم في الهوى لهفي
فلست عن مدحهم دهري بمشتغل ... ولست عن حبّهم عمري بمنصرف
وفيهم لي آمال أؤمّلها في الحشر ... إذ تنشر الأعمال في الصحف

وله في الشباب:

قد كنت في شرخ الشباب بصحّة ... وبنعمة طابت بها الأكوان
الروض أنف بالمكارم والعُلى ... والحوض من نعمائها مَلآن
ذهبت ولم أعرف لها أقدارها ... والماء يعرف قدره الظمآن

وله أيضاً:

لقد هجر الشباب وبان عنّا ... على رغم ولازمنا المشيب
فلي أن تسألي ليل طويل ... ويوم بعد فرقته عصيب
وقد ناديته أن عُد سريعاً ... رعاك الله لكن لا يُجيب
ألا ليت الشباب يعود يوماً ... فأخبره بما فعل المشيبُ

وله في ولائه لأمير المؤمنين عليه السلام:

إنّي وإن لم يطب بين الورى عملي   فلست أنفكّ مهما عشت عن أملي

وكيف أقنط من عفو الإله ولي   وسيلة عنده حبّ الإمام علي[١]

نكتفي بهذا القدر من أشعاره لأنّها كثيرة.

وفاته ومدفنه:

توفّي قدّس سرّه في بيت سكناه من البلاد القديم، ونقل جثمانه الطاهر إلى قرية الماحوز ليدفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلّى جدّ الشيخ ميثم الفيلسوف البحراني المعروف. بقرية الدونج.

وأرّخ وفاته بعض فضلاء عصره بقوله: «كوّرت شمس الدين» سنة ١١٢١هـ. وتوفّي وعمره يقرب من خمسين سنة، في السابع عشر من شهر رجب[٢].

---

١. أُخذت هذه الأشعار من أعيان الشيعة ٧: ٣٠٥، وأنوار البدرين: ١٥٦.

٢. لؤلؤة البحرين: ٧، أنوار البدرين: ١٥١، علماء البحرين للمهتدي البحراني: ٢٣٠.

النسخ المعتمدة:

هي نسخة واحدة بخطّ المؤلّف، كما صرّح في آخر الرسالة قائلاً: فرغ من تسويد هذه الرسالة وتحرير هذه المقالة جامعها الفقير إلى الله تعالى أبو الحسن سليمان بن عبدالله البحراني مصلّياً مسلّماً ضمرة اليوم الرابع والعشرين من شهر الله المعظّم شهر رمضان السنة الرابعة والمائة والألف من الهجرة النبوية.

وهذه النسخة فيها كلمات غير مقروءة أصلحنا بعضها على نسخة الأصل الموجوة في مركز إحياء التراث الإسلامي التابع لمكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني حفظه الله ورعاه، ومنها من بقيت على حالها ورسمناها كما هي.

منهجية العمل:

أوّل عمل قمنا به هو كتابة النسخة وتقطيعها ثمّ بدأنا بالتحقيق المتمثّل بالمراحل التالية:

١. تخريج الآيات والأحاديث والأقوال.

٢. تعريف لبعض الأعلام والأماكن.

٣. توجد بعض الاختلافات بين الأصل والمصدر أثبتنا الصحيح.

٤. وجدنا بعض الروايات ناقصة المتن أتممناها من المصدر ووضعناها بين

معقوفتين مع الإشارة في الهامش.

٥. الاختلافات الرجالية أثبتنا الصحيح مع الإشارة للمصادر المؤيّدة.

٦. فهرسة الكتاب، وقد ذكرنا فهرس الآيات والاحاديث والاعلام بشقيه، المعصومين عليهم السلام وغيرهم ومصادر التحقيق والمحتويات، وقد قام بهذه المهمة مع الاخراج الفني خادم الامام الحسين عليه السلام احمد عبد الوهاب زيارة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء والمرسلين وآله الطيّبين الطاهرين.

الفقير إلى رحمة ربّه الغني

مشتاق صالح المظفّر

٢٤ ذي الحجّة الحرام ١٤٢٩ هـ



كتاب النكت البديعة في تحقيق الشيعة

ومما افاده بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وبه توفيقي للخيرات
الحمد لله الذي وفقنا للاقتفاء بآثار العترة الطاهرة عند اختلاف الاهواء
وجعلنا الفرقة الناجية من بين الثلاث وسبعين لاقتباسنا من مشكاة هدايتهم
عند تشتت الآراء والصلوة على محمد خاتم الانبياء وسيد الاصفياء المخصوص
بالمعراج والاسراء وآله البررة الاتقياء والاقطاب الاولياء مصابيح الضياء و
مفاتيح الاهتداء وبعد فيقول الفقير الى الله الغني بالله سليمان بن عبد الله
البحراني افاض الله عليهما نفحاته قد التمس مني بعض اخواني الديانين وشركائي
في طلب اليقين ان اكتب رسالة بديعة في بيان فرق الشيعة وذكر
ما قيل في معنى التشيع على وجه الاستقصاء والتتبع والاشارة الى تعيين الفرقة
الناجية وتوضيح انها الامامية المقتفية لآثار العترة الهادية فاستخرت الله جل
جلاله وحررت هذه الاوراق واطلقت عنان القلم في هذه الشعاب بعض الاطلاق
كشفت عن مكنون تلك الغوامض واستخرجت كل حلو منها وحامض وسميتها
بالنكت البديعة في تحقيق الشيعة والله المرجو لتحقيق المرام والعصمة عن الخطأ والخلل
في النقض والابرام وفيها مقدمة وفصول المقدمة اعلم ان الشيعة اتباع الرجل
وانصاره قال في القاموس شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة
ويقع على الواحد والاثنين والجمع وقد غلب هذا الاسم على من يتولى عليا واهل بيته حتى صار
اسما لهم خاصا وقال ابن الاثير في النهاية اصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد و
الاثنين والاكثر والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى

الصفحة الاولى من المخطوطة

الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا تصله بها مواليه ليكون لذلك اماما عليهم وقد رجعهم
برأيه وهو قبيل الفصل الثاني في الغلاة قال افضل المحققين الطوسي عطر الله مرقده [illegible]
الغاية واما الغلاة فبعضهم قالوا انه يظهر في بعض الاوقات في صورة انسان يسمونه نبيا
او اماما ويدعو الناس الى الدين القويم والصراط المستقيم ولولا ذلك لضل الخلق وبعضهم قالوا
بالحلول والاتحاد كما يقول به بعض المتصوفة ومنهم الاسحاقية وهم القائلون بالهية علي ع و
السبائية وهم اصحاب عبد الله بن سبأ ومنهم النصيرية وهم الاسحاقية ومنهم فرق اخرى وليس
في تفصيل مذاهبهم زيادة فائدة انتهى كلامه رحمه الله ونحوه ذكر العلامة جمال الدين [illegible] وانما
ذكرنا الغلاة والاسمعيلية من فرق الشيعة تبعا لاصحاب المقالات والمذاهب الا قد بينا
ان الاسمعيلية وجميع الغلاة كفار خارجون عن الاسلام والمرفوضة لفظا عن التشيع وفرغ من تسويد
هذه الرسالة وتحرير هذه المقالة جامعها الفقير الى الله تعالى ابو الحسن سليمن بن عبد الله البحراني حامدا مصليا
مسلما صحوة اليوم الرابع والعشرين من شهر الله المعظم شهر رمضان للسنة الرابعة والمائة والالف من الهجرة النبوية
وهو اقا دنا [illegible]

الصفحة الاخيرة من المخطوطة



مقدمة في معنى الشيعة.

الفصل الاول: في ذكر معتقد الامامية.

الفصل الثاني: في ذكر الزيدية.

الفصل الثالث: في ذكر الكيسانية.

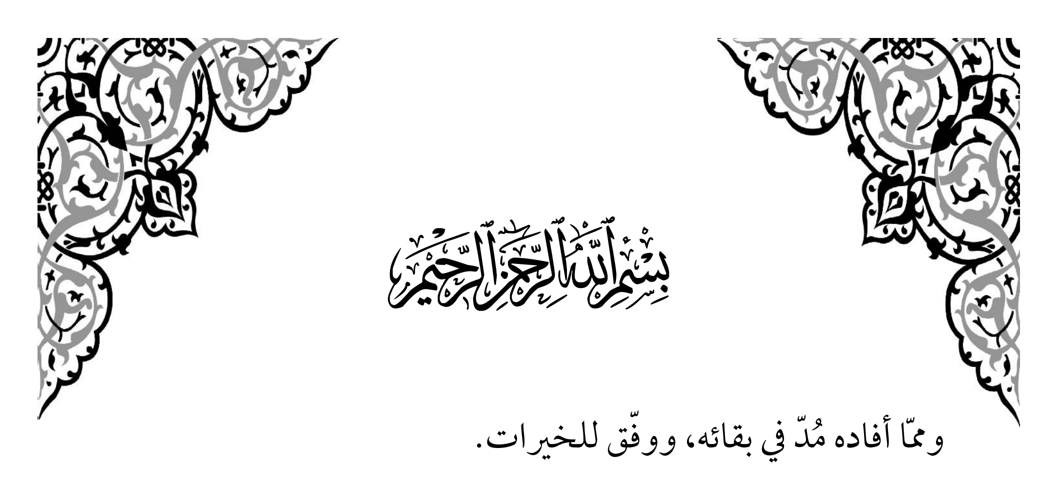
الفصل الرابع: في ذكر الناووسية.

الفصل الخامس: في ذكر الاسماعيلية.

الفصل السادس: في ذكر الفطحية.

الفصل السابع: في ذكر الواقفية.

الفصل الثامن: في ذكر الغلاة.

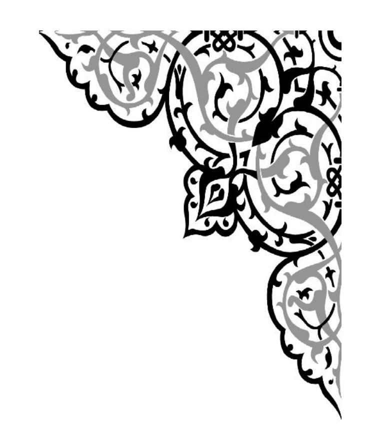
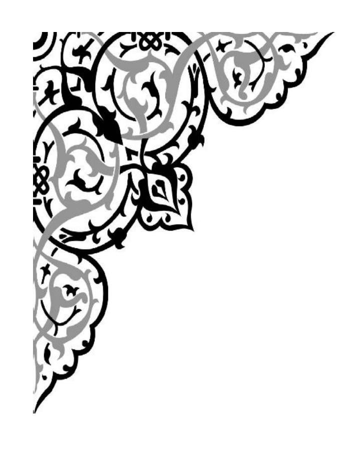


ومّما أفاده مُدّ في بقائه، ووفّق للخيرات.

الحمد لله الذي وفّقنا للاقتفاء بآثار العترة الطاهرة عند اختلاف الأهواء، وجعلنا الفرقة الناجية من بين الثلاث وسبعين، لاقتباسنا من مشكاة هدايتهم عند تشتّت الآراء، والصلاة على محمّد خاتم الأنبياء وسيّد الأصفياء، المخصص بالمعراج والإسراء، وآله البررة الأتقياء، والأقطاب الأولياء، مصابيح الضياء ومفاتيح الاهتداء.

وبعد: فيقول الفقير بذاته إلى الغني بذاته سليمان بن عبدالله البحراني أفاض الله عليهما نفحاته: قد التمس منّي بعض اخواني الديّانين وشركائي في طلب اليقين أن أكتب له رسالة بديعة في تحرير أمّهات في فرق الشيعة وذكر ما قيل في معنى التشيّع على وجه الاستقصاء والتتبّع مع الإشارة إلى تعيين الفرقة الناجية، وتوضيح أنّها الإمامية المقتفية لآثار العترة الهادية، فاستخرت الله جلّ مجده وحرّرت هذه الأوراق، وأطلقت عنان القلم في هذه الشهاب بعض الاطلاق،

وكشفت عن مكنون تلك الغـوامض، واسـتخرجت كـلّ حلـو منهـا وحـامض وسمّيتها بـــ: «**النكـت البديعـة في تحقيـق الـشيعة**» والله المرجـوّ لتحقيـق المـرام، والعصمة عن الخطأ والخطل في النقض والإبرام، وفيها مقدّمة وفصول.

المقدّمة

اعلم أنّ الشيعة أتباع الرجل وأنصاره، قال في «**القاموس**»: شيعة الرجل بالكسر: أتباعه وأنصاره، والفرقة على حدة، وتقع على الواحد والإثنين والجمع، وقد غلب هذا الإسم على من يتولّى عليّاً وأهل بيته حتى صار إسماً لهم خاصّاً[١].

وقال ابن الأثير في «**النهاية**»: أصل الشيعة الفرقة من الناس، وتقع على الواحد والإثين والأكثر، والمذكّر والمؤنّث بلفظ واحد، وقد غلب هذا الإسم على من يزعم أنّه يتولّى عليّاً وأهل بيته حتى صار لهم إسماً خاصّاً، فإذا قيل: فلان من الشيعة عُرف أنّه منهم، وفي مذهب الشيعة كذا: أي عندهم، وتجمع الشيعة على شِيَع وأصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة[٢]. انتهى.

ولا يخفى على الناظرين بعين البصيرة أنّ ما ذكره في «**القاموس**» - من أنّ الشيعة غلب على كلّ من يتولّى عليّاً وأهل بيته - يدلّ على أنّ المخالفين خذلهم الله

---

١. القاموس المحيط ٣: ٦١ ـ ٦٢ «شيع».

٢. النهاية في غريب الحديث ٢: ٤٦٤ «شيع».

لا يتولّون عليّاً وأهل بيته، وهو إنصاف منه على رغمه ورغم أصحابه كالفخر الرازي في تفسيره الكبير وهو يدلّ على اعترافهم بالنصب والعداوة.

ويؤيّده ما ذكره ابن خلّكان القاضي الشامي في تاريخه «**وفيات الأعيان**» في ترجمة علي بن الجهم القرشي حيث ذكر أنّه يبغض عليّاً عليه السلام[1].

ثمّ اعتذر عنه بأنّ التسنّن ومحبّة عليّ لا يجتمعان.

وروى الصدوق في كتاب «**علل الشرائع**»: بإسناده إلى عليّ بن حشرم، قال: سمعت ابن حنبل ـ وهو صاحب المذهب وإمام الحنابلة ـ يقول: لا يكون الرجل سنيّاً ـ من أهل السنّة والجماعة ـ حتى يبغض عليّاً بغضاً قليلاً[2].

---

١. وفيات الأعيان ٣: ٣٥٥، وفيه: وكان مع انحرافه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وإظهاره التسنّن مطبوعاً مقتدراً على الشعر عذب الألفاظ.

وقال ابن حجر: وقيل: إنّه كان يلعن أباه لِمَ سمّاه عليّاً. انظر لسان الميزان ٤: ٧٤٩/ ٥٨١٢.

ومن شدّة بغضه لعلي عليه السلام أبغض محبّيه من آل طاهر ونسبهم إلى الرفض فقال:

فتظافرت الروافض والنصارى وأهل الاعتزال على هجائي.

انظر طبقات الشعراء لابن المعتزّ: ٣١٩ ـ ٣٢٠. وقال المرزباني: وقد أكثر الشعراء في هجاء علي بن الجهم لانحرافه عن أهل البيت عليهم السلام. انظر معجم الشعراء: ١٤٠.

٢. علل الشرائع: ٤٦٧/ ٢٥، وفيه: لا يكون الرجل مجرماً، وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٢٦١/ ٢، وفيه لا يكون الرجل سنياً ونقله البياضي العاملي في الصراط المستقيم ٣: ٢٢٤/ ٥، عن مسند جعفر، عن أحمد، وكذلك الشيرازي في الأربعين: ٦٥٣.

←

ونقل السيد الجليل نورالدين التستري في كتاب «**مجالس المؤمنين وإحقاق الحقّ**»: إنّ فقهاء ما وراء النهر وفضلاؤهم لم يزالوا يفتون بأنّه يشترط في الإيمان بغض عليّ قدر حبّة شعير.

وممّا يشهد بذلك ما ذكره الفاضل الجليل نورالدين علي بن محمد المكّي المالكي، ولم أرَ في المخالفين مثله في الإنصاف وقلّة النصب في كتابه «**الفصول المهمّة**» قال: حكى الشيخ الإمام العلاّمة المحدّث بالحرم الشريف النبوي جمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي[1] في كتابه المسمّى بـ «**درر السمطين في فضائل[2] المصطفى والمرتضى والسبطين**»: إنّ الإمام المعظّم والحَبر المكرّم أحد الأئمّة

➡

وممّا يؤيّد هذا القول الصادر عن أحمد بن حنبل ما رواه صدوق الطائفة في علل الشرائع: ٤٦٧/ ٢٣، قال: حدّثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر النيسابوري بنيسابور، قال: سمعت عبدالرحمن بن محمد بن محمود يقول: سمعت إبراهيم بن سفيان يقول: إنّما كانت عداوة أحمد بن محمد مع علي بن أبي طالب عليه السلام أنّ جدّه ذا الثدية الذي قتله علي بن أبي طالب يوم النهروان، كان رئيس الخوارج.

فمن كان هذا جدّه وأصله فلا يستبعد أن يتلفظ بمثل هذا.

١. في النسخة: الزيدي، وما أثبتناه من المصادر هو الصحيح.

انظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤: ٢٩٥، كشف الظنون ١: ٧٤٧، هدية العارفين: ١٥٧.

واسمه: محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي المدني الحنفي.

٢. في النسخة: فضل، وما أثبتناه من المصادر.

الأئمّة المتّبعين[١]، المقتدى بهم في أمور الدين محمد بن إدريس الشافعي لما صرّح بمحبّته لأهل البيت[٢] وإنّه من شيعتهم[٣] قيل فيه ما قيل، يعني اتّهم بالرفض والتشيّع، هذا وهو السيّد الجليل.

وقد ذكر هذا المعنى الشافعي في أبيات نيّرة منها:

قالوا: ترفّضت، قلت: كلّا ما الرفض ديني ولا اعتقادي

لكن تولّيتُ غير شكّ[٤] خيرَ إمام وخير هادي

إن كان حبّ الوصي رفضاً فإنّني أرفَضُ العبّاد[٥]

وقال أيضاً في الكتاب المذكور: حكى قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهّاب السبكي في «**طبقاته الكبرى**» عن السيد الجليل أبي عبدالرحمن النسائي أحد أئمّة الحديث المشهور كتابه واسمه: إنّه لمّا دخل إلى دمشق وصنّف فيها كتاب «**الخصائص في فضل عليّ** عليه السلام» أنكروا عليه ذلك وقيل له: لِمَ لا صنّفت في فضائل الشيخين ؟ فقال: دخلت إلى دمشق والمنحرِف عن عليّ عليه السلام بها كثير، فصنّفت كتاب «**الخصائص**» رجاء أن يهديهم الله تعالى به. فدفعوا في خصيتيه[٦] وأخرجوه

١. في المصدر: المتتبعين.

٢. في المصدر: محبّة أهل البيت.

٣. قوله: (وإنّه من شيعتهم) لم يرد في المصدر.

٤. في المصدر: دون شكٍّ. وما في المتن مطابق لما في الديوان.

٥. الفصول المهمّة: ٢٠ ـ ٢١، ديوان الشافعي: ٧٢.

٦. في النسخة: خصييه، وفي المصدر: خاصرته. وما في المتن أثبتناه من الطبقات الكبرى.

من المسجد ثمّ ما زالوا به حتى أخرجوه من دمشق إلى الرملة فمات بها[1].

وقال أيضاً في الكتاب المذكور: حكى الإمام أبو بكر البيهقي في الكتاب الذي صنّفه في مناقب الإمام الشافعي أنّ الإمام الشافعي قيل له: إنّ أُناساً لايصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت قط، وإذا رأوا أحداً يذكر شيئاً من ذلك قالوا: تجاوزوا عن هذا فإنّه رافضي، فأنشأ الشافعي يقول:

إذا في مجلس ذكروا عليّاً   وسبطيه وفاطمة الزكيّه
يُقال تجاوزوا يا قوم هذا[2]   فهذا من حديث الرافضيّه
برئتُ إلى المهيمن من أُناس   يرونَ الرفضَ حُبَّ الفاطميّه[3]

وأيّ دليل على نصبهم من هذه الدلائل والأحوال حتى إنّهم اتّهموا كثيراً من أئمّتهم بالتشيّع، وأظهروا عداوتهم بمجرّد محبّتهم لأهل البيت عليهم السلام:

١. محمّد بن جرير الطبري صاحب التاريخ.

٢. وأبو بكر البيهقي.

٣. والفقيه الشافعي أبو الحسن علي بن محمّد الطيب الخطيب الجلالي المعروف بابن المعالي.

---

١. الفصول المهمّة: ٢١، الطبقات الكبرى٣: ١٥ ـ ١٦.

٢. في المصدر: عنه.

٣. الفصول المهمّة: ٢١ ـ ٢٢، ديوان الشافعي: ١٥٢.

٤. والشيخ كمال الدين محمّد بن علي الشامي الشافعي.

٥. والشيخ عزّالدين عبدالحميد بن أبي الحديد الحنفي المعتزلي.

٦. والشيخ شهاب الدين السهروردي.

وغيرهم ممّا يطول تعدّدهم، وقد أفردنا لتواريخهم رسالة سمّيناها: «**السهام الصوائب النافذة في النواصب**» بل آل أمرهم إلى قتل جماعة بمجرّد حلّهم عبارات السهروردي في رسالته «**أعلام الهدى**» منهم الشيخ محمّد الجنوشاني حيث حكم بقتل شيخ الإسلام ـ بل شيخ الكفرة ورئيس الفجرة ـ من أولاد سعدالدين التفتازاني في بلدة «هراة» والقصّة مذكورة في كتاب «**مجالس المؤمنين**»[١].

وبالجملة فشواهد بغضهم كثيرة وقد خرجنا بهذا عن موضوع هذه السطور لكنّها نفثة من فيض مصدور.

وأمّا قول ابن الأثير في «**النهاية**»: وقد غلب هذا الإسم على من يزعم أنّه يتولّى عليّاً وأهل بيته، فإنّه أراد بالزعم القول الكذب كما قيل زعموا مطية الكذب، فهو أوضح فساداً من أن ينبَّه عليه؛ لأنّ محبّة الشيعة لا سيّما الإمامية له عليه السلام ولأهل بيته مكشوف لا يُقنّع وبيّن لا يُدفع، وإن أراد بالزعم خلاف ذلك رجع إلى كلام «**القاموس**».

---

١. اُنظر مجالس المؤمنين ٢: ١٥٧.

وللعلماء في تفسير الشيعة أقوال منها:

قول الفخر الرازي: الشيعة جنس تحته أنواع: الإمامية، والزيدية، والغلاة، والإسماعيلية[١]، وردّ الفاضل الجليل المقداد في «**التنقيح**» بأن قال: هو بمعزل عن التحقيق؛ لأنّ الغلاة والإسماعيلية خارجون عن الإسلام فضلا عن التشيّع، وكذا الصالحية والسليمانية من الزيدية، لاعتقادهم خلافة الشيخين ليس لهم في التشيّع نصيب[٢].

ويمكن الذبّ عنه بأنّ الإسماعيلية قد لا يكونون ملاحدة فلا يخرجون عن الإسلام، وقد نبّه على ذلك شيخنا الشيخ الشهيد الثاني عطّر الله مرقده في «**شرح الشرائع**»[٣] وسيأتي تحقيق ذلك.

والمراد بالزيدية عند الإطلاق هم الجارودية؛ لانقراض الصالحية والسليمانية، وأيضاً فالمفهوم من كلام أفضل المحقّقين الخواجه نصيرالدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي في كتابه «**قواعد العقائد**»: إنّ الصالحية إنّما قالوا بخلافة الشيخين لزعمهم أنّ عليّاً عليه السلام رضي بخلافتهما[٤]، وأنّه عليه السلام هو الإمام أصالة.

---

١. محصّل أفكار المتقدّمين والمتأخّرين: ٣٥٢.

٢. التنقيح الرائع ٢: ٣١٧.

٣. مسالك الأفهام ١: ٢٤.

٤. قواعد العقائد: ٤٦٢ «ضمن تلخيص المحصل».

ومنها قول المحقّق نصيرالدين المذكور في «**قواعد العقائد**» ووافقه تلميذه العلاّمة جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي في شرحها الموسوم «**كشف الفوائد**» وهو أنّ الشيعة هم القائلون: إنّ نصب الإمام واجب على الله عقلاً، وإنّ الطريق إلى معرفة الإمام هو النصّ من الله أو ممّن هو منصوص من قبل الله لا غير[١].

وأخرج الغلاة والإسماعيلية منهم وقال: إنّهم يقولون بوجوب نصب الإمام من الله وهو نصّ في إلحاد الإسماعيلية، كما ذكره الفاضل المقداد، وصرّح المحقّق المذكور في «**قواعد العقائد**»[٢] بإلحادهم، كما سننقله فيما بعد.

ثمّ إنّه قسّم الشيعة إلى الإمامية والزيدية والكيسانية، وذكر أنّ الإمامية والكيسانية قالوا: يشترط أن يكون النصّ جليّاً، واكتفت الزيدية بالنصّ الخفي[٣].

وهنا أبحاث:

الأوّل: ما ذكراه من أنّ الزيدية توجب نصب الإمام على الله تعالى عقلاً غير مطابق لما هو المشهور عنهم، فإنّ المشهور عنهم الوجوب على الخلق سمعاً كالأشاعرة، وهو الذي نقله عنهم الفاضل الجليل والعالم النبيل

---

١. كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد: ٧٧ (ضمن مجموعة الرسائل).

٢. قواعد العقائد: ٤٥٨ (ضمن تلخيص المحصل).

٣. كشف الفوائد: ٧٨ (ضمن مجموعة الرسائل).

زين الملّة والدين ابن فوطة الحلّي في كتابه «**مراصد العرفان ومقاصد الإيمان**» ونقل عنهم الشارح الجديد للتجريد وهو ملاّ علي القوشجي إنّهم يذهبون إلى مذهب المعتزلة، وهو الوجوب عقلا على الخلق(١).

وفي كتاب «**كشف البراهين في شرح زاد المسافرين**» تصنيف الشيخ الفاضل محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي، إنّهم يوجبون على الله عقلاً كالإمامية(٢)، كما نقلناه عن الإمامين العالمين في «**قواعد العقائد**» وشرحها والتوفيق بين هذه النقول الثلاثة غير مشكل فتدبّر.

الثاني: ما ذكراه من الزيدية(٣) أيضاً تشترط النصّ وتكتفي فيه بالخفي، لم أقف عليه في غير كلامهما بعد التشيّع، بل صرّح جماعة منهم: الفاضل ابن أبي جمهور في الكتاب المذكور، بأنّ النصّ لم يشترط أحد من سائر الفرق إلاّ الإمامية، وإن كان قد حصل الإجماع من الكلّ على أنّه مع حصوله سبب مستقلّ في تعيين الإمام وعمل على هذا(٤).

فالكيسانية أيضاً لا تشترط النصّ مع أنّ صريح كلام الإمامين الأعظمين

١. شرح تجريد العقائد: ٣٦٥/ المقصد الخامس في الإمامة.

٢. كشف البراهين: ٣٢٢.

٣. وهو أن يحلّ كلّ من النقول على أنّه مذهب طائفة من الزيدية فإنّهم فرق متعدّدة «منه دام ظلّه».

٤. انظر كشف البراهين: ٣٢٤ ـ ٣٢٥.

اشتراطهما بالنصّ بلا ريب، إنّ نقل هذين الإمامين أضبط وأوضح:

إذا قالت حذام فصدّقوها   فإنّ القول ما قالت حذام[1]

الثالث: الظاهر أنّ مرادهما بالزيدية: الجارودية، لا مطلقاً، فخرج الفرق الباقية، وينبّه عليه أنّ معنى اشتراطهما النصّ الخفي على ما ذكره أفضل المحقّقين عطّر الله مرقده في الكتاب المذكور أنّه قد نصّ النبي ﷺ والأئمّة بعده على أنّ من

---

١. مجمع الأمثال للنيسابوري ١: ١٥٦ تحت مثل: أثقل من نضاد، و١٨١ تحت مثل: أجبن من المنزوفِ ضَرِطاً. ولهذا البيت مصاديق كثيرة ظاهراً، نذكر منها هذه الواقعة التي نقلها أبو عبيد البكري في كتابه فصل المقال: ٤٢.

قال ابن كرشم الكلبي: حَذَام هي بنت الريّان بن جسر بن تميم بن يقدم بن عنزة وهي أمّ عجل بن لجيم، وكان عاطس بن جلاح الحميري قد سار إلى الريان في جموع من العرب: خثعم وجعفي وهمدان، فلقيهم الريان في عشرين حيّاً من أحياء ربيعة ومُضر، فاقتتلوا وصبروا لا يُولّي أحد منهم دُبُره، ثمّ إنّ القيل الحميري رجع إلى معسكره، وهرب الريان تحت ليلته، فسار ليلته وفي الغد، ونزل الليلة الثانية، فلمّا أصبح عاطس الحميري ورأى خلاء معسكرهم أتبعهم جملة من حماة رجاله وأهل الغناء منهم، فجدّوا في اتّباعهم، فانتبه القطا في أسرائهم من وقع دوابّهم، فمرّت على الريّان وأصحابه عرفاً عرفاً، فخرجت حَذَام بنت الريان إلى قومها فقالت:

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا   فلو تُرِك القطا ليلا لناما

فقال ديسم بن ظالم الأعصري:

إذا قالت حذام فصدّقوها   فإنّ القول ما قالت حذام

فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل، ويئس منهم أصحاب عاطس فرجعوا عنهم.

جمع الشرائط التي اشترطوها في الإمام فهو إمام، ومن تلك الشرائط كونه من ولد فاطمة عليها السلام فلا تدخل الفرق القائلة بإمامة الشيخين لعدم استجماعهما الشرائط، اللهمّ إلاّ أن يقال: إنّ إمامتهما ليست حقيقة، بل إنّما صارا إمامين لرضاهما بإمامتهما، وهو الذي نقله المحقّق المذكور عن الصالحية، وإنّ هذه الشرائط معتبرة في غيرهما، ولعلّه أوفق لكلام الخواجة كما ستطّلع عليه إن شاء الله.

ومنها: إنّه اسم لمن شايع عليّاً عليه السلام في الإمامة بغير فصل، وقد جعلهم ابن نوبخت هم المسلمين، وكلّ منهم الفرق الثلاثة والسبعين، نقل ذلك عنه الشيخ الجليل المقداد بن عبدالله الأسدي في «**تنقيحه**» والشيخ الفاضل بدرالدين الحسن ابن نورالدين علي العاملي في رسالته في «**الشفاعة**»[1] واختاره السيد السعيد سيد نورالدين الشوشتري في «**مجالس المؤمنين**» فيدخل فيهم الغلاة - القائلون بالحلول - والإسماعيلية، ومن ثمّ أدخلهم فيهم صاحب مجالس المؤمنين وأدخل جماعة من العباسيين كالرشيد والمأمون مع ظهور كفرهما وخروجهما عن الإسلام، بناءً على اعتقادهما إمامته عليه السلام بعد الرسول، وتخرج عن الشيعة حينئذ الصالحية والسليمانية والبترية من الزيدية؛ لقولهم بإمامة الشيخين.

ومنها: إنّه اسم للإمامية والجارودية لا غير، وهو قول الشيخين[2]

---

١. الرسالة غير مطبوعة.

٢. المفيد في المقنعة: ٦٥٤- باب الوقوف والصدقات، والطوسي في النهاية: ٥٩٨ - كتاب الوقوف والصدقات.

وسلاّر[١] والقاضي ابن البرّاج[٢] وابن حمزة[٣] والفاضلين[٤]، والظاهر أنّ اقتصارهم على ذلك لانقراض الفرق الباقية من القائلين بإمامته عليه السلام بعد النبي بلا فصل، كالواقفية والفطحية والكيسانية والناووسية والجارودية والإسماعيلية، كما سيأتي.

قال شيخنا الشهيد الثاني في «**شرح الشرائع**»: الشيعة تطلق على من قدّم عليّاً عليه السلام في الإمامة على غيره بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا شبهة في كون الإمامية منهم، وكذا الجارودية من فرق الزيدية، وكذا الإسماعيلية حيث لا يكونون ملاحدة، وأمّا باقي فرق الشيعة كالكيسانية والواقفية والفطحية فداخلة، لكن[٥] لانقراضهم أستغني[٦] عن ذكرهم[٧]. انتهى.

وإنّما خصّ الجارودية من بين فرق الزيدية لما أسلفناه من أنّ الفرق الباقية من الصالحية والسليمانية والبترية يقولون بإمامة الشيخين ولا يدخلون في الشيعة،

١. المراسم: ١٩٨ أحكام الوقوف والصدقات.

٢. المهذّب لابن البرّاج٢: ٨٩.

٣. الوسيلة لابن حمزة: ٣٧١.

٤. العلاّمة الحلّي في إرشاد الأذهان١: ٤٥٣، المحقّق الحلي في شرائع الإسلام ٢: ٢١٥.

٥. في النسخة: من بعد انقراضهم، وما في المتن من المصدر.

٦. في النسخة: أعني، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٧. مسالك الأفهام ٥: ٣٤٠.

كما صرّح به الشيخ المقداد والشيخ الشهيد الثاني وغيرهما.

ومنها: قول الشيخ الجليل محمّد بن ساعد[١] الأنصاري في «**إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد**»: الشيعة هم الذين شايعوا علياً وقالوا بإمامته نصّاً ووصيّة، ويروون أنّ الإمامة لا تخرج عن أولاده إلاّ بظلم من خارج، ويقولون بعصمة الأئمّة والتولّي والتبرّي إلاّ في حال التقية[٢]. انتهى.

وعلى هذا تخرج الزيدية؛ لعدم اشتراطهم عصمة الإمامة، والصالحية والسليمانية والبترية لأنّها لا ترى البتري، بل بعض الجارودية كما رأيته في منظومتهم وشرحها، قال صاحب المنظومة:

وارض عنهم كما رضى أبو حسن   وقف عن النصب إن كانت ذا جذر

وذكر الشارح في شرحه: إنّ بعضهم يذهب إلى الترضّي لأنّه عليه السلام رضي عنهم فلا يجوز بغضهم وسبّهم، وبعضهم يقف عن الترضي والتبرّي، ومنعا قول الشيخ شرف الدين المقداد في «**التنقيح**» قال رحمه الله: والذي يظهر لي أنّ التشيّع

---

١. في النسخة: مساعد، وما في المتن أثبتناه من المصادر أدناه. واسمه الكامل: محمّد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري أبو الجود السنجاري ثمّ المصري الطبيب المعروف بابن الأكفاني.

أُنظر الدرر الكامنة لابن حجر٣: ٢٧٩ / ٧٤٤، البدر الطالع للشوكاني ٢: ٧٩ / ٣٨٨، هدية العارفين لباشا البغدادي ٦: ١٥٥.

٢. إرشاد القاصد: المصدر غير مطبوع.

لا يطلق في الحقيقة إلاّ على الإمامية كما بيّناه في «**اللوامع**»[1] انتهى.

وبيّنه في «**اللوامع**» بأنّ الشيعة في العرف يختصّ بمن يرى تقديم عليّ عليه السلام على الصحابة[2]، وهو مقتضى اللغة أيضاً، فإنّ شيعة الرجل أتباعه وأنصاره كما ذكره الجوهري، ويقال: شايعاه كما يقال: والاه[3]، فيخرج ما عدا الجارودية من الزيدية.

قال: وأمّا الجارودية فليسوا شيعة في الحقيقة وإن وافقوا الإمامية على معتقدهم في التخطئة والطعن والتبرّي لما جاء متواتراً أنّ عليّاً وشيعته على الحقّ، وأنّ الحقّ يدور مع عليّ كيفما دار، ولا شكّ أنّ الجارودية غير متابعين بل معادون لهم، لأنّهم لا يشترطون العصمة ولا النصّ الجلي في إمام أصلا، لكن اتّفق ذلك للحسنين عليهما السلام، ويكتفون في تعيين الإمام بالقيام والدعوة في غير الحسنين عليهما السلام، لقول النبي صلى الله عليه وآله: «قاما أو قعدا»[4].

ثمّ أخذ في الاستدلال على بطلان مذهب الجارودية والإسماعيلية وغيرهم من الفرق.

---

١. التنقيح الرائع ٢: ٣١٧ – كتاب الوقوف والصدقات والهبات.

٢. اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية: ٣٨٩.

٣. الصحاح٣: ٥١٧ ـ شيع.

٤. اللوامع الإلهية: ٣٧٨.

والذي يظهر لي أنّ النزاع إن كان فيما يُطلق عليه لفظ الشيعة شرعاً، فالحقّ ما ذكره الفاضل المقداد رحمه الله، إذ لا ريب أنّ الشيعة الممدوحين في الأخبار ليس إلاّ الفرقة الناجية وهم الإمامية، وقد تظافرت الأخبار بتكفير الفرق الباقية وإخراجهم من الشيعة لاسيّما الزيدية والواقفية.

وجاء في الخبر عن الصادق عليه السلام ما رواه أبو عمرو الكشي في «**كتاب الرجال**»: الزيدية هم النصّاب[1]. وإن أُريد ما يطلق عليه لفظ الشيعة، فما ذكره غير تام بل هو أعمّ من ذلك بهذا الاعتبار.

وقال شيخنا الشهيد الثاني في «**شرح الشرائع**»: وربّما قيل باختصاص الإسم بالإمامية وهو غريب[2].

ومنها: قول العلاّمة في «**التحرير**»: الشيعة كلّ من قدّم عليّاً عليه السلام من الإمامية والجارودية من الزيدية والواقفية وغيرهم من فرق الشيعة دون البترية[3][4].

وكان عليه أن يستثني الصالحية والسليمانية، وإنّما ترك استثناءهما إمّا لإدخالهما في البترية أو لأنّهما لا يعتقدان إمامة الشيخين حقيقة، بل لرضا أمير

١. اختيار معرفة الرجال: ٢٢٨/ ٤٠٩.

٢. مسالك الأفهام ٥: ٣٤٠.

٣. في النسخة: من الزيدية، وما أثبتناه من المصدر.

٤. تحرير الأحكام ٣: ٣٠١.

المؤمنين بخلافتهما وتركه منازعتهما كما يفهم من كلام أفضل المحقّقين الطوسي، وتدخل الإسماعيلية في هذا التعريف كما لا يخفى.

تنبيه: قد تظافرت الأخبار عن العترة الطاهرة سلام الله عليهم بتضليل كلّ من خالف الإمامية في الاعتقاد وتأثيمهم وتكفيرهم وتخليدهم في النار وشركهم ونصبهم، كما أوردنا في رسالتنا «**فصل الخطاب**» و«**المعراج**» و«**شرح الأربعين**» و«**الفرائد الغالية في تحقيق الفرقة الناجية**» ولنقتصر هنا على إثني عشر حديثاً:

الأوّل: ما رواه شيخنا الصدوق محمّد بن علي بن بابويه في كتاب «**علل الشرائع والأحكام**»: بإسناده عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت، لأنّك لا تجد رجلاً يقول: أنا أبغض محمّداً وآل محمّد، ولكنّ الناصب من نصب لكم، وهو يعلم أنّكم تتولّونا وإنّكم من شيعتنا»[1].

ومن المعلوم نصب جميع هذه الفرق للإمامية لاسيّما الواقفية والزيدية

---

١. علل الشرائع: ٦٠١ / ٦٠، وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٢٣٢/ ٤٢، و٦٩: ١٣١/ ٣، وأورده الصدوق أيضاً في عقاب الأعمال: ٢٤٧/ ٤، وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٤٨٦/ ٣، وفي معاني الأخبار: ٣٦٥/ ١، عن معلّى بن خنيس، وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٢٧٤/ ٣، و٢٩: ١٣٢/ ٢، بزيادة وفي صفات الشيعة: ٨٧/ ١٧، عن معلّى بن خنيس، بزيادة: وهو يعلم أنّكم تتولّونا وتتبرؤون من أعدائنا، وقال عليه السلام: من أشبع لنا عدوّاً فقد قتل وليّاً لنا. وذكره المصنّف في الأربعين حديثاً: ٣٤٩.

والعامّة.

الثاني: ما نقله الشيخ الجليل المحقّق أبو عبدالله محمّد بن إدريس الحلّي[١] في آخر السرائر في «**المستطرفات**» التي انتزعها من كتب قدمائنا من كتاب «**مسائل الرجال ومكاتباتهم**»: مولانا أبا الحسن علي بن محمّد بن علي بن موسى عليهم السلام في جملة مسائل محمّد بن علي بن عيسى، قال: كتبت إليه أسأله عن الناصب هل أحتاج في امتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت[٢]؟.

فرجع الجواب: «من كان على هذا فهو ناصب»[٣].

وهذا كما ترى ناطق بنصب كلّ من قدّم الجبتين، قال بعض علمائنا العظام[٤] بعد نقل هذا الخبر عن هذا الإمام في «**شرح الإرشاد**» واختاره بعض الأصحاب إذ لا عداوة أعظم ممّن قدّم المنحطّ عن مراتب الكمال، [وفضّل] المنخرط في سلك الأغبياء الجهّال، على من تسنّم أوج الجلال، حتى شكّ في أنّه هو الله المتعال [والله أعلم بحقيقة الحال][٥][٦]. انتهى كلامه وهو في غاية الجودة والمتانة.

---

١. اسمه الكامل: أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي.

٢. في المصدر زيادة: واعتقاد إمامتهما.

٣. مستطرفات السرائر: ٥٨٣ (ضمن السرائر ج٣).

٤. هو شيخنا الشهيد الثاني في روض الجنان (منه).

٥. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٦. روض الجنان ١: ٤٢١، وعنه الشيخ يوسف البحراني في الحدائق الناضرة ٥: ١٧٧-١٧٨/ أحكام المخالفين، وج١٠: ٣٦٣ / الأخبار الواردة في شأن المخالف للحقّ.

الثالث: ما رواه الفاضل الجليل والوزير السعيد علي بن عيسى الإربلي في كتابه «**كشف الغمّة**»: إنّ شيخنا[١] سأل رسول الله ﷺ عن علامة بغض أمير المؤمنين، فقال ﷺ: «علامة بغضه تفضيل غيره عليه»[٢].

وأورده أيضاً بعض الأعلام في «**شرح نهج البلاغة**»[٣] وهو ينادي بنصب من فضّل اللصوص الثلاثة عليه عليه السلام. وهو مضمون ما روي عن مولانا الهادي عليه السلام.

الرابع: ما رواه ثقة الإسلام في «**الكافي**»: عن طلحة بن زيد[٤]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «من أشرك مع إمام إمامته من عند الله مَن ليست إمامته من عند الله كان مشركاً بالله»[٥].

---

(١) الظاهر أنّ المراد بـ« شيخنا » هو حبر الأمّة عبدالله بن عباس حيث هو السائل لرسول الله ﷺ في هذا الحديث.

(٢) كشف الغمّة ٢: ١٣، ضمن حديث طويل.

(٣) أُنظر مقدّمة ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة ١: ٧.

(٤) طلحة بن زيد أبو الخزرج النهدي الشامي ويقال: الخزري، عامّي، عدّه الشيخ تارة من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام قائلاً: بتري، وأخرى من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: الخزرجي القرشي. وعدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام فقط قائلاً: النهدي الشامي. انظر رجال النجاشي: ٢٠٧/ ٥٥٠، رجال الشيخ: ١٢٦/ ٣، و٢٢١/ ٢، رجال البرقي: ٤٥.

(٥) الكافي١: ٣٧٣/ ٦، وأورده ابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ٩١/ ٨٠، وعنه في بحار الأنوار٢٣: ٧٨/ ١١، النعماني في الغَيبة:١٣٠/ ٨، عن محمد بن سنان، عن بعض رجاله.

وهذا يدلّ على شرك جميع الفرق عدا الإمامية.

الخامس: ما رواه عطّر الله مرقده في الكتاب المذكور: بإسناده عن ابن أبي يعفور[١]، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: من ادّعى إمامة [من الله][٢] ليست له، ومن جحد إماماً من الله، ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً»[٣].

وهو كالسابق في الدلالة على كفر المخالفين لمذهب الإمامية لجحودهم أئمة من الله.

السادس: ما رواه أبو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في «**كتاب الرجال**»: بإسناده عن يونس[٤] بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أُعطي

---

١. واسمه عبدالله بن أبي يعفور العبدي ويكنّى بأبي جعفر، ثقة ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبدالله عليه السلام، مات في أيّامه عليه السلام، وكان قارئاً يقرىء في مسجد الكوفة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: العبدي مولاهم كوفيّ.

انظر رجال النجاشي: ٢١٣/ ٥٥٦، رجال البرقي: ٢٢، رجال الشيخ: ٢٢٣/ ١٥.

٢. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٣. الكافي ١: ٣٧٣/ ٤ وبسند آخر عن ابن أبي يعفور في ص: ٣٧٤/ ١٢، وعنه الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٢٨: ٣٤٩/ ٣٤، والفصول المهمّة ١: ٣٩٨/ ٢، المجلسي في بحار الأنوار ٧: ٢١٢/ ١١٣، و٨: ٣٦٣/ ٤٠، والأسترآبادي في تأويل الآيات ١: ١١٥/ ٢٧، وأورده العياشي في التفسير ١: ١٧٨/ ٦٤، وفيه: ومن قال: إنّ لفلان وفلان في الإسلام نصيباً، وعنه النوري في مستدرك الوسائل ١٨: ١٧٥/ ٨.

(٤) في النسخة: يوسف، وكذلك البحار، وما أثبتناه في المتن من حاشية النسخة والمصدر.

هؤلاء الذين يزعمون أنّ أباك حيٌّ[١] من الزكاة شيئاً ؟ قال: «لا تعطهم، فإنّهم كفّار مشركون زنادقة»[٢].

السابع: ما رواه عطّر الله مرقده بإسناده عن أبي علي قال: حكى منصور[٣]

فأمّا يوسف بن يعقوب، فقد عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وقال: واقفي، وقال السيد الخوئي: وطريق الصدوق إليه ضعيف بمحمّد بن سنان. وكيف كان فهو مجهول الحال. أُنظر معجم رجال الحديث ٢١: ١٨٧، رجال الشيخ: ٣٦٤/ ١٧. وأمّا يونس بن يعقوب: فهو أبو علي الجلاّب البجلي الدُهني، اختصّ بأبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وكان يتوكّل لأبي الحسن، ومات بالمدينة في أيّام الإمام الرضا عليه السلام فتولّى أمره، وكان حظيّاً عندهم، موثّقاً.

عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وعدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق فقط قائلاً: القمّاط البجلي الكوفي.

أُنظر رجال النجاشي: ٤٤٦/ ١٢٠٧، رجال البرقي: ٢٩، رجال الشيخ: ٣٣٥/ ٤٤، و٣٦٣/ ٤، و٣٩٤/ ١، معجم رجال الحديث ٢١: ٢٣٨.

وعليه ما أثبتناه هو الأنسب والأصح.

(١) يعني الواقفية الذين يزعمون أنّ الإمام الكاظم عليه السلام حيّ لم يمت.

(٢) اختيار معرفة الرجال: ٤٥٦/ ٨٦٢، وعنه الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٩: ٢٢٨/ ٤، والمجلسي في بحار الأنوار ٤٨: ٢٦٣/ ١٩، و٩٣: ٦٩/ ٤٣.

(٣) هو منصور بن العباس أبو الحسين الرازي الكوفي أو البغدادي، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الجواد والهادي عليهما السلام، وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

أُنظر رجال الشيخ: ٤٠٧/ ٢٧، ٤٢٣/ ٢٤، ٥١٥/ ١٣١، معجم رجال الحديث ١٩: ٣٧٨/ ١٢٧١٠.

عن الصادق محمّد بن علي الرضا عليه السلام أنّ الزيدية والواقفة والنصّاب عنده بمنزلة واحدة[١].

الثامن: ما رواه أيضاً في الكتاب المذكور: بإسناده عن ابن أبي عمير عمّن حدّثه قال: سألت محمّد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۞ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ**﴾[٢]، قال: «نزلت في النصّاب والزيدية، والواقفة من النصّاب»[٣].

التاسع: ما رواه عطّر الله مرقده بإسناده عن يحيى بن المبارك[٤] قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني، وذكرت في آخر الكتاب قول الله عزّ وجل: ﴿**مُذَبْذَبِيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَؤُلاَءِ وَلاَ إِلَى هَؤُلاَءِ**﴾[٥] فقال: «نزلت في الواقفة».

ووجدت الجواب كلّه بخطّه: «ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم[٦] ممّن كذّب بآيات الله، ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولافسوق فينا، إنصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت»[٧].

---

١. اختيار معرفة الرجال: ٤٦٠/ ٨٧٣، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٤٨: ٢٦٧/ ضمن حديث ٢٧.

٢. سورة الغاشية ٨٨: ٢-٣.

٣. اختيار معرفة الرجال: ٢٢٩/ ٤١١، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٣٧: ٣٤، و٤٨: ٢٦٧.

٤. يحيى بن المبارك: عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، رجال البرقي: ٥٤، رجال الشيخ: ٣٩٥/ ٣.

٥. سورة النساء ٤: ١٤٣.

٦. في النسخة: مقدّمهم. وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٧. اختيار معرفة الرجال: ٤٦١/ ٨٨٠، وعنه المجلسي في بحار الأنوار٤٨: ٢٦٨.

العاشر: ما رواه عطّر الله مرقده بإسناده عن محمّد بن عاصم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «يا محمّد بن عاصم، بلغني أنّك تجالس الواقفة ؟» قلت: نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم، قال: «لا تجالسهم، فإنّ الله تعالى يقول: **﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَى يَخُوضُوا فِي حَدِيْث غَيْرَهُ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُم﴾**[1] يعني بالآيات: الأوصياء الذين كفروا بها الواقفة»[2].

الحادي عشر: ما رواه في الكتاب المذكور بإسناده عن سعد الجلاّب[3]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لو أنّ البترية صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعزّ الله بهم ديناً»[4].

الثاني عشر: ما رواه بإسناده عن الفضل بن شاذان[5] رفعه عن الرضا عليه السلام

---

١. سورة النساء ٤: ١٤٠.

٢. اختيار معرفة الرجال: ٤٥٧/ ٨٦٤، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٤٨: ٢٦٤/ ٢٢.

٣. هو سعد بن أبي عمرو الجلاّب، واسم أبي عمرو (عمر) عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.
أُنظر رجال الشيخ: ١٢٥/ ١٩، معجم رجال الحديث ٩: ٥٤ و٩٩.

٤. اختيار معرفة الرجال: ٢٣٢/ ٤٢٢، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٣٧: ٣١، و٦٩: ١٨٠/ ٨، وأورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٤٥.

٥. الفضل بن شاذان النيشابوري أبو محمّد الأزدي، فقيه متكلّم جليل القدر، له جلالة في هذه الطائفة، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي والعسكري عليهما السلام.
أُنظر رجال النجاشي: ٣٠٦/ ٨٤٠، فهرست الطوسي: ١٩٧/ ٥٦٣، رجال الشيخ: ٤٢٠/ ١، و٤٣٤/ ٢.

قال: سُئل عن الواقفة ؟ فقال: «يعيشون حيارى ويموتون زنادقة»[١].

فقد ظهر من هذه الأخبار المعتضدة بأضعافها أنّ الواقفة والزيدية وأشباههم خارجون عن الإسلام فضلاً عن التشيّع، بمعونة[٢] قول الفاضل الجليل شرف الدين المقداد وإن أطلق عليهم اسم الشيعة نظراً إلى ظاهر حالهم، كما يطلق اسم المسلمين على الخوارج والنصّاب باعتبار اعتقادهم الإسلام، وإن خرجوا منه حقيقة بإنكارهم بعض ضروريّاته، وبهذا الاعتبار قسّم الأصحاب الشيعة إلى الفرق المذكورة، وقد وقع هذا الإطلاق أيضاً في بعض الأخبار.

وهو ما رواه أبو عمرو الكشي أيضاً في الكتاب المذكور: بإسناده عن عمر ابن يزيد، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فحدّثني مليّاً في فضائل الشيعة ثمّ قال: «إنّ من الشيعة بعدنا من هم شرّ من النصّاب» قلت: جعلت فداك أليس ينتحلون حبّكم ويتولّونكم ويتبرّؤون من عدوّكم ؟ قال: «نعم» قلت: جعلت فداك بيّن لنا نعرفهم، فلسنا[٣] منهم ؟ قال: «كلاّ يا عمر ما أنت منهم، إنّما هم قوم يُفتنون بزيد ويُفتنون بموسى»[٤].

---

١. اختيار معرفة الرجال: ٤٥٦/ ٨٦١، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٤٨: ٢٦٣/ ذيل حديث ١٨.

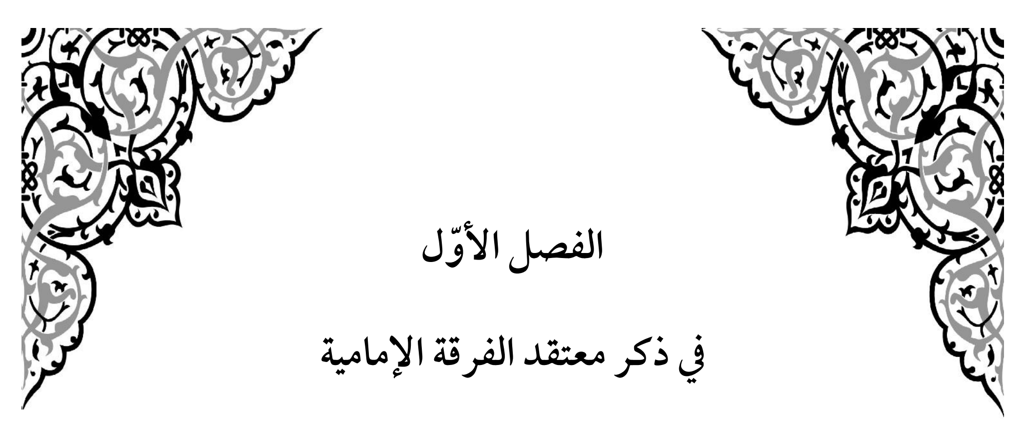
٢. كذا في الأصل.

٣. في المصدر: فلعلّنا. وما في البحار مطابق للمتن.

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٤٥٩/ ٨٦٩، وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٤٨: ٢٦٦/ ٢٧.

وهـذا كـما تـرى يـدلّ عـلى دخـول الزيديـة والواقفـة في الـشيعة ظـاهراً، وخروجهم عن الإسلام فضلاً عن التشيّع حقيقة، وهـو الـذي نعتقـده ونختـاره والله الهادي.





الفصل الأوّل

في ذكر معتقد الفرقة الإمامية

وهي الفرقة الناجية من فرق الإسلام، كما بيّناه في «**الفوائد الفائقة**» و«**المنهاج المستقيم**» و«**معارج الكرامة**» وغيرها.

إعتقادهم أنّ الباري عزّ اسمه واجب الوجود بذاته، متفرّد في صفاته، قادر على كلّ مقدور، مختار في سائر الأمور، عالم بكلّ معلوم، سميع بصير مدرك، منزّه عن الجسمية والنسبية، وعن ظلم العباد، وعن الرضا بما يقع منهم من الفساد، غنيّ واحد أبديّ سرمدي، حكيم لا يفعل قبيحاً، ولا يُخلّ بواجب، مريد لما تقتضيه الحكمة، كاره لما تأباه الحكمة، من الظلم والكفر والعدوان، متكلّم بكلام أحدثه بقدرته، وأنزله على ملائكته وأنبيائه وخاصّته، وإنه مقدّس عن شوائب الكثرة والقسمة والمادّة والمسامتة، منزّه عن الرؤية والجهة، والحلول والاتّحاد، وما يدّعيه أهل الضلال والإلحاد.

وإنّ أفعالنا صادرة عنّا بحسب دواعينا وإرادتنا، وإنّ كلّ قبيح أو فساد أونقص فإنّه منّا، وربّنا جلّ جلاله منزّه عن أفعالنا الذميمة، وعمّا نختاره نحن من

الاختيارات السقيمة، لسنا مكرَهين ولا مقهورين ولا مضطرّين، وإنّه سبحانه خلقنا رحمة لنا وعناية بنا، وجوداً وتكرّماً علينا، وإحساناً إلينا، فمن أحسن فلنفسه، ومن أساء فعليها وما ربّك بظلاّم للعبيد[١]، وإنّ التكليف واجب في الحكمة الإلهية لما فيه من التعريض من الثواب، وإنّ نصب الحجج من الأنبياء والأوصياء واجب عليه سبحانه عقلاً، وإنّهم معصومون من أوّل أعمارهم إلى أواخرها، من الكبائر والصغائر والسهو والنسيان.

قال أفضل المحقّقين نصير الملّة والحقّ والدين أبو جعفر محمّد بن محمّد الطوسي في «**قواعد العقائد**» في بحث الإمامة: وأمّا الإمامية فقالوا: إنّ نصب الإمام لطف، وهو واجب على الله تعالى، ويجب أن يكون الإمام معصوماً لئلاّ يُضلّ الخلق، ويؤكّد ذلك قوله تعالى: ﴿**لاَ يَنَالُ عَهدِي الظَّالِمِينَ**﴾[٢] واتّفقوا على إمامة عليّ عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله إذ لم يكن غيره معصوماً.

ثمّ ساقوا الإمامة بعده إلى ابنيه الحسن المجتبى، ثمّ إلى أخيه الحسين الشهيد بكربلاء، ثمّ إلى ابنه عليّ زين العابدين، ثمّ إلى ابنه محمّد الباقر، ثمّ إلى ابنه جعفر الصادق، ثمّ إلى ابنه موسى الكاظم، ثمّ إلى ابنه عليّ الرضا، ثمّ إلى ابنه محمّد التقي، ثمّ إلى ابنه عليّ النقي، ثمّ إلى ابنه الحسن الزكي العسكري، ثمّ إلى ابنه

---

١. اقتباس من سورة فصّلت ٤١ آية ٤٦.

٢. سورة البقرة ٢: ١٢٤.

المنتظر خروجه عليهم الصلاة والسلام، وقالوا: إنّه باق وسيظهر، ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً، وهو الثاني عشر من أئمّتهم، ولأجل ذلك لُقّبوا بالإثني عشرية، وهم في أكثر أصول مذهبهم موافقون للمعتزلة، ولهم في الفروع فقه منسوب إلى أهل البيت عليهم السلام[1].

قلت: وقدماؤهم كانوا إخباريّين ومتأخّروهم أصوليون وإخباريّون، وهم الفرقة الناجية كما حقّقناه في كتبنا ومجموعاتنا وبسطنا الكلام فيه في «**الفوائد الغالية**».



١. قواعد العقائد: ٤٦٠ (ضمن تلخيص المحصّل).




الفصل الثاني

في ذكـــر الزيديـــة

قال أفضل المحقّقين الطوسي في «**قواعد العقائد**»: أمّا الزيدية فقالوا بإمامة عليّ والحسن والحسين وأثبتوها بالنصّ الجلي، وأثبتوا باقي أئمّتهم بالنصّ الخفي، وذلك لأنّ شرائط الإمامة عندهم كون الإمام عالماً بشريعة الإسلام؛ ليهدي الناس ولا يضلّهم، وزاهداً لكي لا يطمع في أموال المسلمين، وشجاعاً لئلاّ يهرب في الجهاد مع المخالفين، فيظهروا[1] على أهل الحقّ، وكونه من ولد فاطمة[2] عليها السلام، وكونه داعياً إلى الله تعالى وإلى دين الحقّ ظاهراً، ويشهر سيفه في نصرة دينه.

قالوا: وقد نصّ النبي صلى الله عليه وآله والأئمّة بعده: إنّ كلّ من استحقّ[3] هذه الشرائط الخمسة فهو إمام مفترض الطاعة، وذلك هو النصّ الخفي، ولم يوجبوا في الحسن والحسين الدعوة والقيام[4] بالسيف، لقوله صلى الله عليه وآله: «هما إمامان قاما أو قعدا»

---

١. في المصدر: فيظفروا.

٢. في المصدر زيادة: أعني من أولاد الحسن والحسين، لقوله صلى الله عليه وآله: «المهدي من ولد فاطمة».

٣. في المصدر: استجمع.

٤. (والقيام) لم يرد في المصدر.

ويجوّزون خلوّ الزمان عن الإمام، وقيام إمامين في بقعتين متباعدتين إذا استجمعا هذه الشرائط، ولذلك لم يقولوا بإمامة زين العابدين عليه السلام؛ لأنّه لم يشهر سيفه في الدعوة إلى الله تعالى، وقالوا بإمامة زيد لاجتماع الشرائط[١] وإليه نُسبوا، إذ فارقوا سائر الشيعة ولقّبوا باقي الشيعة بالرافضة، لأنّهم رفضوا زيداً.

والزيدية فرق كثيرة، منهم:

الصالحية: وهم لا ينكرون خلافة الخلفاء الذين كانوا قبل عليّ عليه السلام لرضا عليّ عليه السلام بخلافتهم، ومنهم الجارودية، ومنهم السليمانية، وقيل: لهم فرق غيرها[٢].

وأكثر الزيدية قائلون باشتراط النصّ لكن يكتفون بالخفي، ويَدَعون النصّ من النبي صلى الله عليه وآله على إمامة من استجمع الشرائط المذكورة.

والمراد بالنصّ الخفي هو النصّ المطلق، والنصّ الجلي هو النصّ على إمام بعينه واسمه، وباقي الكتب الكلامية التي تحضرني في حال تحرير هذه الرسالة خالية عن هذا، لكن كلام هذا الإمام إمام الكلام، خصوصاً وقد وافقه تلميذه العلاّمة جمال الملّة والدين الحلّي في «الشرح[٣]».

---

١. في المصدر: زيد ابنه لاستجماع الشرائط فيه.

٢. قواعد العقائد: ٤٦١ ـ ٤٦٢ (ضمن تلخيص المحصّل).

٣. كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد للعلاّمة الحلّي: ٧٧ (ضمن مجموعة الرسائل).

الثانية: مقتضى كلامه أنّ الزيدية مطلقاً تشترط في الإمام أن يكون فاطميّاً، وهو المذكور في الكتب الكلامية أيضاً كشروح التجريد و«**النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر**»[١] و«**كشف البراهين في شرح زاد المسافرين**»[٢] وغيرها.

ولا يخفى أنّه مشكل بأنّ البترية والصالحية والسليمانية يقولون بإمامة الشيخين، وقد صرّح المحقّق الطوسي بأنّ الصالحية تعتقد إمامة الثلاثة لرضا أمير المؤمنين عليه السلام بخلافتهم[٣]، فكيف يوافقون على اشتراط الفاطمية. ويمكن الجواب عن هذا الإشكال بوجهين:

أحدهما: إنّ المراد بالزيدية في كلام الجماعة هم الجارودية فقط، لانقراض الباقين أو ندورهم، وفي هذا بعدٌ كما لا يخفى.

الثاني: إنّ الفِرق المذكورة إنّما تشترط الفاطمية في غير الخلفاء الثلاثة لرضا عليّ عليه السلام بهم، فكانت خلافتهم بالنيابة لا بالأصالة، وقد صرّح بهذا الفاضل المحقّق محمّد هادي العوفي الزيدي في كتاب «**الفتح المبين في شرح دوحة المعارف**» تأليف الحكيم الترمذي، وهو المفهوم من كلام أفضل المحقّقين[٤] فتدبّر.

---

١. النافع يوم الحشر للمقداد السيوري: ٤٤.

٢. كشف البراهين لابن أبي جمهور: ٣٣١.

٣. قواعد العقائد: ٤٦٢ (ضمن تلخيص المحصّل).

٤. المصدر غير متوفّر، اُنظر قواعد العقائد: ٤٦١ ـ ٤٦٢ (ضمن تلخيص المحصّل).

الثالثة: ما ذكره عطّر الله مرقده من أنّ الزيدية مطلقاً تشترط النصّ على الإمام مخالف لما ذكره العلاّمة عطّر الله مرقده في كتاب «**المناهج**» من أنّ السليمانية قالوا: إنّ البيعة طريق الإمامة، واعترفوا لأبي بكر وعمر بالبيعة اجتهاداً، ثمّ إنّهم تارة يصوّبون هذا الاجتهاد[1] وتارة يخطِّئونه[2].

وذكر الفخر الرازي في «**المحصّل**» نحوه[3]، وهذا ينافي اشتراط الفاطمية أيضاً.

الرابعة: ما ذكره عطّر الله مرقده من أنّ الصالحية لا ينكرون خلافة الخلفاء الذين كانوا قبل عليّ عليه السلام[4]. مخالف لما نقل عنهم العلاّمة عطّر الله مرقده في «**المناهج**» أيضاً من أنّ الصالحية تتوقّف في عثمان لما سمعت عنه من الرذائل تارة ومن الفضائل أخرى[5]، وفي «**المواقف**» نحوه[6].

---

١. في المصدر: يصدّقون ذلك الاجتهاد.

٢. مناهج اليقين في أصول الدين للعلاّمة الحلّي: ٣٠٦، وفيه: السلمانية أصحاب سلمان بن جرير.

٣. محصّل أفكار المتقدّمين: ٣٦٠ ـ ٣٦١.

٤. قواعد العقائد: ٤٦٢ (ضمن تلخيص المحصلّ).

٥. مناهج اليقين في أصول الدين: ٣٠٦.

٦. المواقف للأيجي: لم نعثر عليه في مظانّه.

الخامسة: ما ذكره من أنّ الزيدية مطلقاً تثبت إمامة عليّ بالنصّ الجلي[١] مخالف لما نقله في «**المناهج**» أيضاً عن الجارودية من أنّ النبي ﷺ نصّ على عليّ عليه السلام بالوصف دون التسمية[٢]، اللهمّ إلاّ أنّ تفسير النصّ الجلي بما يكون المنصوص لايقبل الاشتراك، ولو كان مذكوراً وصفه الخاص والخفي بما يكون المنصوص عليه فيه قابلاً للإشتراك فيستقيم.

السادسة: قال العلاّمة جمال الملّة والدين قدس سره في «**شرح قواعد العقائد**»: كلام الزيدية باطل من وجوه:

الأوّل: قولهم بعدم العصمة وهم يشاركون كلّ من خالف الإمامية في هذه المقالة.

الثاني: يلزم نقض الغرض من نصب الإمام؛ لأنّه جعل لإطفاء الفتنة ولايحصل ذلك من[٣] مذهبهم، إذ يجوّز تعدّد من اتّصف بهذه الصفات في مكان واحد وزمان واحد فيه، فيرغب[٤] بعض الناس إلى اتّباع أحدهما، وبعضهم إلى اتّباع الآخر، وكلّ منهما يجوّز[٥] عقد الولاية لنفسه فيقتل مخالفه ويلزم وقوع

---

١. قواعد العقائد: ٤٦١ (ضمن تلخيص المحصّل).

٢. مناهج اليقين للعلاّمة الحلي: ٣٠٦.

٣. في الأصل: مع، وما في المتن من المصدر.

٤. في الأصل: واحد، فرغب. وما في المتن من المصدر.

٥. في الأصل: منهم يجوز له. وما في المتن من المصدر.

الفساد.

الثالث: يلزم[١] الترجيح من غير مرجّح، لأنّ هذين متساويين فلا أولوية لاتّباع أحدهما دون الآخر، فأمّا أن يتّبعا معاً وهو محال أو أحدهما وهو ترجيح من غير مرجّح أو لا يتّبعا وهو المطلوب.

الرابع: يلزم منه الدور المحال؛ لأنّ الإمامة هي الرئاسة العامّة، أعني القيام بالسيف، فلو جعلناه شرطاً فيها لزم الدور.

الخامس: ليس القيام بالسيف شرطاً؛ لقوله ﷺ عن الحسن والحسين عليهما السلام: «هذان ولداي إمامان قاماً أو قعداً» ولو كان القيام بالسيف شرطاً لما صحّ نفيه عنهما، كالعلم والعدالة[٢]. انتهى[٣].

---

١. (يلزم) أثبتناه من المصدر.

٢. في الأصل: الرابع: يلزم منه الدور المحال؛ لأنّ الإمامة هي الرئاسة العامة أعني القيام بالسيف شرطاً لقوله ﷺ عن الحسن والحسين عليهما السلام: «هذان ولداي إمامان قاما أو قعدا» ولو كان القيام بالسيف شرطاً لّما صحّ نفيه عنهما، كالعلم والعدالة. انتهى.

أقول: قيل على الوجه.

الخامس: إنّه غير وارد؛ لأنّهم إنّما يشترطون القيام بالسيف في غير السبطين عليهما السلام والإلزام غير وارد.

الظاهر حصل خلط بين الفقرتين الرابعة والخامسة، وما أثبتناه من المصدر.

٣. كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد: ٨٣ ـ ٨٤ (ضمن مجموعة الرسائل).

أقول: قيل على الوجه الخامس أنّه غير وارد لأنّهم إنّما يشترطون القيام بالسيف في غير السبطين عليهما السلام والإلزام غير وارد.

أقول: فيه نظر لأنّ مراد العلاّمة أنّ القيام بالسيف إن كان من لوازم الإمامة لم يصحّ نفيه عن السبطين مع ثبوت إمامتهما بإجماعهم، وإلاّ فلا وجه لاشتراطه ولا معنى.

وقد تقرّر أيضاً أنّهم علّلوا اشتراط القيام بالسيف بعدم جواز التقية على الإمام، ووجوب إعزازه لدين الله وذبّه عن حرمات الله كما هو مصرّح به في كتبهم، وهذه العلّة تقتضي عدم إمامة الحسنين عليهما السلام في وقت قعودهما عن جهاد معاوية، وهم لا يقولون بذلك، هذا خلف.

السابعة: من أوضح ما يبطل مذهب الزيدية الأخبار المستفيضة عن النبي صلى الله عليه وآله بل المتواترة لفظاً أو معنىً، الناطقة بأنّ الأئمّة إثنا عشر، فإنّ أئمّتهم لا تنحصر بعدّ ولاتنتهي إلى حدّ، ولنذكر جملة من تلك الأخبار:

فمنها: ما رواه البخاري في «**صحيحه**» في الجزء الثالث من أجزاء ثمانية: بإسناده إلى جابر بن سمرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «يكون من بعدي إثنا عشر أميراً» فقال كلمة لم أسمعها، قال أبي: إنّه قال: «كلّهم من قريش»[1].

---

١. صحيح البخاري ٩: ١٠١، كتاب الأحكام باب الاستخلاف، وفيه: يكون إثنا...، وأورده ابن الجعد في المسند: ٣٩٠/ ٢٦٦٠، وأحمد في المسند ٦: ٩٩/ ٢٠٣٥٩، الترمذي في الجامع الكبير (السنن) ٤: ٨٠/ ٢٢٢٣، باختلاف يسير، الطبراني في المعجم الكبير ٢: ٢١٤/ ١٨٧٥، بأسانيدهم عن جابر بن سمرة.

ومنها: ما رواه البخاري أيضاً في «**صحيحه**» بإسناده إلى ابن عيينة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم إثنا عشر رجلاً» ثمّ تكلّم النبي ﷺ بكلمة خفيت عليَّ فسألت ماذا قال رسول الله ﷺ ؟ فقال: «كلّهم من قريش»[1].

وأورده من علمائنا الصدوق في الأمالي: ٣٨٧/ ٨، وكمال الدين: ٢٧٢/ ١٩، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٤/ ١٢، والخصال: ٤٦٩/ ١٥، الخزاز في كفاية الأثر: ٤٩/ باب ما جاء عن جابر بن سمرة، النعماني في كتاب الغيبة: ١٢٢/ ١١، ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٣/ فصل ما روته العامّة، ابن البطريق في العمدة: ٤١٦/ ٨٥٦، و٤١٩/ ٨٧١، ابن طاووس في الطرائف ١: ٢٥٠/ ٢٦٠، الإربلي في كشف الغمّة ١: ١١٦، عن الجمع بين الصحيحين، والكلّ بأسانيدهم عن جابر بن سمرة.

(١) لم نعثر عليه في صحيح البخاري في الطبعات المتوفّرة لدينا، ونقله عنه ابن كثير في تفسيره ٢: ٣٤، قائلاً: وأصل هذا الحديث ثابت في الصحيحين، وابن البطريق في العمدة: ٤١٦/ ٨٥٧، العلاّمة الحلي في نهج الحقّ: ٢٣٠، ابن طاووس في الطرائف ١: ٢٥١/ ٢٦١، المصنّف في كتابه الأربعين: ٣٨١.

وأورده ابن حنبل في المسند ٦: ١٠٧/ ٢٠٤١٧، ومسلم في الصحيح ٣: ٣٦٥/ ٦، عن جابر بن سمرة، كتاب الامارة، باب الناس تبع لقريش، وعن ابن كثير في تفسيره ٣: ٣١٢، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥١، المقريزي في امتاع الإسماع ١٢: ٣٠٢، ابن حجر في فتح الباري في شرح صحيح البخاري ١٣: ١٧٩، الصدوق في الخصال: ٤٧٣/ ٢٧، الإربلي في كشف الغمّة ١: ١١٧.

ومنها: ما رواه مسلم في «**صحيحه**» في الجزء الرابع من أجزاء ستّة قال: عن النبي ﷺ: «إنّ هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم إثنا عشر خليفة» فقال: ثمّ تكلّم بكلام خفي عليَّ فقلت: ماذا قال؟ فقال: «كلّهم من قريش»[1].

ورواه مسلم في «**صحيحه**» من طرق أُخَر مثل رواية البخاري عن ابن عيينة بألفاظه ومعانيه[2].

ومنها: ما رواه مسلم أيضاً في «**صحيحه**» في مثل رواية سماك بن حرب يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «لا يزال أمر الإسلام عزيزاً في إثني عشر خليفة[3] كلّهم من قريش»[4].

ومنها: ما رواه أبو داود في «**صحيحه**» بإسناده عن النبي ﷺ قال: «لا يزال

١. صحيح مسلم ٣: ٣٦٥/ ١٨٢١، وأورده الطبراني في المعجم الكبير ٢: ٢٥٥/ ٢٠٦٨، باختلاف يسير، المقريزي في أمتاع الأسماع ١٢: ٣٠٢، عن مسلم، الخزاز في كفاية الأثر: ٥١، ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥١، ابن البطريق في العمدة: ٤١٧/ ٨٦٠، ابن طاووس في الطرائف ١: ٢٦٢، الطبرسي في أعلام الورى ٢: ١٥٩، الإربلي في كشف الغمّة ١: ١١٨، عن مسلم، وذكره المصنّف في كتابه الأربعين: ٣٨١، عن مسلم.

٢. أُنظر صحيح مسلم ٣: ٣٦٦/ ٧ و ٨.

٣. في المصدر زيادة: ثمّ قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: .

٤. صحيح مسلم ٣: ٣٦٦/ ٧، وأورده ابن حنبل في المسند ٦: ٩٥/ ٢٠٣٢٧، الطبراني في المعجم الكبير ٢: ١٩٥/ ١٧٩٢، ابن حبّان في الصحيح ١٥: ٤٤/ ٦٦٦٢، المقريزي في أمتاع الأسماع ١٢: ٣٠٢، النعماني في الغيبة: ١٢٤/ ١٦، ابن شهرآشوب في المناقب ١: ٣٥٢، ابن البطريق في العمدة: ٤١٧/ ٨٦٣، ابن طاووس في الطرائف ١: ٢٥٢/ ٢٦٣، والملاحم والفتن: ٣٤٦/ ٥١١، الإربلي في كشف الغمّة ١: ١١٧، العلاّمة الحلي في نهج الحقّ: ٢٣٠، وذكره المصنّف في الأربعين: ٣٨١.

الدين ظاهراً حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم إثنا عشر خليفة كلّهم من قريش»[١].

وروى الحميدي في «**الجمع بين الصحيحين**» هذه الأحاديث من طريق عبدالملك بن عمير وطريق شعبة وطريق ابن عيينة وطريق سماك بن حرب وطريق ابن حاتم وطريق عامر[٢] بن الشعبي وطريق حصين[٣] بن عبدالرحمن[٤] وجميع

---

١. لم نعثر على هكذا نصّ في سنن أبي داود، بل ورد في ج٤: ٣٠٥/ ٤٢٧٩ بهذا اللفظ: عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم إثنا عشر خليفة، كلّهم تجتمع عليه الأمّة» فسمعت كلاماً من النبي ﷺ لم أفهمه، قلت لأبي: ما يقول؟ قال: «كلّهم من قريش».

وأورد ما في المتن ابن حنبل في المسند ٦: ٩٣/ صدر حديث ٢٠٣١٩، مسلم في الصحيح ٣: ٣٦٧/ صدر حديث ١٨٢٢، أبو عوانة في المسند ٤: ٣٧٣/ صدر حديث ٦٩٩٦، الطبراني في المعجم الكبير ٢: ١٩٩/ ١٨٠٩. والصدوق في الخصال: ٤٧٣/ ٣٠، النعماني في الغيبة: ١٢٠/ ٩، ابن شهرآشوب في المناقب ١: ٣٥٢، ابن البطريق في العمدة: ٤١٨/ صدر حديث ٨٦٦، و٤٢٢/ صدر حديث ٨٨٢، ابن طاووس في الطرائف ١: ٢٥٣/ ٢٦٨ نصّاً، وذكره المصنّف في الأربعين: ٣٨١.

٢. في الأصل: عباس، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

وهو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار، أبو عمرو الهَمْداني.

انظر سير أعلام النبلاء ٤: ٢٩٤/ ١١٣، والمصادر التي وردت في هامش ترجمته.

٣. في الأصل: خضر، وما في المتن أثبتناه من المصادر. وهو أبو الهذيل السلمي الكوفي.

أُنظر سير أعلام النبلاء ٥: ٤٢٢/ ١٨٦، والمصادر التي وردت في هامش ترجمته.

٤. أُنظر الجمع بين الصحيحين للحميدي ١: ٣٣٧ ـ ٣٣٨.

هذه الطرق تتضمّن أنّ عدّتهم إثنا عشر خليفة وإثنا عشر أميراً كلّهم من قريش.

وروى السدّي في «**تفسيره**» وهو من قدماء المفسّرين عندهم وثقاتهم قال: لمّا كرهت سارة مكان هاجر أوحى الله تعالى إلى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال: «انطلق بإسماعيل وأمّه حتى تنزله بيت التهامي – يعني مكة – فإنّي ناشر ذريّته وجاعلهم ثقلاً على من كفر بي[1] وجاعل منهم نبيّاً عظيماً[2]، وجاعل ذريّته عدد[3] نجوم السماء[4].

ورووا عن مسروق قال: كنت عند عبدالله بن مسعود فسأله سائل: هل عهد إليكم نبيّكم كم يكون بعده خليفة؟.

فقال: إنّك لحدث السنّ وهذا شيء ما سألني عنه غيرك، نعم عهد إلينا نبيّنا إنّه يكون بعده إثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل[5].

---

١. في الأصل: من العربي، وما أثبتناه من المصادر.

٢. في المصادر زيادة: ومظهره على الأديان، وجاعل من ذريّته إثني عشر عظيماً.

٣. في الأصل: ذرّيته عليه السلام، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

٤. نقله عن تفسير القرآن للسدّي ابن طاووس في الطرائف ١: ٢٥٣/ ٢٦٩، العلاّمة الحلي في نهج الحقّ: ٢٣٠، التستري في إحقاق الحقّ ٧: ٤٧٨، الشيرازي في الأربعين: ٣٥٣، الحرّ العاملي في الجواهر السنيّة: ٣١١، المجلسي في بحار الأنوار ٣٦: ٢١٤ / ١٦، وذكره المصنّف في كتابه الأربعين: ٣٩٠.

٥. أورده الصدوق في الأمالي: ٣٨٥ / ٤، والخصال: ٤٦٦/ ٦، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٣/ ١٠، وكمال الدين: ٦٧ و٢٧٠/ ١٦، الخزاز في كفاية الأثر: ٢٤، الفتّال النيشابوري في روضة الواعظين ٢: ١٤/ ٥٦٥، ابن أبي جمهور في عوالي اللئالي ٤:

وهذه الأخبار ناطقة بأنّ الإمامية هم الفرقة الناجية دون سائر الفرق، إذ لم يقل أحد من فرق المسلمين إثنا عشر خليفة سواهم.

وأمّا الزيدية فقد علمت أئمتهم لا تتناهى وكذلك العامّة والإسماعيلية، وسيأتي عدد أئمتّهم وإنّهم يزيدون على الإثني عشر أو ينقصون.

والواقفية إنّما يقولون بإمامة سبعة.

والكيسانية يقولون بإمامة ثلاثة ومنهم من زاد واحداً أو إثنين.

والناووسية إنّما يقولون بإمامة ستة.

والفطحية يقولون بإمامة ثلاثة عشر بإضافة عبدالله إلى الأئمّة العاقّين.

وبالجملة فلم يقل أحد من الفرق بهذا العدد سوى الإثني عشرية، فهي الفرقة الناجية والطائفة الزاكية.

تعميم: تحيّر المخالفون خذلهم الله في الجواب عن هذه الأخبار القاطعة بفساد مذهبهم السخيف ورأيهم الطفيف، فقال جلال الدين السيوطي الشافعي في كتاب «**فصل الخطاب**» و«**تاريخ الخلفاء**»: المراد بالإثني عشر: الخلفاء الأربعة والحسن والحسين وسبعة من بني أمية على الترتيب. قال: وبعد ذلك يكون ملكاً لا خلافة[1].

➡ ٩٠/ ١٢٣، وبداية الحديث هكذا: عن مسروق قال: بينا نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتىً شاب ... .

١. فصل الخطاب: غير متوفّر لدينا، تاريخ الخلفاء أُنظر صفحة ٩ و ١٠ ونقله عنهما الشيرازي في الأربعين: ٣٦٢، والمصنّف في الأربعين: ٣٨٥.

وهو ما يُضحك الثكلى، فإنّه لا يحسن من يؤمن بالله واليوم الآخر أن ينضم يزيد بن معاوية الحمار السفّاك الهتّاك قاتل الحسين وأنصاره وبني عمّه وسابي نساء أهل البيت عليهم السلام في سلك الخلفاء بالحقّ، وكذا مروان بن الحكم مع أنّه لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله، كما رواه الزمخشري في «**الكشاف**» وكيف يحسن أيضاً من ذي حسكة أن يدّعي أنّ معاوية لعنه الله خليفة بالحقّ منصوص عليه من النبي صلى الله عليه وآله، مع ما أبدع في الدين من البدع الشنيعة الفضيعة، وإعلانه بلعن أمير المؤمنين عليه السلام وشتمه على المنابر وجعله ذلك سنّة جارية، ولم تزل مستمرّة إلى زمان عمر بن عبدالعزيز.

وقد صرّح صاحب الكشاف بلعنه وأصحابه في تفسير قوله تعالى: ﴿**إِنّ الله يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ**﴾[١] وهذه عبارته: وحين أُسقطت من الخطب لعنة الملاعين على أمير المؤمنين عليه السلام[٢] أُقيمت هذه الآية مقامها.

ولعمري إنّها كانت فاحشة ومنكراً وبغياً، ضاعف الله لمن سنّها غضباً ونكالاً وخزياً، إجابة لدعوة نبيّه: «وعاد من عاداه»[٣].

قال الزمخشري: يريد بلعنة اللاعنين، من لعن عليّاً عليه السلام من بني أُمية وبني

---

١. سورة النحل ١٦: ٩٠.

٢. في الأصل: لعنة اللاعنين علي عليه السلام أمير المؤمنين. وما أثبتناه من المصدر.

٣. الكشّاف ٣ : ٤٦٦ ـ ٤٦٧.

مروان، والذي أسقط لعنه عمر بن عبدالعزيز، والذي سنّ ذلك معاوية[١]. انتهى.

ويظهر منه في مواضع من «**الكشاف**» بغضه لهم، وإنّه كان على الحقّ، وما كان جهاده مع عليّ باجتهاده، ولا معذوراً فيه بل متعمّداً عالماً، منها ما ذكره في آخر سورة يونس: ﴿**وَاصْبِرْ حَتَى يَحْكُمُ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِيْنَ**﴾[٢].

روي أنّ أبا قتادة تخلّف عن تلقي معاوية حين قدم المدينة وقد تلقّته الأنصار، ثمّ دخل عليه[٣]، فقال له:

ما لَكَ لا تتلقّانا[٤] ؟ قال: لم تكن عندنا دواب، قال: فأين النواضح، قال: قطعناها[٥] في طلبك وطلب أبيك يوم بدر، وقد قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار ستلقون بعدي أَثَرَة» قال معاوية: ماذا قال ؟ قال: «فاصبروا»[٦].

---

١. لن نعثر على هذا القول للزمخشري، ونقله عنه الشيرازي في الأربعين: ٣٦٢، الشرواني في مناقب أهل البيت عليهم السلام: ١٢٧، المحقّق الأردبيلي في زبدة البيان: ٤١٤، ونسب القول إلى المحشي على الكشاف، وكذلك المصنّف في الأربعين: ٣٨٥.

٢. سورة يونس ١٠: ١٠٩.

٣. في المصدر زيادة: من بعد.

٤. في المصدر: لم تتلقنا.

٥. في الأصل: وأضعناها. وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٦. في المصدر: فاصبروا حتى تلقوني، قال: فاصبر.

قال: إذاً نصبر.

فقال عبدالرحمن بن حسّان:

ألا أبلـغ معاويـة بـن حـرب أمـير الظـالمين نثـا[1] كلامـي

بأنّـــا صـــابرون فمنظـــروكم إلى يـوم التغـابن والخـصام[2]

ومن كان هذا حاله كيف يُدعى به خليفة، مع أنّ العامّة رووا عنه عظائم:

منها: إنّه كان يبذل الجوائز العظيمـة لمـن يـضع حـديثاً في فـضائل الخلفـاء الثلاثة، أو في مذمّة عليّ عليه السلام، أو يحوّل مناقبه عليه السلام إليهم أو إلى أحدهم.

وقد نقل عبدالحميد بن أبي الحديد الحنفي المعتـزلي في «**شرح نهـج البلاغـة**» أغرب من ذلك وأشنع، وهو أنّه لعنه الله بذل لسمرة بن جندب مائة ألـف درهـم على أن يروي هذه الآية: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ**﴾[3]، نزلت في علي عليه السلام.

---

١. النثا: ما أخبرت به عن الرجل من حَسَن أو سيّىء. القاموس المحيط ٤: ٤٥٢ ـ نثا.

٢. تفسير الكشاف للزمخشري ٣: ١٨٠، وأورده عبدالرزاق في المصنّف ١١: ٦٠/ ١٩٩٠٩، ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣: ١٤٢١، ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٤: ٢٩٦ و٦٧: ١٥١، القرطبي في جامع أحكام القرآن ٨: ٣٨٩، ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب ١: ١٥٠، المحقّق الأردبيلي في زبدة البيان: ٤١٤، وذكره المصنف في كتاب الأربعين: ٣٨٦، وفي بعض المصادر: عن ابن عباس قال: لمّا نزلت جمع النبي الأنصار ولم يجمع معهم غيرهم، فقال: إنّكم ستجدون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ... .

٣. سورة البقرة ٢: ٢٠٤.

وأنّ هذه الآية : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ الله﴾[١] الآية في حقّ عبدالرحمن بن ملجم لعنه الله، فأبى سمرة فبذل له مائتي ألف فأبى فبذل له ثلاثمائة ألف فقبل[٢][٣].

قال علاّمتهم التفتازاني في «**التلويح**» في مباحث خبر الواحد ما نصّه: إنّ حديث الجهر بالبسملة[٤] مشهور حتى أنّ أهل المدينة احتجّوا به على معاوية[٥] وردّوه على ترك الجهر بالبسملة، وهو مرويّ عن أبي هريرة وعن أنس إلاّ أنّه اضطربت رواياته فيه بسبب أنّ عليّاً كان يبالغ في الجهر، وحاول معاوية وبنو أميّة محو آثاره فبالغوا[٦] على الترك فخاف أنس[٧]. انتهى.

وقد صرّح جمع من عظمائهم بأنّ معاوية ليس بخليفة بل ملك، منهم العلاّمة عمر النسفي في «**عقائده**» وهذه عبارته: والخلافة ثلاثون سنة ثمّ بعدها

---

١. سورة البقرة ٢: ٢٠٧.

٢. في المصدر: فلم يقبل، فبذل له أربعمائة ألف فقبل. وكذلك بعض المصادر.

٣. شرح نهج البلاغة ٤: ٧٣، وأورده عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغري: ٤٧، الشيرازي في الأربعين: ٣٨٦، وباختصار ابن طاووس في بناء المقالة الفاطمية: ٢٧٠، وذكره المصنّف في كتاب الأربعين: ٣٨٦.

٤. في المصدر: التسمية. وكذا المورد التالي.

٥. في المصدر: على مثل معاوية.

٦. في الأصل: فبايعوا، وما في المتن من المصدر.

٧. شرح التلويح على التوضيح للتفتازاني ٢: ١٩. وذكره المصنّف في الأربعين: ٣٨٧.

ملك وامارة[١]. انتهى.

فقال التفتازاني في شرحها: لقوله عليه السلام: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثمّ تصير ملكاً عضوضاً»[٢] وقد انتقل عليّ عليه السلام عليّ رأس ثلاثين سنة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فبموته من بعده لا يكونون خلفاء بل ملوكاً وأمراء[٣]. انتهى.

وصرّح الخنجي الاصفهاني[٤] في خرافاته الباردة التي جمعها في «**كشف الحقّ ونهج الصدق**» بأنّ معاوية ليس بخليفة عندهم بل ملك[٥].

وذكر الفاضل الجليل نورالدين علي بن محمّد المكي المالكي في «**فصوله المهمّة**» أنّه روى شيبة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثمّ تصير ملكاً عضوضاً». قال آخر: ولاية الحسن عليه السلام تمام ثلاثين سنة وثلاثة عشر يوماً، من خلافة أبي بكر.

---

١. العقائد النسفية: ٢٣٠ (ضمن شرحها للتفتازاني).

٢. مُلكٌ عضوض: أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم، كأنّهم يُعضّون فيه عضّاً. والعضوض من أبنية المبالغة. النهاية لابن الأثير ٣: ٢٢٩ ـ عضض.

٣. شرح عقائد النسفية: ٢٣١. والنصّ فيه هكذا: وقد استشهد عليّ رضي الله عنه على رأس ثلاثين سنة من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فمعاوية ومن بعده لا يكونون خلفاء، بل ملوكاً وأمراء.

٤. هو الفضل بن روزبهان.

٥. لم نعثر عليه في مظانّه.

ثمّ قال: وروي أنّه لمّا تمّ الصلح لمعاوية واجتمع عليه الناس دخل عليه سعد بن أبي وقاص، فقال: السلام عليك أيّها الملك، فتبسّم معاوية وقال: يا ابا إسحاق، ما عليك لو قلت: يا أمير المؤمنين؟ والله إنّي ولّيته بها وليتها به. روى ذلك صاحب «**تاريخ البديع**»[١] انتهى.

وهو يدلّ على أنّ معاوية لم يكن خليفة ولا إماماً، وإنّه لم ينعقد على بيعته إجماع كما يتوهّم.

وممّا يبطل تأويل الجلال أنّه على ما ذكره يكون ثاني عشر الخلفاء: الوليد بن يزيد، وقد أطبق أهل التاريخ على أنّه زنديق، وذكروا أنّه تفأّل يوماً من المصحف فخرج فاله: ﴿**وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبّار عَنِيْد**﴾[٢] فرمى المصحف من يده وأمر أن يُجعل هدفاً ورماه بالنشّاب وأنشأ:

تهدّدني بجبّار عنيد[٣] فها أنا ذاك جبارٌ عنيدُ
إذا ما جئتَ ربّك يوم حشر فقل يا ربّ مزّقني الوليد[٤]

١. الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة: ٢٤١ ـ ٢٤٢، باختلاف يسير.

٢. سورة إبراهيم ١٤: ١٥.

٣. في الفتوح وتفسير القرطبي: أتوعّد كلّ جبّار عنيد.

٤. أورده ابن الأعثم في الفتوح ٨: ٣٣٣، ابن الأثير في الكامل في التاريخ ٥: ٢٩٠، القرطبي في تفسيره ٩: ٣٥٠، ابن طاووس في الطرائف ١: ٢٤٨، الشيرازي في الأربعين: ٣٤٧، الشرواني في مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٤٧٩، المجلسي في بحار الأنوار ٣٨: ١٩٣، وذكره المصنّف في الأربعين: ٣٨٨.

فانظر أيّدك الله إلى هذا الجلال كيف التزم كونه خليفة بالحقّ، ولمّا استشنع بعضهم ذلك ممّن تأخرّ عن الجلال قال: السبعة الباقون ينبغي أن يكونوا من خيار بني أمية وبني العباس، فوسّع دائرة الاعتراض وزاد في الطنبور نغمة أخرى، والتزم التحكّم بالبحث والتخمين الصرف، وخرق الإجماع من بحث لا يدري، لأنّنا تتبّعنا أقاويلهم خذلهم الله تعالى فوجدناها أربعة:

الأوّل: ما قدّما نقله عن النسفي وهو المالكي من أنّ الخلافة ثلاثون سنة وبعدها يكون ملكاً.

الثاني: إنّ القول بإمامة بعض بني أمية كعمر بن عبدالعزيز وجميع بني العباس وهو الذي مال إليه التفتازاني في «**شرح العقائد**» قال: لأنّ أهل الحلّ والعقد قد كانوا متّفقين على خلافة الخلفاء العباسيين وبعض المروانية كعمر بن عبدالعزيز مثله[١]. انتهى.

الثالث: إخراج يزيد بن معاوية من جملة بني أمية، والقول بصحّة إمامة الباقين وخلافة بني العباس، وهو ظاهر ابن الجوزي ووجه إخراجه يزيد لعنه الله أنّه بقتله الحسين عليه السلام، وقد صنّف في جواز لعنه كتاباً سمّاه: «**الردّ على المتعصّب العنيد المانع من لعن يزيد**».

الرابع: المذهب المشهور الذي عليه عظماؤهم وفخراؤهم ونسبه أفضل

(١) شرح العقائد النسفية: ٢٣٢.

المحقّقين نصيرالدين الطوسي في «**قواعد العقائد**» إلى جميع السنّة القول بصحّة إمامة معاوية ومن بعده بني أمية وبني مروان وجميع العباسيين.

قال المحقّق الطوسي في الكتاب المذكور: وأمّا أهل السنّة فيقولون بوجوب نصب الإمام على من يقدر على ذلك لإجماع السلف عليه، وذهبوا إلى أنّ الإمام **[يُعرف]**[١] إمّا بنصّ من يجب أن يقبل قوله كنبيّ أو إمام[٢] أو بإجماع المسلمين عليه، وكان الإمام بعد رسول الله ﷺ بالإجماع أبا بكر، ثمّ عمر بنصّ أبي بكر، ثمّ عثمان بنصّ عمر على جماعة أجمعوا على إمامته، ثمّ عليّ المرتضى عليه السلام بإجماع المعتبرين من الصحابة، وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون.

ثمّ وقعت المخالفة من الحسن عليه السلام ومعاوية وصالحه الحسن واستقرّت الخلافة عليه ثمّ على من بعده من بني أميّة وبني مروان، ثمّ انتقلت الخلافة إلى بني العباس وأجمع[٣] أكثر أهل الحلّ والعقد عليهم، وانساقت الخلافة فيهم إلى عهدنا الذي جرى فيه ما جرى[٤] انتهى.

ونقل الزمخشري في «**الكشّاف**»: عن أبي حنيفة صاحب المذهب أنّه كان

---

١. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٢. (أو إمام) لم يرد في المصدر.

٣. في المصدر: واجتمع.

٤. قواعد العقائد: ٤٦٢/ «ضمن تلخيص المحصل».

يرى بوجوب نصرة زيد بن علي والخروج معه على المنصور[١].

وهذا يدلّ على اشتراط العدالة وإلاّ فليس بإمام، وهو المنقول عن سفيان ابن عيينة وهو مختار صاحب الكتاب والبيضاوي[٢]، وعلى كلّ حال فتأويل هذا الجاهل والمتجاهل خارق لإجماع المخالفين وإحداث لقول آخر جديد خال عن المأخذ والدليل، وقد اعترف بضعف هذين التأويلين وأمثالهما ملاّ فصيح الدشتبياضي[٣] من فضلاء النواصب وبعض مسائله، فقال بعد نقلها: هذا ماقالوه، ولكن لا مقنع فيه[٤]، وممّا يُبطل جميع تأويلاتهم العليلة حديث السدّي المتقدّم نقله، فإنّه يتعلّق بكون الأئمّة الإثني عشر من ذريّة النبي ﷺ.

وأيضاً روى أحمد بن حنبل في «**مسنده**»: عن العباس بن عبدالمطّلب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يملك من ولدي إثنا عشر خليفة، ثمّ يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة واحدة»[٥].

---

١. الكشاف (حقائق التنزيل) ١: ٣٠٩، وأورده نجم الدين العلوي في المجدي في أنساب الطالبيين: ٣٥٠، وابن حيّان الأندلسي في تفسير البحر المحيط ١: ٦٠٥، البهائي في مشرق الشمسين: ٣٦٩، وذكره المصنّف في الأربعين: ٥٣ و٣٩٠.

٢. الكشّاف ١: ٣٠٩، أنوار التنزيل للبيضاوي ١: ١٣٥.

٣. في الأصل: الدشيناضي، وما أثبتناه من أربعين المصنّف والصوارم المهرقة.

٤. أورده التستري في الصوارم المهرقة: ٩٨، وذكره المصنّف في كتابه الأربعين: ٣٩٠.

٥. لم نعثر على هكذا نص في المسند ولا في غيره من المصادر التي بين أيدينا، بل عثرنا على ←

والتراخي في قوله: «ثمّ يخرج المهدي» إمّا ديني أو حقيقي؛ للتراخي الظاهر بين ملكه في زمان الغيبة وبين ملكه وسلطانه بعد الخروج، ولا دلالة فيه على خلاف معتقد الفرقة الناجية، كما قد يتوهّم.

نصّين يكمل أحدهما الآخر بسندين، فأمّا الذي عن العباس بن عبدالمطّلب فنصّه هكذا:

أنّ النبي ﷺ قال له: «يا عمّ، يملك من ولدي إثنا عشر خليفة، ثمّ تكون أمور كريهة وشدائد عظيمة، ثمّ يخرج المهدي من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة، فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثمّ يخرج الدجال».

أورده ابن شهر آشوب في المناقب ١: ٣٥٥، الطبرسي في إعلام الورى ٢: ١٦٥، الإربلي في كشف الغمّة ٤: ٢٤٩، الشامي في الدرّ النظيم: ٧٩٦، رضي الدين الحلي في العدد القوية: ٨٩، الجويني في فرائد السمطين ٢: ٣٢٩ / ٥٧٩، النباطي في الصراط المستقيم ٢: ١٢١ ـ ١٢٢.

وأمّا الثاني فبهذا النصّ بسنده عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: «المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة».

أورده ابن حنبل في المسند ١: ١٣٦/ ٦٤٦، سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ١٧٣/ ٦٤٩، القاضي المغربي في شرح الأخبار ٣: ٣٨٤/ ١٢٥٩، ابن البطريق في العمدة: ٤٣٩/ ٩٢٤، ابن طاووس في الطرائف ١: ٢٦١/ ٢٨٤، والملاحم والفتن (التشريف بالمنن): ٣١٩/ ٤٥٧، الإربلي في كشف الغمّة ٤: ٢٠٣، البزار في المسند (البحر الزخار) ٢: ٢٤٣/ ٦٤٤، أبو يعلى في المسند ١: ٣٥٩/ ٤٦٥، الديلمي في فردوس الأخبار ٤: ٢٢٢/ ٦٦٦٩.

وروى ابن حجر في «**الصواعق المحرقة**» عنه ﷺ أنّه قال: «في كلّ خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالّين، وانتحال المبطلين و [تأويل][١] الجاهلين، ألا وإنّ أئمّتكم وفدكم إلى الله عزّ وجلّ فانظروا من توفدون ؟»[٢].

وبالجملة فالإعتراف بالعجز عن الجواب[٣] أليق بالنصاب ومن حذا حذوهم من ذوي الأذناب المنحرفين عن منهاج الصواب.

تبصرة: روى المخالفون أيضاً خذلهم الله تعالى، عن النبي ﷺ أنّه نصّ على أئمتنا الإثني عشر بأسمائهم وأعيانهم في ذلك كالباحث عن حتفه بظلفه[٤].

---

١. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

٢. الصواعق المحرقة ٢: ٤٤١، واختصره في ص ٦٧٦، وأورده محبّ الدين الطبري في دخائر العقبى: ١٧، التستري في إحقاق الحقّ ١٨: ٤٤٧، الشيرازي في الأربعين: ٣٧٨، الشرواني في مناقب أهل البيت عليهم السلام: ١٧٣، وأورده باختلاف يسير الحميري في قرب الإسناد: ٧٧/ ٢٥٠، بزيادة: فانظروا من توفدوا (في دينكم وصلاتكم) والصدوق في كمال الدين: ٢٢١ / ٧، بزيادة: فانظروا بمن تقتدون (في دينكم وصلاتكم).

٣. في الأصل: والجواب، وما أثبتناه أنسب للسياق.

٤. الكلمتان الأخيرتان غير مقروءتين أثبتناها من المصادر التي أوردت المثل. انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ٨: ٢٤٤، و١٢: ٤٨٧، وفيات الأعيان لابن خلّكان ٥: ١٨٦، وفيه تكملة: والجادع مارن أنفه بكفّه، سير أعلام النبلاء ٢١: ١٨٩، تفسير أبي السعود ٣: ١١٣، الغدير للأميني ٤: ١٨٣.

روى صدر الأئمّة أخطب خوارزم موفّق بن أحمد المكّي في كتابه، قال: حدّثنا فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي فيما كتب إليّ من همدان، قال: بلغنا الإمام الشريف نورالهدى أبو طالب الحسن بن محمّد الزيني، قال: أخبرنا إمام الأئمّة محمّد بن أحمد بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالله الحافظ، قال: حدّثنا علي بن سنان الموصلي[1]، عن أحمد بن محمّد بن صالح، عن سليمان بن محمّد، عن زياد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر[2]، عن سلامة، عن أبي سلمى[3] - راعي رسول الله ﷺ - قال: سمعت رسول الله ﷺ

---

١. في المصدر: علي بن علي بن سنان الموصلي. وفي المقتضب: أبو الحسن علي بن سنان الموصلي المعدّل. وفي الطرائف: علي بن شاذان الموصلي.

٢. في الأصل: عبدالرحمن، عن زيد بن جابر، وما أثبتناه من المصدر والإحقاق ومائة منقبة، وهو الموافق للمصادر الرجالية.

أُنظر تهذيب الكمال ١٨: ٥/ ٣٩٩٢، تهذيب التهذيب ٦: ٢٦٦/ ٥٨١، سير أعلام النبلاء ٧: ١٧٦/ ٥٧، طبقات ابن سعد ٧: ٤٦٦.

والذي يروي عنه هو الوليد بن مسلم وليس زياد.

أُنظر تهذيب الكمال ٣١ : ٨٦/ ٦٧٣٧ ، سير أعلام النبلاء ٩: ٢١١/ ٦٠.

والذي يروى عن الوليد هو سليمان عبدالرحمن التميمي الدمشقي ابن بنت شرحبيل.

أُنظر: تهذيب الكمال ١٢: ٢٦/ ٢٥٤٤، سير أعلام النبلاء ١١: ١٣٦/ ٥٠، تهذيب التهذيب ٢: ٥٢.

٣. في الأصل: عن أبي سليمان، وما في المتن أثبتناه من المصدر والإحقاق ومائة منقبة ومدينة المعاجز، وهو الموافق للمصادر الرجالية.

←

يقول: «ليلة أُسري بي إلى السماء، قال لي الجليل جلّ جلاله: ﴿آمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾[١]. فقلت: ﴿وَالْمُؤْمِنُوْنَ﴾ قال: صدقت يا محمّد، من خلّفت في أمّتك ؟ قلت: خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا ربّ.

قال: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، فشققت لك إسماً من أسمائي فلا أُذكر في موضع إلاّ ذُكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمّد.

ثمّ اطّلعت ثانية فاخترت منها عليّاً وشققت له إسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو علي.

يا محمّد، إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ولده من نوري[٢]، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض، فمن قَبِلَها كان عندي من المؤمنين، ومن أباها[٣] كان عندي من الكافرين.

يا محمّد، لو أنّ عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم.

يا محمّد، أتحبّ أن تراهم ؟ قلت: نعم يا ربّ، فقال: التفت عن يمين

أُنظر الاستيعاب لابن عبدالبرّ ٤: ١٦٨٣/ ٣٠١٥، الثقات لابن حبان ٣: ٤٥٨، أسد الغابة لابن الأثير ١: ٧٦٧ و٥: ٢١٩، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦: ٥٨.

١. سورة البقرة ٢: ٢٨٥.

٢. في المصدر: من سنخ نوري.

٣. في المصدر: ومن جحدها.

العرش، فالتفتّ فإذا بعليّ[١] وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمّد ابن علي وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمّد بن علي وعلي ابن محمّد والحسن بن علي ومحمّد بن الحسن المهدي[٢] عليهم السلام في ضحضاح[٣] من نور قياماً يصلّون وهو في وسطهم ـ يعني المهدي عليه السلام ـ كأنّه كوكب درّي.

قال: يا محمّد، هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك، وعزّتي وجلالي إنّه الحجّة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي»[٤].

وبالإسناد: عن الإمام محمّد بن شاذان[٥]، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن الفضل، عن محمّد بن قاسم، عن عبّاد بن يعقوب، عن موسى بن عثمان، عن

١. في المصدر: فإذا أنا بعليّ.

٢. في المصدر: والمهدي.

٣. الضحضاح: جري السراب، وضحضح السراب وتضحضح إذا ترقرق. لسان العرب ٢: ٥٢٥ ـ ضحح.

٤. مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٩٥ ـ ٩٦، وأورده ابن شاذان في مائة منقبة: ٦٤/ منقبة ١٧، ابن عياش في مقتضب الأثر: ١٠ - ١١، ابن طاووس في الطرائف ١: ٢٥٥/ ٢٧٠، الجويني في فرائد السمطين٢: ٣١٩ / ٥٧١، التستري في إحقاق الحقّ ٥: ٤٥، و١٣: ٥٨، الشيرازي في الأربعين: ٣٥٣، الحرّ العاملي في الجواهر السنية: ٣١٢، البحراني في مدينة المعاجز ٢: ٣١١/ ٥٧٥، عن ابن شاذان، وذكره المصنّف في الأربعين: ٢١١.

٥. في مقتل الإمام الحسين عليه السلام: محمّد بن أحمد بن علي بن شاذان.

الأعمش، قال: حدّثني أبو إسحاق، عن الحارث وسعيد بن بشير، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا واردكم وأنت يا علي الساقي، والحسن الذائد[1]، والحسين الآمر[2]، وعلي بن الحسين الفارط[3]، ومحمّد بن علي الناشر، وجعفر بن محمّد السائق، وموسى بن جعفر محصي المحبّين والمبغضين وقامع[4] المنافقين، وعلي بن موسى مزيّن المؤمنين[5]، ومحمّد ابن علي منزل أهل الجنّة في درجاتهم، وعلي بن محمّد خطيب شيعته ومزوّجهم الحور العين، والحسن ابن علي سراج أهل الجنّة يستضيئون به والمهدي[6] يشفّعهم[7] يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلّا لمن يشاء ويرضى»[8].

---

(١) في المناقب والطرائف: الرائد، وفي الدرّ النظيم: الوالي الرائد.

(٢) في الأصل: الفارض، وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٣) في الأصل: بياض، وما أثبتناه من المصادر. وفي الصراط المستقيم: الفارس.

(٤) في الأصل: وجامع. وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٥) في المائة منقبة والعُدد والدرّ النظيم: زين المؤمنين.

(٦) في العُدد والمناقب والدرّ النظيم: والهادي المهدي.

(٧) في الأصل: يشيّعهم. وما في المتن أثبتناه من المصادر.

(٨) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٩٤-٩٥، وأورده ابن شاذان في مائة منقبة: ٤٧/ ٥، ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٥، ابن طاووس في الطرائف ١: ٢٥٦/ ٢٧١، الشامي في الدرّ النظيم: ٧٩٥، رضي الدين الحلّي في العُدد القوية: ٨٨/ ١٥٣، النباطي في الصراط المستقيم ٢: ١٥٠، والمصنّف في الأربعين: ٢١٣، ونقله التستري في إحقاق الحقّ ١٣: ٦١، عن المقتل.

وبالإسناد السابق عن ابن شاذان قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن علي العلوي الطبري، عن أحمد بن عبدالله، قال: حدّثني جدّي أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، قا: حدّثنا أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمّدي، قال: دخلت على محمّد ﷺ وإذا بالحسين على فخذه وهو يقبّل عينيه ويُلثم فاه ويقول: أنت[١] سيّد ابن سيّد أبو سادة[٢].

أنت إمام ابن إمام أبو أئمّة[٣]، أنت حجّة ابن حجّة أبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم»[٤].

---

(١) في المصدر: إنّك. وكذا الموارد التالية.

(٢) في الأصل: السيد أبو السادات. وما في المتن أثبتناه من المصدر وقوله: «أبو السادات» لم يرد في كثير من المصادر.

(٣) (أبو الأئمّة) لم ترد في عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٤) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١٤٦، وأورده ابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ١١٠/ ٩٦، والصدوق في الخصال: ٤٧٥/ ٣٨، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٦/ ١٧، وكمال الدين: ٢٦٢/ ٩، الخزاز في كفاية الأثر: ٤٥- ٤٦، ابن عياش في مقتضب الأثر: ٨- ٩، المفيد في الاختصاص: ٢٠٧، الطبرسي في إعلام الورى ٢: ١٨٠، ابن طاووس في الطرائف ١: ٢٥٦/ ٢٧٢، الإربلي في كشف الغمّة ٤: ٢٥٥، النباطي في الصراط المستقيم ٢: ١١٩، الشيرازي في الأربعين: ٣٥٥، التستري في إحقاق الحقّ ١٣: ٧١، عن المقتل، والمصنّف في الأربعين:٢١٣، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٣٦: ٢٤١/ ٤٧، و٣٥٩/ ٢٢٩، عن بعض المصادر المذكورة.

وهذه الأخبار كما ترى ناطقة بمعتقد الفرقة الناجية الإثني عشرية، فالعجب من المخالفين خذلهم الله كيف يروون مثل هذه الأخبار في كتبهم ويطرحونها وراء ظهورهم عتوّاً واستكباراً، وبغضاً جاهلياً، ونصباً غريزياً.

ومنهم من استبعد إطراح هذه الأخبار فاعتقد إمامة الإثني عشر صلوات الله عليهم ومع هذا يقول بخلافة الثلاثة المتّصلة، وهؤلاء جماعة كثيرون منهم:

١. كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي في كتابه «**مطالب السؤول**».

٢. ونورالدين المكي المالكي في كتاب «**الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة**».

٣. ونصر بن علي الجهضمي في كتابه «**تواريخ أهل البيت**» وغيرهم.

وما أدري ما مراد هؤلاء بالإمامة ؟ فإن كان هو المصطلح كما هو الظاهر من كلامهم فهو معتقد الشيعة، ولا معنى لاعتقاد خلافة الثلاثة حينئذ، وإن كان خلاف المصطلح فلا معنى لاعتقاد إمامة الأئمّة الإثني عشر صلوات الله عليهم حينئذ؛ إذ هم لم يعتدّ بهم في الفروع ويعتقدوا حقيقة، والتسمية المجرّدة لا تجدي نفعاً كما لا يخفى، والأخبار المذكورة ناطقة بمذهب الإمامية، فمن عمل بها لم يكن له بدّ من نفي إمامة الخلفاء الثلاثة ومن يحذو حذوهم والله الهادي.

تكملة في فرق الزيديّة:

المشهور من فرق الزيديّة ثلاث:

الجارودية: وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، وهو الذي لقّبه الباقر عليه السلام: بسرحوب، وهو شيطان أعمى يسكن البحر[١]، وكان من أصحاب الباقر عليه السلام. وروى عن الصادق عليه السلام وتغيّر لمّا خرج زيد رضي الله عنه[٢].

وقال العلاّمة رحمه الله في «**المناهج**»: الجارودية أصحاب أبي الجارود زياد ابن سعد العبدي[٣] كذا في النسخة التي تحضرني وهي نسخة عتيقة صحيحة جدّاً وهو غريب مخالف لما ذكره رحمه الله في «**الخلاصة**» والشيخ أبو جعفر الطوسي في «**الفهرست**» وغيرهما، من أنّ الجارودية نسبة إلى أبي الجارود زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني بالدال المهملة الخارقي بالخاء المعجمة والألف وراء مهملة وقاف، وقيل: الحُرقي بالحاء المضمومة المهملة والراء والقاف، الكوفي الأعمى، زيديّ المذهب، وإليه تنسب الجارودية من الزيدية[٤] انتهى.

---

١. اُنظر مشيخة الصدوق ضمن من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٤٤، اختيار معرفة الرجال للطوسي: ٢٢٩/ ٤١٣، الملل والنحل للشهرستاني ١: ١٥٩، شرح اُصول الكافي للمازندراني ٦: ١٠٦.

٢. اُنظر رجال النجاشي:١٧٠/ ٤٤٨، رجال الطوسي: ١٢٢/ ٤، رجال العلاّمة: ٣٤٨ / ١٣٧٨.

٣. مناهج اليقين في أصول الدين:٣٠٦، وفيه: أبي الجارود بن زياد بن منقذ العبدي.

٤. رجال العلاّمة:٣٤٨/ ١٣٧٨.

وفي «**الفهرست**» نحوه أيضاً[١].

وذكر العلاّمة في «**المنهاج**»: إنّ الجارودية يقولون: إنّ النبي ﷺ نصّ على عليّ عليه السلام بالوصف دون التسمية[٢].

والمنقول عنهم في الكتب الكلامية كـ «**اللوامع**» وغيرها إنّهم يُنكرون إمامة الثلاثة ويوافقون على التولّي والتبرّي والطعن على اللصوص المتمرّدين[٣].

وفي كتاب «**الفتح المبين**»: إنّ الزيدية كلّهم قائلون بإمامة الشيخين لكن بالأصالة بل لرضاه عليه السلام بهما[٤]. وهو سهو ظاهر.

الثانية: السليمانية، أصحاب سليمان بن جرير، قال العلاّمة في «**المناهج**»: إنّهم يقولون: إنّ البيعة طريق الإمامة، ويعترفون بإمامة أبي بكر وعمر بالبيعة اجتهاداً، ثمّ إنّهم تارة يصوّبون[٥] ذلك الاجتهاد وتارة يخطّئونه، وقالوا بكفر عثمان وعائشة وطلحة والزبير ومعاوية لقتالهم عليّاً عليه السلام.

الثالثة: الصالحية، أصحاب الحسن بن صالح بن حيّ، قال العلاّمة في الكتاب المذكور: إنّه كان فقيهاً وكان يثبت إمامة أبي بكر وعمر، وكان يفضّل عليّاً عليه السلام على

---

١. الفهرست للطوسي:١٣١/ ٣٠٣.

٢. مناهج اليقين:٣٠٦.

٣. انظر اللوامع الإلهية للمقداد السيوري:٣٧٨.

٤. الكتاب غير متوفّر لدينا.

٥. في المصدر: يصدّقون.

سائر الصحابة، وتوقّف في عثمان لمّا سمع عنه من الفضائل تارة. ومن الرذائل أُخرى[١].

وقد علمت أنّ المحقّق الطوسي قدّس الله روحه ذكر في «**قواعد العقائد**»: إنّهم يقولون بخلافة الخلفاء الثلاثة لرضا عليّ عليه السلام بخلافتهم[٢].

هذه هي الفرق المشهورة للزيدية وعليها اقتصر العلاّمة في «**المناهج**»[٣] والقاضي العضدي في «**المواقف**»[٤] ومنهم من زاد البترية وهم أصحاب كثير النوا فكان أبتر اليدين.

قال العلاّمة رحمه الله في حاشية له على «**التجريد**»: وجدت ذلك بخطّ الشيخ العلاّمة أحمد بن خاتون العاملي في نسخته وهي معاملة لنسخة العلاّمة رحمه الله، وذكر أنّه وجد ذلك بخطّه رحمه الله[٥].

وقال عطّر الله مرقده في «**الخلاصة**»: كثير النوا بتري، قاله الشيخ الطوسي والكشي، وقال البرقي: إنّه عامّي[٦] انتهى.

---

١. مناهج اليقين:٣٠٦.

٢. قواعد العقائد لنصيرالدين الطوسي:٤٦٢ «ضمن تلخيص المحصّل».

٣. مناهج اليقين:٣٠٦ .

٤. شرح المواقف ٨: ٣٩١.

٥. لم نعثر عليه في شروحاته المتوفّرة لدينا.

٦. خلاصة الأقوال:٣٩٠ / ١٥٧٠، رجال الطوسي:١٣٤/ ٤، اختيار معرفة الرجال:٣٩٠/ ٧٣٣، رجال البرقي:٤٢.

وقيل: إنّه منسوب إلى المغيرة بن سعيد الأبـتر[1]، وعليـه اقتـصر صـاحب «**القاموس**» فإنّه قال: والأبتر لقب المغيرة بن سعيد، والبترية من الزيديـة بالـضمّ تنسب إليه[2] انتهى.

وقد تظافرت الروايات بكون المغيرة المذكور كـذّاباً، كـان يكـذب عـلى أبي جعفر عليه السلام، وفي بعضها: إنّه كان يدسّ أحاديثاً في كتب أصحابه[3].

وقال العلاّمة في «**الخلاصة**»: إنّ أبا جعفر عليه السلام قال: «إنّه كان يكذب علينـا، وكان يدعو إلى محمّد بن عبدالله بن الحسن في أوّل أمره»[4].

ورأيت في بعض الحواشي المنسوبة إلى المحقّق الشيخ علي عطّـر الله مرقـده: إنّه منسوب إلى رجل يقال له: بتر بن العوفي.

وقال الكشي عطّر الله مرقده في «**كتاب الرجال**»: البترية هم أصحاب كثـير والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عبيدة، وسـلمة بـن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد، وهم الذين دعوا إلى ولاية عليّ عليه السلام. ثمّ خلطوهـا بولاية أبي بكر وعمر ويثبتون [لهما][5] إمامتهما، ويبغضون عثمان وطلحة والـزبير

---

١. اُنظـر مقـالات الإسـلاميين لأبي الحـسن الأشـعري:٦٨، والفَـرق بـين الفِـرق للاسـفرائيني: ٢٢، وفرق الشيعة للنوبختي:٥٧، والملل والنحل للشهرستاني ١: ١٥٧.

٢. القاموس المحيط ٢: ١٠ ـ البتر.

٣. جامع الرواة للأردبيلي ٢: ٢٥٥.

٤. خلاصة الأقوال:٤١١/ ١٦٦٧.

٥. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

وعائشة[١] ويرون الخروج من بطون [ولد][٢] علي بن أبي طالب عليه السلام ويذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون على كلّ من خرج من ولد عليّ عليه السلام خروجه بالإمامة[٣]. انتهى.

وهذا نصّ كما ترى باتّحاد الصالحية والبترية وأنّهم طائفة واحدة، وهذا هو الوجه في ترك التعرّض للبترية في «**المنهاج**» وللواقفة.

وروى الكشي[٤] رحمه الله في الكتاب المذكور: بإسناده عن سدير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد وسالم ابن أبي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام [أخوه] زيد ابن علي، فقالوا لأبي جعفر عليه السلام: نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً عليهم السلام ونتبرّأ من أعدائهم ؟ قال: «نعم» قالوا: نتولّى أبا بكر وعمر ونتبرّأ من أعدائهم ؟ قال: فالتفت إليهم زيد بن علي وقال لهم: أتتبرّؤون من فاطمة ! بترتم أمرنا بتركم الله، فيومئذ سمّوا البترية[٥].

أقول: هذا هو الوجه الصحيح في تسميتهم بالإسم المذكور، والوجه

---

١. (وعائشة) لم ترد في المصدر، بل وردت في باقي نسخ المصدر كما ذُكر في هامشه.

٢. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٣. اختيار معرفة الرجال:٢٣٢/ ٤٢٢. وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٣١.

٤. في الأصل: الكليني، وما أثبتناه بقرينة الكتاب السابق هو الأصح.

٥. اختيار معرفة الرجال:٢٣٦/ ٤٢٩، وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٣١.

الآخر مدخول، وحينئذ فضمّ الباء من تغييرات النسب كالدهري في النسبة إلى الدهر، وهاهنا مذهب نادر لبعض الزيدية وهو هبة الله بن أحمد بن محمّد الكاتب المعروف بابن برنية[1]، وهو: إنّ الأئمّة ثلاثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، واحتجّ بحديث في كتاب «**سليم بن قيس الهلالي**»: إنّ الأئمّة إثنا عشر من ولد عليّ أمير المؤمنين عليه السلام[2].

وذكر أئمّة الرجال كالعلاّمة والنجاشي أنّه كان يتعاطى الكلام ويحضر مجلس أبي الحسين ابن الشبيه العلوي، الزيدي المذهب[3]، وأنّه عمل له كتاباً ذكر فيه ذلك المذهب الفاسد، واحتجاجه بحديث سليم أوهن من بيت العنكبوت.

أمّا أوّلاً: فلأنّ ابن الغضائري من أئمّة علم الرجال قال: إنّ أصحابنا كانوا يقولون: إنّ سليماً لا يُعرف ولا ذُكر في خبر، وقال: إنّ الكتاب موضوع لا مزية

١. في الأصل: بابن توبة، وما أثبتناه من المصادر أدناه.

٢. في كتاب سليم:١١٦: ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله. والمراد منهم: هو رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة الإثني عشر عليهم السلام.

وقال التفرشي في نقد الرجال: فكأنّه اشتبه على النجاشي أو غيره.

وفي موضع ثاني من كتاب سليم:١١٧، قال: ثمّ أحد عشر إماماً من ولد محمّد وولد أوّل الإثني عشر.

٣. خلاصة الأقوال:٤١٥/ ١٦٨٣، رجال النجاشي:٤٤٠/ ١١٨٥، وانظر نقد الرجال ٥: ٤٥/ ٥٦٨٨، خاتمة المستدرك ٣: ١٦١، إيضاح الاشتباه:٣١٥/ ٧٥٤، طرائف المقال ١: ١٢٦/ ٥٤٤، معجم رجال الحديث ٢٠: ٢٧٦/ ١٣٣١٦.

فيه وعلى ذلك علامات:

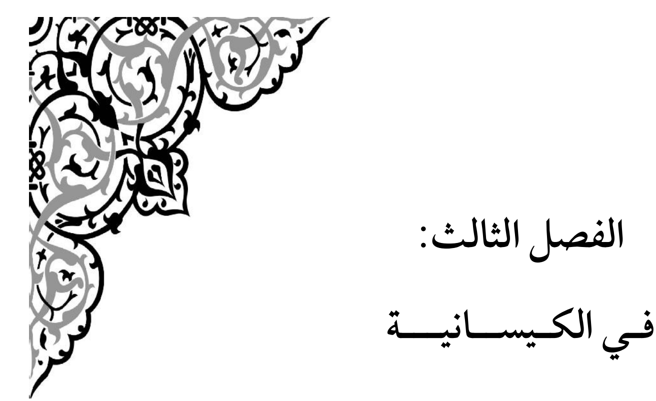
منها: إنّ محمّد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت.

ومنها: إنّ الأئمّة ثلاثة عشر وغير ذلك.

وأمّا ثانياً: فلأنّ في الذي وصل إلينا من نسخة هذا الكتاب هو أنّ الأئمّة ثلاثة عشر من ولد إسماعيل وهم رسول الله مع الأئمّة الإثني عشر وهو ما عليه أصحابنا الإمامية.

وأمّا ثالثاً: فلأنّ الأخبار المتواترة المستفيضة الدالّة على أنّ الأئمّة إثنا عشر بطريق الإجمال والتفصيل يروي بفساد هذا المذهب المخترع، وقد ذكرنا جملة من تلك الأخبار.






الفصل الثالث:

فـي الكـيسـانيـة

ذكر جمع أنّهم أصحاب المختار بن أبي عبيدة الثقفي ولهذا يقال لهم: المختارية أيضاً، وكان لقبه كيسان، وقيل: إنّه لقب أبي عمرة صاحب شرطته، وقيل: كيسان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين عليه السلام ودلّه على قتلته، وكان صاحب سرّه[1] والغالب على أمره[2].

وقال في «**القاموس**»: كيسان لقب المختار بن أبي عبيدة المنسوب إليه الكيسانية من الرافضة[3] انتهى.

وذهب جماعة من أصحابنا إلى أنّ المختار لم يكن كيسانياً حقيقة، ولتحقيق ذلك مظنّة أخرى.

وقال المحقّق الطوسي في «**قواعد العقائد**»: وأمّا الكيسانية فقالوا بإمامة عليّ وبعده الحسن ثمّ الحسين ثمّ محمّد ابن الحنفية، وقالوا: إنّه الإمام المنتظر – أعني

---

١. في الأصل: ترسه، وما أثبتناه من المصادر.

٢. اُنظر اختيار معرفة الرجال: ١٢٨/ ٢٠٤، جامع الرواة ٢: ٢٢١.

٣. القاموس المحيط ٢: ٣٨٦ ـ الكيس.

المهدي الذي يملأ الدنيا عدلا - وهو الآن مستتر في جبل رضوى بقرب المدينة.

وبعضهم قدّموه على الحسن والحسين، وبعضهم ساق الإمامة إلى ابنه أبي هاشم[١] ثمّ إلى غيره، ولهم فرق متعدّدة[٢]. انتهى كلامه.

تتمّة: نقل الوزير السعيد علي بن عيسى الإربلي في كتابه «**كشف الغمّة**» عن كتاب الدلائل لأبي العباس عبيدالله بن جعفر الحميري: عن الباقر عليه السلام قال: «لمّا قُتل الحسين عليه السلام جاء محمّد ابن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له: يا بن أخي، أنا عمّك وصنو أبيك وأسنّ منك، وأنا أحقّ بالإمامة والوصية، فأرجع[٣] إليَّ سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: يا عمّ، اتّق الله ولا تدّع ما ليس لك، فإنّي أخاف عليك نقص العمر وشتات الأمر.

فقال له محمّد ابن الحنفية: أنا أحقّ بهذا منك، فقال له علي بن الحسين: ياعم، فهل لك إلى حاكم نحتكم إليه ؟ فقال: ومن هو ؟ قال: الحجر الأسود.

قال: فتحاكما إليه، فلمّا وقفا عنده، قال: يا عمّ تكلّم فأنت المُطالب، قال: فتكلّم محمّد ابن الحنفية فلم يجبه، قال: فتقدّم علي بن الحسين فوضع يده عليه

---

١. في المصدر: ابنه هاشم.

٢. قواعد العقائد: ٤٦٠ (ضمن تلخيص المحصّل).

٣. في المصدر: فادفع.

وقال: اللهمّ إنّي[١] أسألك باسمك المكتوب في سرادق السلطان، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق القوّة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر، وأسألك باسمك الفائق، الخبير البصير، ربّ الملائكة الثمانية، وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وربّ محمّد خاتم النبيين، لما أنطقت هذا الحجر بلسان عربي فصيح، يُخبر لمن الإمامة والوصية بعد الحسين بن علي.

قال: ثمّ أقبل علي بن الحسين عليه السلام على الحجر فقال: أسألك بالذي جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك إلاّ أخبرت لمن الإمامة والوصية بعد الحسين بن علي ؟ قال: فتزعزع الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه وتكلّم بلسان عربيّ مبين فصيح يقول: يا محمّد، سلّم سلّم، إنّ الخلافة[٢] والوصية بعد الحسين بن علي لعلي بن الحسين.

قال أبو جعفر عليه السلام: فرجع محمّد بن علي - ابن الحنفية - وهو يقول بإمامة عليّ»[٣].

---

١. في المصدر: اللهمّ إنّي أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة. وأسألك باسمك المكتوب في سرادق القوّة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السلطان، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد.

٢. في المصدر: الإمامة.

٣. كشف الغمّة ٣: ٦٩.

وهذا مكتوب في كتب أخرى معتبرة كـ «**الخرائج والجرائح**»[١] و«**ثاقب المناقب**»[٢] و«**شواهد النبوّة**»[٣] و«**مهج الدعوات**»[٤] وغيرها.

وذكر في «**الخرائج والجرائح**»: إنّ محمّد ابن الحنفية إنّما نازع زين العابدين وتحاكما إلى الحجر؛ لإزالة شكوك ضعفاء الشيعة[٥]، وإلاّ فهو عالم بصحّة إمامته عليه السلام غير شاكّ في ذلك.

ذكر شارح «**الديوان المرتضوي**» وهو الفاضل الميبدي الشافعي: إنّ الكيسانية تعتقد أنّه عليه السلام هو المهدي، وأنّه لم يمت، وأنّه حيّ مقيم في جبل رضوى، وسيخرج ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وهمّاً، كما ذكره شاعرهم كثير عزّة:

وسبط لا يذوق الموت حتى ... يقود الخيل يقدمها اللواء

يغيب فلا يُرى فيهم زماناً ... برضوى عنده عسل وماء[٦]

---

١. الخرائج والجرائح ١: ٢٥٧/ ٣، وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٢٩/ ٢٠.

٢. الثاقب في المناقب:٣٤٩/ ٢٩١.

٣. شواهد النبوّة: لعبدالرحمن الجامي النقشبندي، فارسي، طبع في بمبي وهو غير متوفر الآن. اُنظر كشف الظنون ٢: ١٠٦٦، الذريعة ١٤: ٢٤٥/ ٢٣٩٢.

٤. مهج الدعوات: ٢٠٠، أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام.

٥. الخرائج والجرائح ١: ٢٥٨، وفيه: إنّ ابن الحنفية إنّما فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس في ذلك.

٦. شرح الديوان المرتضوي: غير متوفّر، ويسمّى: شرح ديوان الإمام علي عليه السلام، للقاضي مير حسين الميبدي الشافعي، وقيل: الميبذي، اُنظر هدية العارفين ١: ٣١٦، قاموس الرجال ١١: ٢٩٥.

وذكر أيضاً أنّه مات سنة احدى وثمانين، وله تسع وستون سنة[1].

وأورد الأبيات القاضي المغربي في شرح الأخبار٣: ٢٩٧ و ٣١٦، ونسب الأبيات في المورد الأوّل لكثير وفي الثاني بغير نسبة.

المفيد في الفصول المختارة:٢٩٩ (ضمن مصنّفات المفيد ج٢) قائلاً: وكان كثير عزّة كيسانياً ومات على ذلك وله مذهب الكيسانية.

ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٣٢١، نسبه لكثير في ترجمة محمد بن الحنفية، وذكر الأبيات أبو الفرج الاصفهاني في الأغاني ٧: ٢٤٦، ضمن ترجمة السيد الحميري، عند مناظرته مع مؤمن الطاق محمد بن علي بن النعمان في الإمامة فغلبه محمد في دفع ابن الحنفية عن الإمامة، وقال: وهذه الأبيات بعينها تروى لكثير.

ونسبه الشهرستاني في الملل والنحل ١: ١٥٠، لكثير في تعريفه للكيسانية قائلاً: وكان السيد الحميري وكثير عزّة الشاعر من شيعته ـ أي ابن الحنفية ـ قال كثير فيه.

وأورد الأبيات مع المتن باختلاف ابن خلّكان في وفيات الأعيان ٤: ١٧٢، بعد تعريفه الكيسانية ونسبها لكثير.

وذكرها المزي في تهذيب الكمال ٢٦: ١٥١، ونسبها إلى كثير، وكذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤: ١١٢، في ترجمة ابن الحنفية.

ولم نعثر على الأبيات في ديوان كثير، بل وجدناها في ديوان السيد الحميري: ١٥ ـ ١٦، مدافعاً عن عقيدته الكيسانية، ثمّ رجع عن رأيه وقال:

تجعفرت باسم الله والله أكبرُ ... وأيقنت أنّ الله يعفو ويغفرُ

ويثبتُ مهما شاء ربّي بأمره ... ويمحو ويقضي في الأمور ويقدرُ

أُنظر الغدير للشيخ الأميني٣: ٣٥١. الطبعة المحقّقة.

١. أورده الذهبي في العبر في خبر من غبر ١: ٦٨/ سنة إحدى وثمانين، نصّاً، ومنهم من قال عمره خمس وستون، المزّي في تهذيب الكمال ٢٦: ١٥٢، الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤: ١٢٨، ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥: ١١٦.




الفصل الرابع

فـي النـــاووســـيـة

وهم الواقفون على جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام.

قال محمّد ابن الشهرستاني في «**الملل والنحل**»: إنّهم أتباع رجل يقال له: ناووس، وقيل: نُسبوا إلى قرية: ناووسا، قال: إنّ الصادق عليه السلام حيّ ولن يموت حتى يظهر ويظهر أمره، وهو القائم المهدي.

وحكى أبو حامد الزوزني[1]: إنّهم زعموا أنّ عليّاً عليه السلام ستنشقّ الأرض عنه قبل يوم القيامة فيملأ العالم عدلا[2] انتهى.

أقول: رجوع عليّ عليه السلام إلى الدنيا وكذا باقي الأئمّة عليهم السلام ممّا لا شكّ فيه، وقد أوردنا جملة من الأخبار الواردة بذلك في الرجعة.

---

١. في الأصل: الرفدي، وما أثبتناه في المتن من المصدر. وتؤيّده كتب التراجم.

٢. الملل والنحل ١: ١٦٦ ـ ١٦٧.




الفصل الخامس

في الإســـماعيليـــة

قال القاضي العضدي في «**المواقف**»: إنّهم يلقّبـون بألقـاب منهـا: الباطنيـة والمتبعة والقرامطة؛ لأنّ أوّلهم الذي دعا الناس إلى مذهبهم رجل يقال له: حمـدان ابن قرمط، وهي إحدى قرى واسط[1].

وقال أفضل المحقّقين الطوسي في كتابه «**قواعد العقائد**»: وأمّا الإسـماعيلية ويسمّون الباطنية، وربّما يُلقّبون بالملاحدة، وإنّما سمّوا بالإسماعيلية؛ لانتسابهم إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، والباطنية لقولهم: كلّ ظاهر فله باطن، يكـون ذلـك الباطن مصدراً، وذلك الظاهر مظهراً له، ولا يكون ظاهر لا باطن له، إلاّ مـا هـو مثل السراب، ولا باطن لا ظاهر له إلاّ خيال لا أصل له.

ولقّبـوا بالملاحـدة؛ لعـدولهم عـن ظـاهر الـشريعة إلى بواطنهـا في بعـض الأحوال.

---

١. المواقف ٣: ٦٨٤ ـ ٦٨٥.

ومذهبهم أنّ الله تعالى أبدع بتوسّط معنى يعبّر عنه بكلمة «كـن» أو غيرهـا عالَمين:

عالم الباطن: وهو عالم الأمر وعالم الغيب، ويشتمل على العقـول والنفـوس والأرواح والحقائق كلّها، وأقرب ما فيها إلى الله تعالى هـو العقـل الأوّل، ثـمّ مـا بعده على الترتيب.

وعالم الظاهر: وهو عالم الخلق وعالم الشهادة، ويشتمل على الأجرام العلوية والسفلية والأجسام الفلكية والعنصرية، وأعظمها العرش ثمّ الكرسي، ثمّ سـائر الأجسام على الترتيب.

والعالمان ينزلان[1] من الكمال إلى النقـصان ويعـودان[2] مـن النقـصان إلى الكمال حتى ينتهي[3] إلى الأمر، وهو المعنى المعـبّر عنـه بكلمـة «كـن»[4] وينـتظم بذلك سلسلة الوجود الذي مبدؤه من الله تعالى ومعاده إليه.

ثمّ يقولون: إنّ الإمام هو مظهر الأمر، وحجّته مظهر العقل الذي يقال لـه: العقل الأوّل والعقل الكلّ[5]، والنبيّ مظهر النفس التي يقـال لهـا: نفـس الكـلّ،

---

١. في الأصل: يهولان، وما في المتن من المصدر.

٢. في الأصل: وهودان، وما في المتن من المصدر.

٣. في الأصل: يتهيّأ، وما في المتن من المصدر.

٤. في المصدر: (بكن) بدل من: بكلمة كن.

٥. في المصدر: العقل الكلّي.

والإمام هو الحاكم في عالم الباطن، ولا يصير [غيره][١] عالماً بالله تعالى إلاّ بتعليمه إيّاه، ولذلك يسمّونهم[٢] بالتعليميين، والنبيّ هو الحاكم في عالم الظاهر، ولا تتمّ الشريعة التي يحتاج الناس إليها [إلاّ به][٣]، ولشريعته تنزيل وتأويل، ظاهره التنزيل وباطنه التأويل، والزمان لا يخلو إمّا عن نبيّ وإمّا عن شريعة، وأيضاً لا يخلو عن إمام ودعوته، وهي ربّما تكون خفيّة مع ظهوره إلاّ أنّها تكون ظاهرة مع خفائه البتة[٤] لقوله تعالى: ﴿**لِئَلا يَكُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ**﴾[٥].

وكما يُعرف النبيّ بالمعجز القولي أو الفعلي كذلك يُعرف الإمام بدعوته إلى الله وبدعواه، إنّ المعرفة بالله لا تحصل إلاّ به، والأئمّة من ذريّته بعضها من بعض.

ولا يكون إمام إلاّ وهو ابن إمام، ويجوز أن يكون للإمام أبناء ليسوا بأئمّة، ولا يخلو زمان من إمام إمّا ظاهر وإمّا مستور، كما لا يخلو من نور نهار أو ظلمة ليل، لم يزل العالم هكذا ولا يزال، وطريقتهم التأليف بين أقوال الحكماء وأقوال أهل الشرائع فيما يمكن أن يؤلّف منها، وأمّا في تعيين أئمّة الإسلام فقالوا: الإمام في عهد رسول الله ﷺ كان عليّاً عليه السلام، وبعده الحسن كان إماماً مستودعاً[٦]، وبعده

---

١. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٢. الأصل: يسمّونه، وما أثبتناه من المصدر.

٣. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٤. في الأصل: من خفا التيه. وما أثبتناه من المصدر.

٥. سورة النساء ٤: ١٦٥.

٦. في المصدر: وبعده كان ابنه الحسن إماماً مستودعاً.

الحسين كان إماماً مستقرّاً ولذلك لم تذهب الإمامة من ذريّة الحسين عليه السلام.

ثمّ نزلت الإمامة في ذريّة الحسين وانتهت بعده إلى عليّ ابنه [ثمّ إلى محمّد ابنه][1] ثمّ إلى جعفر ابنه ثمّ إلى إسماعيل ابنه وهو السابع.

وقالوا: إنّ الأئمّة في عهد بني إسماعيل[2] صاروا مستورين[3] ولذلك سمّوهم أيضاً بالسبيعية[4] لوقوفهم على السبعة الظاهرة، ودخل في[5] زمان استتار الأئمّة وظهور دعاتهم، ثمّ ظهر المهدي ببلاد المغرب وادّعى أنّه من أولاد محمّد بن إسماعيل[6] واتّصل أولاده ابنٌ بعد ابن إلى المنتصر.

واختلفوا بعده فقال بعضهم بإمامة نزار ابنه، وبعضهم بإمامة المستعلي ابنه الآخر، وبعد نزار استقرّت[7] أئمّة النزاريين واتّصلت أئمّة[8] المستعلين إلى أن انقطعت في العاضد[9].

---

١. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٢. في المصدر: في عهد ابن إسماعيل محمّد.

٣. في الأصل: مستقرّين، وما أثبتناه من المصدر.

٤. في المصدر: بالسبعية.

٥. في المصدر زيادة: عهد محمّد.

٦. في المصدر: من أولاد إسماعيل.

٧. في المصدر: استتر.

٨. في المصدر: إمامة.

٩. في المصدر: المعاضد.

وكان الحسن بن علي بن محمّد بن الصباح المستولي على قلعة الموت من دعاة النزاريين، ثمّ ادّعوا بعده أنّ الحسن بن علي الملقّب بذكره «السلام»[١] كان إماماً ظاهراً من أولاد نزار، واتّصل أولاده إلى أن انقرضوا في زماننا هذا[٢]. انتهى كلامه.

قال العلاّمة في شرح الكتاب المذكور: فهمُ كلام الإسماعيلية ظاهر، ولاحجّة لهم فيما يدّعونه في كلّ مقام ذكروه[٣].

وقال الشيخ شرف الدين المقداد في «**اللوامع الإلهية**»: وهؤلاء كما ترى لادليل[٤] لهم فيما يدّعون في هذه المقامات، مع إنّهم يرتكبون ما يعلم خلافه من الدين ضرورة.

وإجماع الأمّة دالّ على بطلانه[٥]، ثمّ [إنّ][٦] كلامهم يدور[٧] على[٨] أمور:

---

١. في الأصل: بعليّ ذكره السالم، وما في المتن من المصدر.

٢. قواعد العقائد: ٤٦٠ (ضمن تلخيص المحصّل).

٣. كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد: ٨١. ولم ترد فيه كلمة: فهم.

٤. في المصدر: لا حجّة.

٥. في الأصل: ما إنّهم يرتكبون ما يعلم من الدين بطلانه، وإجماع الأئمّة دالّ على مطلوبهم. وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٦. أثبتناه من المصدر.

٧. في المصدر: يدلّ.

٨. في الأصل زيادة: أربعة، وحذفناها لعدم ورودها في المصدر، ولأنّ الأمور المذكورة هي خمسة لا أربعة.

توسّط الوسائط بين الله وخلقه وهو باطل.

وأنّ العالم أزلي أبديّ وهو باطل.

وإثبات العقول المجرّدة ومبنى ذلك باطل، وهو أنّ الواحد لا يصدر عنه إلاّ واحد.

وأنّ العلم بالله لا يحصل [إلّا][1] بتعليم الإمام، وقد قرّروا أنّ النظر غير مفيد للعلم بنفسه.

وأنّ الإمامة أفضل من النبوّة، لكونها مظهر الأشرف[2] وهو العقل، وأنّها ليست بواسطة النبوّة، بل هي رئاسة مستقلّة في عالم الباطن وهو باطل بإجماع الأمّة، مع كونه عارياً من البرهان، فهؤلاء كما ترى خارجون عن الملّة[3]. انتهى كلامه ملخّصاً.

وذكر الغزالي في «**الإحياء**»: إنّهم هدموا جميع الشرائع وتنزيلها على آرائهم كما قال[4]، كما حكيناه [عن][5] مذهبهم في الكتاب «**المستطرف المنصف في الردّ على الناصبية**» ولم أقف إلى الآن على هذا الكتاب، ولا يخفى أنّ تأويل ظاهر

---

١. أثبتناه من المصدر.

٢. في المصدر: الأمر.

٣. اللوامع الإلهية: ٣٨٧ ـ ٣٨٨.

٤. لم نعثر عليه في الإحياء.

٥. أثبتناها ليستقيم السياق.

الشريعة بالتشهّي هدم الدين وخروج عن الملّة الإسلامية، نعوذ بالله من ذلك.

ويفهم من كلام شيخنا الشهيد الثاني: إنّ في الإسماعيلية من لبق على خدّه[١]، وهو الذي ذكره الشهيد الثالث السيد نورالدين الشوشتري في «**مجالس المؤمنين**»[٢] وهو الحقّ.

وصرّح جمع من أهل التاريخ بأنّ القرامطة فرقة أخرى غير الإسماعيلية، وهم الملاحدة الذين خرجوا وقتلوا الحاج وأهله وركزوا الحجر الأسود واقتلعوه في زمان المُعزّ لدين الله من خلفاء[٣] الإسماعيلة[٤].

وذكر في «**مجالس المؤمنين**»: إنّ ابن المعتزّ العباسي هو الذي قذف الإسماعيلية لمذهب القرامطة ونسب إليهم أفعال القرامطة الشنيعة، ونظم ذلك في بعض مقاطعه، وإنّ بعض أكابر فضلاء الإسماعيلية أجابه بقطعة منها هذا البيت:

وتنسب أفعال القرامط كاذباً   إلى عترة الهادي الكرام الأطائب[٥]

---

١. مسالك الأفهام ٥: ٣٤٠، اللمعة الدمشقية ٣: ١٨٢ و ٥: ٢٧٩.

٢. مجالس المؤمنين ٢: ٢٩٤.

٣. في الأصل: «حلعه» هكذا، والظاهر ما أثبتناه هو الصحيح.

٤. اُنظر حوادث سنة ٣١٧ للهجرة في تاريخ الطبري ١١: ٢٦٣ ـ ٢٦٤، المنتظم لابن الجوزي ١٣: ٢٨١، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٨: ٢٠٧، البداية والنهاية لابن كثير ١١: ١٦٠.

٥. مجالس المؤمنين ٢: ٣٠١.

وذكر صاحب «**روضة الصفا**»: إنّ جوهر عبد المعز لدين الله عاقب القرامطة في مصر بعظائم العقوبات إلاّ من انهزم منهم[1]. والمفهوم من تتبّع التواريخ: إنّ قدماء الخلفاء الإسماعيلية كانوا معظّمين للشرع وظواهره، مبالغين في تعظيم الشيعة سيّما الإثني عشرية والإسماعيلية.

تتمّة: في تاريخ خلفاء الإسماعيلة على وجه الاختصار: كان ابتداء ملكهم سنة ستّ وتسعين ومائتين، وانتهى في سنة ستّ وخمسين وستّمائة.

أوّل من ملك منهم عبدالله بن محمّد المهدي بالله، ولد سنة ستّ وستين ومائتين، ومات سنة إثنين وعشرين وثلاثمائة، وخرج يوم السبت سابع ذي الحجّة سنة تسعين ومائتين، واستقرّ ملكه وسلّم عليه بالخلافة يوم الخميس سنة سبع وتسعين، وكان مظفّراً في خروجه، واستولى على الأندلس ونيروان وطرابلس ومافي حدودهما.

ثمّ أرسل ولده وجهّز معه عسكراً عظيماً إلى مصر، فنفذ المعتمد العباسي مولاه مونس الخادم مع جموع كثيرة ووقع بينهما قتال، ثمّ انهزم مونس الخادم واحتوى القائم ولد المهدي على ديار مصر والصعيد.

وذكر ابن كثير الشامي في «**تاريخه**» إنّ المقتدر العباسي أمر أن يُكتب محضر

---

١. روضة الصفا:٢٢٢. النسخة العربية. أخذناه من مكتبة السيد المرعشي النجفي قدس سره.

في الطعن على نسب الإسماعيليين، وأن يجمع السادات والعلماء والوزراء والقـوّاد وشهدوا به وكتبوا فيه.

ثمّ ولده محمّد القائم بالله، وكان المهدي قد أُخذل في حياتـه، وأوّل خلافتـه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، ومدّة خلافته إثنتا عشرة سنة وسبعة أشهر.

ثمّ ابنه إسماعيل الملقّب بالمقتدر بالله مدّة خلافته سبع سنين.

ثمّ سعد الملقّب بـالمعزّ لـدين الله، وكـان شـجاعاً حازمـاً عـاقلا حاذقـاً في السياسة، قال اليافعي[1] الشافعي في «**تاريخه**»: إنّه كان مُظهراً للتشيّع معظّماً لحرمة الإسلام، حليماً كريماً، وقوراً حازماً سرياً، يرجع إلى إنـصاف، ويجـري[2] الأمـور على أحسن أحوالها[3].

بويع سلخ شـهر شـوال سـنة إحـدى وأربعـين وثلاثمائـة، وفي سـنة سـبع وأربعين وثلاثمائة أرسل جوهر عبده مـع جـيش عظـيم إلى أقـصى بـلاد المغـرب فمضى إلى ساحل البحر والجزائر الخالدات[4]، واصطاد مـن سـمكه وأرسـله إلى

---

١. في الأصل: النافعي. وما أثبتناه هو الصحيح.

٢. في المصدر: مجري.

٣. مرآة الجنان ٢: ٢٨٨، وفيه: أحكامها. بدل: أحوالها.

٤. في الأصل: والجزائر والخالدات، وما أثبتناه هو الصحيح.

والجزائـر الخالـدات: هـي جزائـر الـسعادة التـي يـذكرها المنجّمـون في كتـبهم، كانـت عـامرة في أقصى المغـرب في البحـر المحـيط، وكـان بهـا مقـام طائفـة مـن الحكـماء، ولـذلك بنـوا عليهـا قواعد علم النجوم. معجم البلدان ٢: ١٥٤ ـ الجزائر.

المعزّ لدين الله[١].

وفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة أرسله مع جيوش عظيمة وجموع كثيرة إلى مصر فافتتحها وبها مرابع النصب، وأظهر شعائر التشيّع.

قال جلال الدين السيوطي في «**تاريخه**»: وفي هذه السنة جاء العبيديون وأخذوا مصر وقامت دولة الرفض في الأقاليم: المغرب والمشرق ومصر والعراق، وذلك أنّ كافور الإخشيدي صاحب مصر لمّا مات اختلّ النظام وقلّت الأموال على الجند [فكتب][٢] جماعة إلى المعز يطلبون منه عسكراً ليسلّموا اليه مصر، فأرسل مولاه جوهر القائد في مائة ألف فارس، فملكها ونزل موضع القاهرة اليوم واختطّها، وبنى دار الإمارة المعزّية[٣] وهي المعروفة الآن بالقصرين[٤]، وقطع خطبة بني العباس، ولبس السواد وألبس الخطباء البياض، وأمر أن يقال في الخطبة: اللهمّ صلّ على محمّد المصطفى وعلى عليّ المرتضى، وعلى فاطمة البتول، وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول، وعلى الأئمة آباء[٥] أمير المؤمنين المعزّ بالله، وذلك كلّه في شعبان سنة ثمان وخمسين.

---

١. اُنظر البداية والنهاية لابن كثير ١١: ٢٣٢.

٢. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٣. في المصدر: دار الامارة للمعز.

٤. في الأصل: «وهي الأمعصرين» هكذا. وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٥. في الأصل: أبناء، وما أثبتناه في المتن من المصدر.

ثمّ في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين أذّنوا في مصر: بحيّ[١] على خير العمر، وشرعوا في بناء الجامع[٢]، ففرغ في رمضان سنة إحدى وستين[٣]. انتهى.

ونحوه ذكر الباهي في «**تاريخه**»[٤].

وقال الاسنوي في مفتتح كتاب «**المهمّات**»: وقد كان هذا الإقليم عقيب الشافعي مجمع العلماء الشافعية، ومحطّ رحالهم، فلمّا استولى العبيديون ـ المعروفون بالفاطميين ـ عليه انتدبوا إلى العلماء فقتلوا البعض ونفوا البعض وعرّضوهم بعلماء الرفض، واستمرّ الحال على ذلك قريباً من ثلاثمائة سنة[٥]. انتهى.

وقال السيوطي أيضاً في «**تاريخه**»: قتلهم عبيدالله[٦] وبنوه من العلماء الكبار[٧] أربعة آلاف ليردّهم عن الترضي[٨] عن الصحابة فاختاروا الموت[٩].

---

١. في الأصل: بمصر: حيّ. وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٢. في المصدر: الجامع الأزهر.

٣. تاريخ الخلفاء للسيوطي:٣٢١ ـ ٣٢٢.

٤. الكتاب غير متوفّر.

٥. كتاب المهمّات للإسنوي: غير موجود.

٦. في الأصل: عبدالله، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٧. في المصدر: من العلماء والعبّاد.

٨. في الأصل: الرفض. وصحّحت: الرضى. وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٩. تاريخ الخلفاء:٥. مقدّمة المصنّف.

ثمّ إنّ جوهر القائد افتتح الاسكندرية ودمياط ومكّة والمدينة وفلسطين ودمشق وجميع بلاد الشام، وانتقل المعبر من المغرب إلى مصر مع حريمه، وانتقاله سنة إحدى وستين وثلاثمائة ومدّة خلافته خمس وعشرون سنة وثلاثة أشهر.

ثمّ ملك بعده ولده نزار الملقّب بالعزيز بالله، بويع يوم موت أبيه وذكر صاحب «**تاريخ مصر والقاهرة**»: إنّه كان كريماً شجاعاً، صاحب سياسة، محسناً إلى الرعية، أديباً فاضلاً حسن الخَلق والخُلُق[١].

وذكر أبو منصور الثعالبي العلوي في «**يتيمة الدهر**» إنّه كان مناشئاً صحيح العبارة، وحكي أنّه مات ولد له يوم العيد، فقال ذلك حيطة هذه الأبيات:

نحن بنو المصطفى ذوو محن ... يجرعها في الحياة كاظمنا[٢]

عجيبة في الأنام محنتنا ... أوّلنا مبتلى وآخرنا

يفرح هذا الورى بعيدهم ... طرّاً وأعيادنا مآتمنا[٣]

فملك بعده ولده منصور الملقّب بالحاكم بأمر الله، مولده بالقاهرة سنة

١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للأتابكي ٣: ١١٣، ذكر ولاية العزيز نزار على مصر. باختلاف.

٢. في الأصل: الحبو ضمناً، وما أثبتناه من المصادر.

٣. يتيمة الدهر ١: ٣٥٩ ـ ٣٦٠. باختلاف في متن الوصف. وأورده ابن خلّكان في وفيات الأعيان ٥: ٣٧٢، الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥: ١٦٧/ ٦٩، وفيهما: وخاتمنا. بدل من وآخرنا.

خمس وسبعين وثلاثمائة، وبويع يوم موت أبيه، فخطب له بالخلافة في المدائن والأنبار زيادة على ممالك أبيه، مدّة ملكه إحدى وعشرون سنة وأشهر.

وملك بعده ابنه الملقّب بالقاهر لأعداء دين الله[١]، مولده بمصر يوم الإثنين عاشر شهر رمضان سنة خمس[٢] وتسعين وثلاثمائة، وبويع بعد موت أبيه بأربعين يوماً في عيد الأضحى[٣].

ومات منتصف شهر شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة[٤].

ثمّ ملك بعده المستعلي بالله أحمد، بويع يوم الغدير سنة سبع وثمانين وأربعمائة[٥].

ومات يوم الثلاثاء سابع عشر شهر صفرسنة خمس وتسعين وأربعمائة[٦].

ثمّ ملك بعده المستنصر بالله، ثمّ المنصور الآمر بأمر الله، ثمّ الحافظ لأمر الله

---

١. لم نعثر على هذا اللقب في المصادر، بل الموجود هو: الظاهر لإعزاز دين الله، والظاهر ما في المتن هو تصحيف.

٢. (خمس) أثبتناه من النجوم الزاهرة. وكانت في النسخة الفريدة بياض.

٣. أُنظر النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للأتابكي ٤: ٢٤٧، سنة ٤١١، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥: ١٨٤/ ٧١، سمط النجوم العوالي للعاصمي ٣: ٥٦١.

٤. النجوم الزاهرة ٤: ٢٨٢.

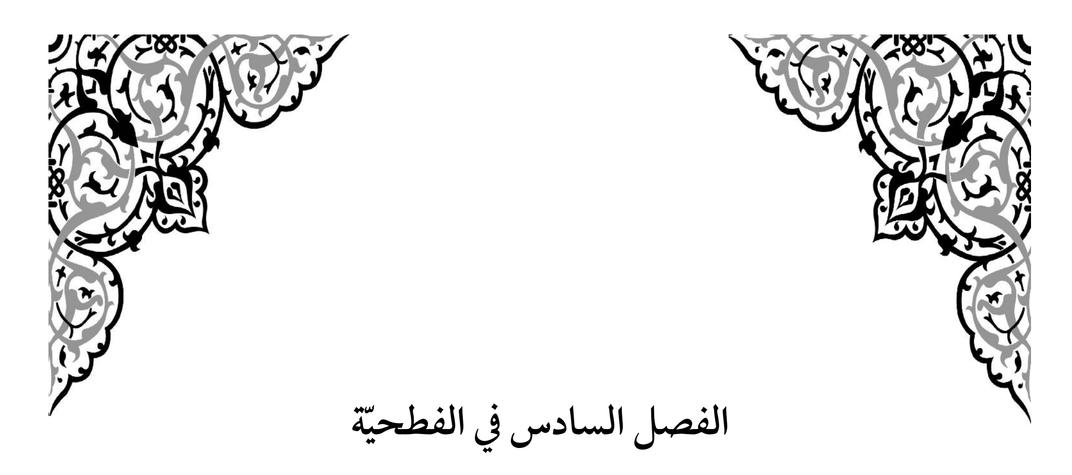
٥. النجوم الزاهرة ٥: ١٤٢.

٦. النجوم الزاهرة ٥: ١٥٣. وفيه: التاسع من صفر.

عبدالمجيد، ثمّ الفائز بنصر الله عيسى، ثـمّ العاضـد لـدين الله، وبـه انتهـت هـذه الطبقة.

وأما اللوتية من الإسماعيلية فملاحدة، ولا فائدة في التعرّض لهم.





الفصل السادس في الفطحيّة

وهم القائلون بإمامة عبدالله بن جعفر الصادق عليه السلام وإنّما لقّبوا بذلك؛ لأنّ عبدالله كان أفطح الرجلين أو لأنّ داعيهم إلى إمامته رجل يقال له: عبدالله بن أفطح.

قال الشيخ المفيد أبو عبدالله في «**إرشاده**» قال فيه: إنّ عبدالله كان أكبر اُخوته بعد إسماعيل، ولم تكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام، وكان متّهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد، ويقال: إنّه كان يخالط الحشوية، ويميل إلى مذهب[1] المرجئة، وادّعى بعد أبيه الإمامة، واحتجّ أنّه أكبر إخوته الباقين، وتبعه جماعة[2]، ثمّ رجع أكثرهم[3] إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام، لمّا تبيّنوا ضعف دعواه وقوّة أمر أبي الحسن عليه السلام ودلالة حقّه وبراهين إمامته، وأقام نفر

١. في المصدر: مذاهب.

٢. في المصدر زيادة: من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام.

٣. في المصدر زيادة: بعد ذلك.

يسير منهم على[١] إمامة عبدالله[٢]. انتهى.

وذكر شيخنا الشهيد الثاني في «**شرح الشرائع**» في كتاب النكاح: إنّ الفطحية يزيدون عبدالله على الأئمّة الإثني عشر ويقولون بإمامة موسى بعده ثمّ الرضا عليه السلام وهكذا[٣].

وحينئذ فالأخبار الواردة بحصر الأئمّة في إثني عشر تكذّب هذا الاعتقاد مع ما اشتهر من جهالة عبدالله بالشريعة واستفاضة النصوص على أبي الحسن عليه السلام.

تتمّة: روى الشيخ أبو عبدالله المفيد قدّس الله روحه في «**إرشاده**» في باب دلائل أبي الحسن موسى عليه السلام وآياته ومعجزاته: عن هشام بن سالم، قال: كنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام أنا ومحمّد بن النعمان صاحب الطاق، والناس مجتمعون[٤] على عبدالله بن جعفر أنّه صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا - والناس عنده ـ وسألناه عن الزكاة في كم تجب؟.

فقال: في مائتي درهم: خمسة دراهم، فقلنا: ففي مائة ؟ قال: درهمان ونصف، قلنا: ما تقول المرجئة هذا؟ فقال: والله ما أدري ما تقول المرجئة.

---

١. في المصدر زيادة: أمرهم ودانوا.

٢. الإرشاد ٢: ٢١٠ ـ ٢١١.

٣. مسالك الأفهام ٧: ٦٠، وفيه: لأنّ الفطحية يزيدون في الأئمّة عبدالله بن جعفر الصادق، ويجعلون الإمامة بعده لأخيه موسى ثمّ للرضا عليهما السلام.

٤. في المصدر: مجمعون.

قال: فخرجنا ضلاّلاً لا ندري أين نتوجّه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقّة مكّة باكين لا ندري أين نتوجّه وإلى أين[١] نقصد، نقول إلى المرجئة، إلى القدرية، إلى المعتزلة، إلى الزيدية، فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يُومىء بيده، فخفت أن يكون من عيون أبي جعفر المنصور، وذلك أنّه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر من الناس، فيؤخذ فيُضرب عنقه، فخفت أن يكون منهم، فقلت للأحول: تنحّ [فإنّي خائف على نفسي وعليك، وإنّما يُريدُني ليس يريدك، فتنحّ][٢] عنّي لا تهلك، فتعين على نفسك، فتنحّى عنّي بعيداً.

وتبعت الشيخ، وذلك أنّي ظننت أنّي لا أقدر على التخلّص منه فما زلت أتبعه[٣] ـ وقد عُرضتُ على الموت ـ حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام، [ثمّ خلاّني ومضى، فإذا خادم بالباب، فقال لي: اُدخل رحمك الله.

فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام] فقال لي ابتداءً منه: «[إليَّ إليَّ][٤] لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الخوارج، ولا إلى الزيدية» قلت: جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: «نعم» قلت: مضى موتاً؟ قال: «نعم» قلت: فمن لنا بعده؟ قال: «إن شاء الله أن يهديك هداك» قلت: جعلت فداك إنّ أخاك عبدالله

---

١. في المصدر: مَن.

٢. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٣. في الأصل: فيما اتبعه، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٤. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

يزعم أنّه الإمام من بعد أبيه، فقال: «عبدالله يريد ألاّ يُعبد الله» قال: قلت: جعلت فداك، فمن لنا من بعده؟ فقال: «إن شاء الله أن يهديك هداك» قلت: جعلت فداك فأنت هو؟ قال: «لا أقول ذلك».

قال: فقلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة، ثمّ قلت له: جعلت فداك، أعليك إمام؟ قال: «لا» فدخلني شيء لا يعلمه إلاّ الله إعظاماً له وهيبة، ثمّ قلت له: جعلت فداك، أسألك عمّا كنت أسأل عنه أباك، قال: «سل تُخبَر ولا تذع، فإن أذعت فهو الذبح ـ وأشار إلى حلقه ـ».

قال: فسألته وإذا هو بحر لا يَنزف، قلت: جعلت فداك، شيعة أبيك ضُلاّل، فألقي إليهم الأمر وأدعوهم إليك؟ فقد أخذت عليَّ الكتمان، قال: «من أنست منهم رشداً فألق إليه وخذ عليه الكتمان، فإن أذاع فهو الذبح ـ وأشار بيده إلى حلقه ـ».

قال: فخرجت من عنده، فلقيت أبا جعفر الأحول، فقال لي: ما وراءك؟ قلت: الهدى، وحدّثته بالقصّة، قال: ثمّ لقينا زرارة وأبا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسألاه وقطعا عليه، ثمّ لقينا الناس أفواجاً، فكلّ من دخل عليه قطع عليه، إلاّ طائفة عمار الساباطي. وبقي عبدالله لا يدخل عليه من الناس إلاّ قليل[1].

---

١. الإرشاد للمفيد ٢: ٢٢١ـ ٢٢٣. وأورده الكليني في الكافي ١: ٣٥١/ ٧، الطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٢٨٢/ ٥٠٢، الطبرسي في إعلام الورى ٢: ١٧، والمستجاد: ٣٠٧ (ضمن مجموعة نفيسة)، الإربلي في كشف الغمّة ٣: ٢٧٤، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٤٧: ٣٤٣/ ٣٥، عن الإرشاد.



الفصل السابع في الواقفيّة

وهم الواقفون على أبي الحسن موسى عليه السلام وهم أصحاب زياد القندي وعثمان بن عيسى وعلي بن أبي حمزة البطائني، وأنكروا إمامة أبي الحسن الرضا عليه السلام، وزعموا أنّ أبا الحسن الكاظم حيّ لم يمت بعد، وأنّه القائم المنتظر.

وروى الصدوق أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي في كتابه «**علل الشرائع والأحكام**» في باب العلّة التي من أجلها قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبدالرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوّامه أحد إلاّ وعنده المال الكثير، وكان [ذلك][1] سبب وقفهم وجحودهم لموته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

---

١. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

قال: فلمّا رأيت ذلك وتبيّن لي الحقّ وعرفت [من][1] أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت، تكلّمت ودعوت الناس إليه، قال: فبعثا إليّ وقالا لي[2]: ما يدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال نحن نغنيك وضمنا لي[3] عشرة آلاف دينار وقالا لي: كف، فأبيت وقلت لهم: إنّا روينا عن الصادقين عليهم السلام إنّهم قالوا: «إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يُظهر علمه، فإن لم يفعل سُلب [منه][4] نور الإيمان» وما كنت أدع الجهاد في أمر [الله][5] على كلّ حال، فخاصماني[6] وأضمرا لي العداوة[7].

وروى أبو عمرو الكشي نحوه[8].

وروي أيضاً أنّ زياد بن مروان القندي إنّه سمع النصّ من أبي الحسن الكاظم عليه السلام على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأظهره ثمّ خالفه، فلمّا قيل له: أيّ شيء تقول بهذا الأمر وتحتجّ عليه بالكلام مراراً؟ قال: ويحك فتبطل هذه الأحاديث

١. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٢. في الأصل: فبعث إليّ وقال لي. وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٣. في الأصل: له، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

٤. ما بين المعقوفيتن أثبتنا من المصدر.

٥. ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٦. في المصدر: فناصباني.

٧. علل الشرائع: ٢٣٥/ ١، باب ١٧١، وذكره أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠٣/ ٢، وأورده الطوسي في الغيبة: ٦٤/ ٦٦.

٨. اختيار معرفة الرجال للطوسي: ٤٩٣/ ٩٤٦.

التي رويناها؟![1].

وروى الصدوق في «**العلل**»: بالإسناد المتقدّم عن محمّد بن أحمد بن حماد، قال: كان أحد القوّام عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير وستّ جواري، قال: فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهنّ وفي المال.

قال: فكتب إليه: إنّ أباك موسى لم يمت، قال: فكتب إليه: «إنّ أبي قد مات وقد قسّمنا ميراثه، وقد صحّت الأخبار بموته» واحتجّ عليه فيه.

قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء، وإن كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد أعتقت الجواري وتزوّجتهن[2].

وكذا رواه أبو عمرو الكشي رحمه الله في «**كتاب الرجال**»: بإسناده عن أحمد ابن محمّد[3].

---

١. اُنظر اختيار معرفة الرجال للطوسي:٤٦٦/ ٨٨٧، وعنه في بحار الأنوار للمجلسي ٤٨: ٢٧٢/ ٣٢.

٢. علل الشرائع:٢٣٦/ ٢، باب ١٧١، وذكره أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠٤/ ٣، وأورده ابن بابويه في الإمامة والتبصرة:٧٥/ المقطع الثاني من حديث ٦٦، ونقله المجلسي عن العلل والعيون في بحار الأنوار ٤٨: ٢٥٣/ ٥.

٣. اختيار معرفة الرجال للطوسي (رجال الكشي):٥٩٨/ ١١٢٠.

وروى الكشي[١] أيضاً عن نصر بن صالح:

إنّ عثمان بن عيسى كان واقفياً، وكان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام، وفي يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام، ثمّ تاب عثمان وبعث بالمال إليه[٢]. انتهى. وذكر نحوه النجاشي[٣].

ولم يثبت رجوعه وتوبته، بل المفهوم من الخبر الأوّل خلافه، وطمعه في المال مشهور، وعناده للحجّة من آل محمّد عليهم السلام ممّا لا يُجحد.

وأمّا علي بن أبي حمزة فقال علي بن الحسن بن فضال: إنّه كذّاب ملعون متّهم، قد رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كلّه من أوّله إلى آخره، إلاّ أنّي لا أستحلّ أن أروي عنه حديثاً واحداً[٤].

وقال ابن الغضائري: علي بن أبي حمزة لعنه الله أصل الوقف، وأشدّ الخلق عداوة للمولى بعد أبي إبراهيم عليه السلام[٥].

---

١. في الأصل: الكليني، وهو تصحيف، وما أثبتناه هو الأنسب والأصح، حيث لم نعثر عليه في الكافي.

٢. رجال الكشي:٥٩٧/ ١١١٧. وأورده العلاّمة الحلّي في الخلاصة:٣٨٢/ ١٥٣٥.

٣. رجال النجاشي:٣٠٠/ ٨١٧.

٤. رجال الكشي:٥٥٢/ ١٠٤٢.

٥. عنه العلاّمة الحلّي في الخلاصة:٣٦٣ / ذيل رقم ١٤٢٦. وفيه: للولي بدل: للمولى.

وروى أبو عمرو الكشي في «**كتاب الرجال**»: عن أحمد بن محمّد قال: وقف عليّ أبو الحسن عليه السلام[١] فقال [لي وهو][٢] رافع صوته: يا أحمد، قلت: لبّيك، قال: «إنّه لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في إطفاء نور الله، فأبى الله إلاّ أن يُتمّ نوره بأمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا توفّي أبو الحسن عليه السلام جهد علي بن أبي حمزة وأصحابه في إطفاء نور الله، فأبى الله إلاّ أن يُتمّ نوره»[٣].

فائدة:

قال شيخنا الصدوق أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي في كتاب «**علل الشرائع والأحكام**» بعد نقل الخبر المتضمّن لعلّة وقف الواقفية وهو الطمع في مال أبي الحسن عليه السلام ما نصّه: قال محمّد بن علي بن الحسين مصنّف هذا الكتاب: لم يكن موسى بن جعفر عليه السلام ممّن يجمع المال، ولكنّه [قد][٤] حصل في وقت الرشيد وكثرت أعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلّا على القليل ممّن يثق بهم في كتمان السر، فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك، وأراد أن لا يتحقّق على نفسه شيء من قول مَن يسعى به إلى الرشيد ويقول: إنّه يُحمل إليه الأموال، ويعتقد له

(١) في المصدر زيادة: في بني زُريق. وفي العياشي: أبو الحسن الثاني عليه السلام.

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

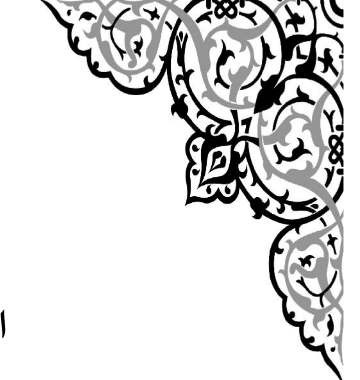
(٣) رجال الكشي: ٤٤٥/ ٨٣٧. وأورده العياشي في تفسيره ١: ٣٧٢/ ٧٥، وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١٥٩/ ٣ و٦٦: ٢٢٣/ ١٤.

(٤) ما بين المعقوفتين أثبتناه من بحار الأنوار.

الإمامة، ويحمل على الخروج عليه، ولولا ذلك لفرّق ما اجتمع [من هذه] الأموال على أنّها لم تكن أموال الفقراء وإنّما كانت أموالاً تصله بها مواليه لتكون له إكراماً منهم، وبرّاً منهم به(١). انتهى. وهو جيّد.



(١) علل الشرائع: ٢٣٦ وأورده أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠٤/ ذيل حديث ٣، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٤٨: ٢٥٣/ ذيل حديث ٦.

الفصل الثامن في الغُلاة

قال أفضل المحقّقين الطوسي عطّر الله مرقده في «**قواعد العقائد**»: وأمّا الغلاة فبعضهم قالوا: إنّه[1] يظهر في بعض الأوقات في صورة إنسان، يسمّونه: نبيّاً أو إماماً، ويدعو الناس إلى الدين القويم والصراط المستقيم، ولولا ذلك لضلّ الخلق، وبعضهم قالوا بالحلول والاتّحاد[2]، كما يقول به بعض المتصوّفة، ومنهم[3] الإسحاقية، وهم القائلون بإلهية عليّ عليه السلام، والسبأية وهم أصحاب عبدالله بن سبأ، ومنهم النصيرية ومنهم الإسحاقية، ومنهم فرق أخرى، وليس في تفصيل مذاهبهم زيادة فائدة[4]. انتهى كلامه.

ونحوه ذكر العلاّمة جمال المحقّقين في شرحه[5].

---

(١) الضمير راجع إلى الباري عزّ وجلّ. كما هو في المصدر.

(٢) في المصدر: بالحلول أو الاتّحاد.

(٣) في الأصل: وهم، وما في المتن أثبتناه من المصدر.

(٤) قواعد العقائد: ٤٥٨ (ضمن تلخيص المحصّل).

(٥) كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد للعلاّمة الحلّي: ٧٩ (ضمن مجموعة الرسائل).

وإنّما ذكرنا الغلاة والإسماعيلية من فرق الشيعة تبعاً لأصحاب المقالات والمذاهب، وإلاّ فقد بيّنّا أنّ أكثر الإسماعيلية وجميع الغلاة كفّار خارجون عن الإسلام والملّة، فضلاً عن التشيّع.

فرغ من تسويد هذه الرسالة وتحرير هذه المقالة جامعها الفقير إلى الله تعالى أبو الحسن سليمان بن عبدالله البحراني حامداً مصليّاً مسلّماً غرّة اليوم الرابع والعشرين من شهر الله المعظّم شهر رمضان للسنة الرابعة والمائة والألف من الهجرة النبوية.



الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة «٢»

سورة النساء «٤»

سورة يونس «١٠»

سورة إبراهيم «١٤»

فهرس الاحاديث

فهرس المعصومين عليهم السلام

فهرس الاعلام

فهرس الفرق والقبائل

فهرس

المصادر الواردة في المتن

فهرس مصادر التحقيق

١. **القرآن الكريم**.

٢. **إحقاق الحقّ**: للقاضي السيّد نور الله الحسيني المرعشي التستري (ت ١٠١٩هـ) مكتبة السيّد المرعشي النجفي، قم المقدّسة.

٣. **الإختصاص**: لأبي عبدالله الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣ هـ) مؤسّسة الأعلمي، بيروت ١٤٠٢هـ.

٤. **اختيار معرفة الرجال**: لشيخ الطائفة – أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، جامعة مشهد كلّية الإلهيّات ١٣٤٨ش.

٥. **الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام**: للشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي (ت١١٢١هـ) تحقيق ونشر سيّد مهدي الرجائي، قم المقدّسة ١٤١٧هـ.

٦. **الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين**: لمحمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازي (ت١٠٩٨هـ) تحقيق ونشر سيّد مهدي الرجائي، قم المقدّسة ١٤١٨هـ.

٧. **إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان**: للعلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي (ت٧٢٦هـ) تحقيق فارس الحسّون، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم

المقدّسة ١٤١٠هـ.

٨. **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد:** لأبي عبدالله الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام قم المقدّسة ١٤١٣هـ.

٩. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: ليوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبرّ (ت٤٦٣هـ) تحقيق علي محمّد البجاوي، دار الجيل، بيروت ١٤١٢هـ.

١٠. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: لابن الأثير علي بن محمّد الجزري (ت٦٣٠هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ.

١١. **الأصفى في تفسير القرآن**: للمولى محمّد محسن الفيض الكاشاني (ت١٠٩١هـ) تحقيق محمّد درايتي ومحمّد نعمتي، دفتر التبليغات الإسلامي، قم المقدّسة ١٤١٨هـ.

١٢. **إعلام الورى بأعلام الهُدى**: لأمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي (ق٦هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام قم المقدّسة ١٤١٧هـ.

١٣. **أعيان الشيعة**: للسيّد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ) دار التعارف، بيروت ١٤٠٦هـ.

١٤. **الأغاني**: لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) مؤسّسة

جَمال للطباعة والنشر، بيروت.

١٥. **الأمالي**: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة البعثة، قم المقدّسة ١٤١٤هـ.

١٦. **أمالي الصدوق**: لأبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي (ت٣٨١هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة البعثة، قم المقدّسة ١٤١٧هـ.

١٧. **الإمامة والتبصرة من الحيرة**: لأبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت٣٢٩هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام قم المقدّسة ١٤٠٤هـ.

١٨. **إمتاع الأسماع**: لأحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ) تحقيق محمّد عبدالحميد التميمي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٠هـ.

١٩. **أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين**: للعلاّمة الشيخ علي البلادي البحريني (ت١٣٤٠هـ) مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ١٤٠٧هـ.

٢٠. **أنوار التنزيل (تفسير البيضاوي)**: لأبي الخير عبدالله بن عمر البيضاوي (ت٦٨٥هـ) مكتبة سلمان الفارسي، قم المقدّسة ١٤٠٥هـ.

٢١. **الإيضاح**: لأبي محمّد الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري

(ت٢٦٠هـ) مؤسّسة الأعلمي، بيروت ١٤٠٢هـ.

٢٢. **إيضاح الاشتباه**: للعلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي (ت٧٢٦ هـ) تحقيق محمّد الحسّون، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤١١هـ.

٢٣. **بحار الأنوار**: للعلاّمة الشيخ محمّد باقر المجلسي (ت١١١٠هـ) مؤسّسة الوفاء، بيروت ١٤٠٣هـ.

٢٤. **البداية والنهاية**: لأبي الفداء الحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ) دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ.

٢٥. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: لمحمّد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) دار المعرفة، بيروت.

٢٦. **بناء المقالة الفاطمية**: لأبي الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس (ت٦٧٣هـ) تحقيق سيّد علي العدناني، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام قم المقدّسة ١٤١١هـ.

٢٧. **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة**: للسيّد شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي (ق١٠هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام قم المقدّسة ١٤٠٧هـ.

٢٨. **تاريخ بغداد**: للحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٩. **تاريخ الخلفاء**: لجمال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٣٠. **تاريخ الطبري**: لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم دار سويدان، بيروت.

٣١. **تاريخ مدينة دمشق**: للحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي، ابن عساكر (ت٥٧١هـ) تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ.

٣٢. **تحرير الأحكام**: للعلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي (ت٧٢٦ هـ) تحقيق إبراهيم البهادري، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام قم المقدّسة ١٤٢٠هـ.

٣٣. **التشريف بالمنن في التعريف بالفتن = الملاحم والفتن.**

٣٤. **تفسير أبي السعود**: لأبي السعود محمّد بن محمّد العمادي (ت٩٥١هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٥. **تفسير البحر المحيط**: لأبي حيّان محمّد بن يوسف الأندلسي الغرناطي (تـ٧٥٤ هـ) تحقيق صدقي محمّد جميل، دار الفكر، بيروت ١٤٢٠هـ.

٣٦. **تفسير العيّاشي**: لأبي النضر محمّد بن مسعود السلمي السمرقندي (ق٣هـ) المكتبة العلمية، طهران ١٣٨٠هـ.

٣٧. **تفسير القرآن العظيم**: للحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) دار المعرفة، بيروت ١٤٠٦هـ.

٣٨. **تفسير القرطبي**: لأبي عبدالله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ) دار إحياء التراث العربي ١٩٦٥م.

٣٩. **تفسير القمّي**: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمّي (ق٣هـ) مكتبة الهدى، قم المقدّسة.

٤٠. **التفسير الكبير**: للفخر الرازي محمّد بن عمر التيمي البكري الشافعي (ت٦٠٦هـ).

٤١. **تكملة أمل الآمل**: للسيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ) تحقيق حسين علي محفوظ، دار المؤرّخ، بيروت ١٤٢٩هـ.

٤٢. **تلامذة العلاّمة المجلسي**: للسيّد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ١٤١٠هـ.

٤٣. **التنقيح الرائع لمختصر الشرائع**: لجمال الدين مقداد بن عبدالله السيوري الحلّي (ت٨٢٦هـ) تحقيق عبداللطيف الكوهكمري، مكتبة آية الله

المرعشي النجفي، قم المقدّسة ١٤٠٤هـ.

٤٤. **تهذيب التهذيب**: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) دار الفكر، بيروت ١٤٠٤هـ.

٤٥. **تهذيب الكمال**: للحافظ أبي الحجّاج يوسف المزّي (ت٧٤٢هـ) تحقيق بشّار عوّاد، مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٣هـ بيروت.

٤٦. **الثاقب في المناقب**: لابن حجزة محمّد بن علي الطوسي (ق٦هـ) تحقيق نبيل رضا علوان، مؤسّسة الفهاريان، قم المقدّسة ١٤١٢هـ.

٤٧. **الثقات**: للحافظ محمّد بن حبّان التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) دائرة المعارف العثمانية، الهند ١٢٩٣هـ.

٤٨. **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي**.

٤٩. **جامع الرواة**: لمحمّد بن علي الأردبيلي (ت ق هـ) مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ١٤٠٣هـ.

٥٠. **الجامع الصغير**: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) دار الفكر، بيروت ١٤٠١هـ.

٥١. **الجامع الكبير للترمذي = سنن الترمذي**: للحافظ أبي عيسى محمّد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) تحقيق بشّار عوّاد، دار غرب، بيروت ١٩٩٨م.

٥٢. **الجمع بين الصحيحين**: لمحمّد بن فتوح الحُميدي (ت٤٨٨هـ) تحقيق علي حسين البوّاب، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٩هـ.

٥٣. **جواهر البحرين في علماء البحرين** «ضمن فهرست ابن بابويه»: للشيخ سليمان الماحوزي البحراني (ت١١٢١هـ) إعداد سيّد أحمد الحسيني – مكتبة آية الله المرعشي النجفي –، قم المقدّسة ١٤٠٤هـ.

٥٤. **الجواهر السنية في الأحاديث القدسية**: لمحمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت١١٠٤هـ) انتشارات طوس، مشهد المقدّسة ١٣٨٤هـ.

٥٥. **الحدائق الناضرة**: للشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت١١٨٦هـ) مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٣٦٣ش.

٥٦. **خاتمة المستدرك**: للميرزا حسين النوري الطبرسي (ت١٣٢٠هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة ١٤١٥هـ.

٥٧. **الخرائج والجرائح**: لقطب الدين سعيد بن عبدالله الراوندي (ت٥٧٣هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدّسة ١٤٠٩هـ.

٥٨. **الخصال**: للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت٣٨١هـ) مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤٠٣هـ.

٥٩. **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال**: للعلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن

المطهّر الأسدي (ت٧٢٦هـ) تحقيق جواد قيّومي، مؤسّسة نشر الفقاهة، قم المقدّسة ١٤١٧هـ.

٦٠. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦١. **الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور**: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق عبدالله التركي، مركز هجر للبحوث، القاهرة ١٤٢٤هـ.

٦٢. **الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم**: للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (ق٧هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤٢٠هـ.

٦٣. **ديوان السيد الحميري**: إسماعيل بن محمّد الحميري (ت١٧٣هـ) تقديم نواف الجرّاح، دار صادر، بيروت ١٩٩٩م.

٦٤. **ديوان الشافعي**: أبو عبدالله محمّد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) تحقيق أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٤هـ.

٦٥. **ذخائر العقبى**: في مناقب ذوي القربى: لأبي العباس أحمد بن محمّد الطبري المكي (ت٦٩٤هـ) تحقيق أكرم البوشي، مكتبة الصحابة، جدّة، ١٤١٥هـ.

٦٦. **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: للعلاّمة الشيخ آقا بزرك الطهراني

(ت١٣٨٨هـ) دار الأضواء، بيروت ١٤٠٣هـ.

٦٧. **الرجال**: لابن الغضائري أحمد بن الحسين الواسطي البغدادي (ق٥هـ) تحقيق سيّد محمّد رضا الجلالي - نشر دار الحديث - ١٤٢٢هـ قم المقدّسة.

٦٨. **رجال البرقي**: لأبي جعفر أحمد بن أبي عبدالله البرقي (ت٢٨٠هـ) تصحيح سيّد جلال الدين الأرموي، جامعة طهران ١٣٤٢ش.

٦٩. **رجال الطوسي**: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) تحقيق محمّد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨١هـ.

٧٠. **رجال العلاّمة = خلاصة الأقوال**.

٧١. **رجال النجاشي**: لأبي العبّاس أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي (ت٤٥٠هـ) تحقيق سيّد موسى الشبيري، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤٠٧هـ.

٧٢. **رسالة علماء البحرين** «ضمن فهرست ابن بابويه»: للشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني (ت١١٢١هـ) إعداد سيّد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ١٤٠٤هـ.

٧٣. **روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان**: للشهيد الثاني زين الدين بن

علي العاملي (ت٩٦٥هـ) تحقيق ونشر مكتب الإعلام الإسلامي، قم المقدّسة ١٤٢٢هـ.

٧٤. **روضات الجنّات**: للعلاّمة ميرزا محمّد باقر الموسوي الخوانساري (ت١٣١٣هـ) مكتبة إسماعيليان، قم المقدّسة ١٣٩١هـ.

٧٥. **روضة الصفاء في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء**: لمحمّد بن خاوند شاه المعروف بمير خواند (ت٩٠٣هـ) ترجمة أحمد بن عبدالقادر الشادلي، الدار المصرية للكتاب ١٤٠٨هـ، الجزء الرابع من النسخة الفارسية.

٧٦. **روضة الواعظين**: للشيخ محمّد بن الفتّال النيشابوري (ت٥٠٨هـ) تحقيق غلام حسين المجيدي ومجتبى الفَرَجي منشورات دليل، قم المقدّسة ١٤٢٣هـ.

٧٧. **رياض العلماء وحياض الفضلاء**: للميرزا عبدالله الأفندي الأصفهاني (ق١٢هـ) تحقيق سيّد أحمد الحسني، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدّسة.

٧٨. **زبدة البيان في براهين أحكام القرآن**: للمولى أحمد بن محمّد الأردبيلي (ت٩٩٣هـ) تحقيق رضا الأستاذي وعلي أكبر زماني، انتشارات مؤمنين، قم المقدّسة ١٤٢١هـ.

٧٩. **سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي**: لعبدالملك بن حسين الشافعي العاصمي المكّي (ت١١١١هـ) تحقيق عادل أحمد وعلي محمّد عوض،

دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ.

٨٠. **سنن أبي داوود**: لسليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ) تحقيق عزّت الدعّاس وعادل السيّد، دار ابن حزم بيروت ١٤١٨هـ.

٨١. **سنن الترمذي = الجامع الكبير**.

٨٢. **سنن الدارمي**: لأبي محمّد عبدالله بن عبدالرحمن التميمي السمرقندي الدارمي (ت٢٥٥هـ) تحقيق محمّد الخالدي، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٧هـ.

٨٣. **سير أعلام النبلاء**: لمحمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق حسين الأسد، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ.

٨٤. **شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام**: للمحقّق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلّي (ت٦٧٦هـ) تحقيق عبدالحسين محمّد علي دار الأضواء، بيروت ١٤٠٣هـ.

٨٥. **شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار**: للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ) تحقيق سيّد محمّد الحسيني، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤٠٩هـ.

٨٦. **شرح أصول الكافي**: للمولي محمّد صالح المازندراني (ت١٠٨١هـ) تحقيق علي أكبر الغفّاري، المكتبة الإسلامية، طهران ١٣٨٢هـ.

٨٧. **شرح تجريد العقائد**: لعلاء الدين علي بن محمّد القوشجي (ت٨٧٩هـ) منشورات الرضي وبيدار وعزيزي.

٨٨. **شرح التلويح على التوضيح**: لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢هـ) تحقيق زكريّا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ.

٨٩. **شرح العقائد النسفية**: لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢هـ) تحقيق محمّد عدنان درويش، ١٤١١هـ.

٩٠. **شرح المواقف**: للسيّد علي بن محمّد الجرجاني (ت٨١٢هـ) تحقيق محمّد بدر الدين النعماني، انتشارات الشريف الرضي، قم المقدّسة ١٤١٢هـ.

٩١. **شرح نهج البلاغة**: لابن أبي الحديد عبدالحميد بن هبة الله المعتزلي (ت٦٥٥هـ) تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ١٤٠٤هـ.

٩٢. **الصحاح**: لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت٣٩٣هـ) تحقيق أميل بديع يعقوب ومحمّد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٠هـ.

٩٣. **صحيح ابن حبّان بترتيب ابن بلبان**: لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي

(ت٧٣٩هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤١٨هـ.

٩٤. **صحيح البخاري**: لأبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩٥. **صحيح مسلم**: لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري (ت٢٦١هـ) تحقيق مسلم بن محمود عثمان، دار الخير، بيروت ١٤٢٣هـ.

٩٦. **الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم**: لأبي محمّد علي بن يونس العاملي النباطي (ت٨٧٧هـ) تحقيق محمّد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية، قم المقدّسة ١٣٨٤هـ.

٩٧. **صفات الشيعة**: للصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت٣٨١هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، ١٤١٠هـ.

٩٨. **الصوارم المحرقة في جواب الصواعق المحرقة**: للقاضي الشهيد نور الله التستري (ت ١٠١٩هـ) تحقيق جلال الدين الحسيني، شركة سهامي، طهران ١٣٦٧هـ.

٩٩. **الصواعق المحرقة**: لابن حجر أحمد بن محمّد الهيتمي (ت٩٧٣هـ) تحقيق عبدالرحمن التركي وكامل الخرّاط، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤١٧هـ.

١٠٠. **طبقات الشافعية الكبرى**: لعبدالوهّاب بن علي السبكي

(ت٧٧١هـ) تحقيق عبدالفتّاح الحلو ومحمود الطنّاحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٠١. **طبقات الشعراء**: لابن المعتزّ، عبدالله بن المعزّ بن المتوكّل بن المعتصم العبّاسي (ت٢٩٦هـ) تحقيق عبدالستّار أحمد فرّاج، دار المعارف، القاهرة.

١٠٢. **الطبقات الكبرى**: لمحمّد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ) دار صادر، بيروت ١٤٠٥هـ.

١٠٣. **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**: لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس (ت٦٦٤هـ) تحقيق سيّد علي عاشور، مؤسّسة الأعلمي، بيروت ١٤٢٠هـ.

١٠٤. **طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال**: للسيّد علي أصغر بن محمّد شفيع البروجردي (ت١٣١٣هـ) تحقيق سيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ١٤١٠هـ.

١٠٥. **العِبر في خبر من غَبر**: للحافظ محمّد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق محمّد سعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ.

١٠٦. **العُدد القوية لدفع المخاوف اليومية**: لرضيّ الدين علي بن يوسف بن المطهّر الحلّي (ق٨هـ) تحقيق سيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي قم المقدّسة ١٤٠٨هـ.

١٠٧. **العقائد النسفية = تقدّم في شرح العقائد النسفية.**

١٠٨. **عقاب الأعمال** «ضمن ثواب الأعمال»: للصدوق محمّد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمّي (ت٣٨١هـ) تصحيح علي أكبر الغفّاري، مكتبة الصدوق، طهران.

١٠٩. **العِقد النضيد والدرّ الفريد**: لمحمّد بن الحسن القمّي (ق٧هـ) تحقيق علي الناطقي، دار الحديث، قم المقدّسة ١٤٢٣هـ.

١١٠. **علل الشرائع**: للصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت٣٨١هـ) المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨٥هـ.

١١١. **علماء البحرين دروس وعِبر**: لعبدالعظيم المهتدي البحراني، مؤسّسة البلاغ، بيروت ١٤١٤هـ.

١١٢. **العمدة**: لابن البطريق يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي (ت٦٠٠هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤٠٧هـ.

١١٣. **عوالي اللآلي**: لابن أبي جمهور محمّد بن علي الأحسائي (ق١٠هـ) تحقيق الشيخ مجتبى العراقي، مطبعة سيّد الشهداء، قم المقدّسة ١٤٠٣هـ.

١١٤. **عيون أخبار الرضا** عليه السلام: للصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت٣٨١هـ) تصحيح شيخ حسين الأعلمي، مؤسّسة الأعلمي، بيروت

١٤٠٤هـ.

١١٥. **الغدير في الكتاب والسنّة والأدب**: للشيخ عبدالحسين أحمد الأميني النجفي (ت١٣٩٠هـ) تحقيق ونشر مركز الغدير، قم المقدّسة ١٤٢٤هـ.

١١٦. **الغَيبة**: لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) تحقيق عبادالله الطهراني، وعلي أحمد ناصح، مؤسّسة المعارف الإسلامية، قم المقدّسة ١٤١١هـ.

١١٧. **الغيبة**: للشيخ محمّد بن إبراهيم النعماني (ق٤هـ) تحقيق علي أكبر الغفّاري، مكتبة الصدوق، طهران.

١١٨. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٢هـ.

١١٩. **الفتوح**: لأبي محمّد أحمد بن أعثم الكوفي (ت٣١٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦هـ.

١٢٠. **فرائد السمطين**: لإبراهيم بن محمّد الجويني الخراساني (ق٨هـ) تحقيق محمّد باقر المحمودي، مؤسّسة المحمودي، بيروت ١٣٩٨هـ.

١٢١. **فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام**: للسيّد عبدالكريم بن طاووس (ت٦٩٣هـ) تحقيق تحسين آل شبيب، مركز الغدير، قم المقدّسة

١٤١٩هـ.

١٢٢. **فـردوس الأخبـار**: لأبي شـجاع شـيرويه بـن شـهردار الـديلمي (ت٥٠٩هـ) تحقيـق سـعيد بـن بيـسوني زغلـول، دار الكتـب العلميـة، بـيروت ١٤٠٦هـ.

١٢٣. **الفَرق بـين الفِـرق**: لعبـدالقاهر بـن طـاهر الإسـفرائيني البغـدادي (ت٤٢٩هـ) تحقيق محمّد محيي الدين عبدالحميد، دار المعرفة، بيروت.

١٢٤. **فرق الـشيعة**: لأبي محمّـد الحـسن بـن موسـى النـوبختي (ق٣هــ) تصحيح محمّد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٥٥هـ.

١٢٥. **فصل المقال في شرح كتاب الأمثـال**: لأبي عبيـدالبكري عبـدالله بـن عبدالعزيز (ت٤٨٧هـ) إحسان عبّاس وعبدالمجيد عابدين، دار الأمانة، بـيروت ١٣٩١هـ.

١٢٦. **الفـصول المختـارة**: لأبي عبـدالله المفيـد محمّـد بـن محمّـد العكـبري البغدادي (ت٤١٣هـ) المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم المقدّسة ١٤١٣هـ.

١٢٧. **الفصول المهمّة في أصول الأئمّة**: للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت١١٠٤هـ) تحقيق محمّد بن محمّد حسين القائيني، مؤسّسة المعارف الإسلامية، مشهد المقدّسة ١٤١٨هـ.

١٢٨. **الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة** عليهم السلام: لابن الصبّاغ علي بن محمّد المالكي المكّي (ت٨٥٥هـ) دار الأضواء، بيروت ١٤٠٩هـ.

١٢٩. **الفهرست**: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) تحقيق جواد القيّومي، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤١٧هـ.

١٣٠. **الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية**: للشيخ عبّاس القمّي (ت١٣٥٩هـ) تحقيق ناصر باقري، بوستان كتاب، قم المقدّسة ١٣٨٥ش.

١٣١. **قاموس الرجال**: للشيخ محمّد تقي التستري (ت١٤١٥هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤١٠هـ.

١٣٢. **القاموس المحيط**: لمحمّد بن يعقوب الفيروزآبادي الشافعي (ت٨١٧هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥هـ.

١٣٣. **قرب الإسناد**: لأبي العبّاس عبدالله بن جعفر الحِميري (ق٣ هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة ١٤١٣هـ.

١٣٤. **قواعد العقائد** «ضمن تلخيص المحصّل»: لخواجة نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـ) دار الأضواء، بيروت ١٤٠٥هـ.

١٣٥. **الكافي**: لأبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني (ت٣٢٩هـ) تصحيح نجم الدين الآملي، المكتبة الإسلامية، طهران ١٣٨٨هـ.

١٣٦. **الكامل في التاريخ**: لابن الأثير علي بن محمّد الشيباني (ت٦٣٠هـ) دار صادر، بيروت ١٤٠٢هـ.

١٣٧. **كتاب سليم بن قيس**: لسليم بن قيس الهلالي (ت٩٠ هـ) تحقيق علاء الدين الموسوي، مؤسّسة البعثة، قم المقدّسة ١٤٠٧هـ.

١٣٨. **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل**: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) تحقيق عادل أحمد وعلي محمّد عوض، مكتبة العبيكان، الرياض ١٤١٨هـ.

١٣٩. **كشف البراهين في شرح رسالة زاد المسافرين**: للشيخ محمد بن أبي جمهور الإحسائي (ق١٠هـ) تحقيق وجيه بن محمّد المسيح، مؤسّسة أمّ القرى، قم المقدّسة ٢٠٠١م.

١٤٠. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: لحاجي خليفة مصطفى بن عبدالله الرومي الحنفي (ت١٠٦٧هـ) دار الفكر ١٤٠٢هـ.

١٤١. **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة** عليهم السلام: لأبي الحسن علي بن عيسى الإربلي (ت٦٩٢هـ) تحقيق علي آل كوثر، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة ١٤٢٦هـ.

١٤٢. **كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد** «ضمن مجموعة الرسائل»: للعلاّمة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي (ت٧٢٦هـ) مكتبة آية الله

المرعشي النجفي، قم المقدّسة ١٤٠٤هـ.

١٤٣. **كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الإثني عشر**: لأبي القاسم علي بن محمّدالخزّاز (ق٤هـ) تحقيق السيّد عبداللطيف الحسيني الكوهكمري، انشارات بيدار، قم المقدّسة ١٤٠١هـ.

١٤٤. **كمال الدين وتمام النعمة**: للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن حسين بن بابويه القمّي (ت٣٨١هـ) تصحيح علي أكبر الغفاري، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤٠٥هـ.

١٤٥. **كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال**: لعلي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت٩٧٥هـ) مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ.

١٤٦. **كنز الفوائد**: لأبي الفتح محمّد بن علي الكراجكي (ت٤٤٩هـ) تحقيق شيخ عبدالله نعمة، دار الأضواء، بيروت ١٤٠٥هـ.

١٤٧. **الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة**: للشيخ آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٨هـ) تحقيق نجله علي نقي المنزوي، جامعة طهران، ١٣٧٢ش.

١٤٨. **لسان الميزان**: لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) تحقيق محمّد عبدالرحمن المرعشي، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤١٦هـ.

١٤٩. **اللمعة الدمشقية** «ضمن الروضة البهيّة»: للشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العاملي (ت٧٨٦هـ) دار العالم الإسلامي، بيروت.

١٥٠. **لؤلؤة البحرين**: للشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت١١٨٦هـ) نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة.

١٥١. **اللوامع الإلهيّة في المباحث الكلامية**: للفاضل المقداد بن عبدالله السيوري الحلّي (ت٨٢٦هـ) تحقيق ونشر مجمع الفكر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤٢٤هـ.

١٥٢. **مائة منقبة**: لابن شاذان محمّد بن أحمد القمّي (ق٤هـ) تحقيق شيخ نبيل رضا علوان، الدار الإسلامية بيروت ١٤٠٩هـ.

١٥٣. **مجالس المؤمنين**: للقاضي نور الله الشوشتري (ت١٠١٩هـ) المكتبة الإسلامية، طهران ١٣٥٤ش.

١٥٤. **المجدي في أنساب الطالبيّين**: لأبي الحسن علي بن محمّد العلوي (ق٥هـ)، تحقيق أحمد المهدوي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ١٤٠٩هـ.

١٥٥. **مجمع الأمثال**: لأبي الفضل أحمد بن محمّد الميداني النيسابوري (ت٥١٨هـ) تحقيق محمّد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت ١٣٩٣هـ.

١٥٦. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٢هـ.

١٥٧. **محصّل أفكار المتقدّمين والمتأخّرين**: لفخر الدين محمّد بن عمر الخطيب الرازي (ت٦٠٦هـ) تحقيق طه عبدالرؤوف صمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ.

١٥٨. **مدينة المعاجز الأئمّة الإثني عشر ودلائل الحجج على البشر**: للسيّد هاشم البحراني (ت١١٠٧هـ) تحقيق عزّة الله المولائي، مؤسّسة المعارف الإسلامية، قم المقدّسة ١٤١٣هـ.

١٥٩. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**: لأبي محمّد عبدالله بن أسعد اليافعي المكّي (ت٧٦٨هـ) تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ.

١٦٠. **المراسم في الفقه الإمامي**: لسلاّر حمزة بن عبدالعزيز الديلمي (ت٤٦٣هـ) تحقيق محمود البستاني، منشورات الحرمين، قم المقدّسة ١٤٠٤هـ.

١٦١. **مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام**: للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (ت٩٦٥هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة المعارف الإسلامية، قم المقدّسة ١٤١٣هـ.

١٦٢. **المستجاد من كتاب الإرشاد** «ضمن مجموعة نفيسة»: للشيخ الحسن ابن المطهّر الحلّي (ت٧٣٦هـ) دار القارىء، بيروت ١٤٢٢هـ.

١٦٣. **المستدرك على الصحيحين**: لأبي عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) تحقيق راجي الرحمات أبي عبدالله، وعبدالسلام بن محمّد علوش، دار المعرفة، بيروت ١٤١٨هـ.

١٦٤. **مستدرك الوسائل**: للحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت١٣٢٠هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة ١٤٠٧هـ.

١٦٥. **مستطرفات السرائر**: لابن إدريس محمّد بن منصور الحلّي (ت٥٩٨هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤١١هـ.

١٦٦. **مسند ابن الجعد**: للحافظ علي بن الجعد الجوهري (ت٢٣٠هـ) تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ.

١٦٧. **مسند أبي عوانه**: ليعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت٣١٦هـ) تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت ١٤١٩هـ.

١٦٨. **مسند أبي يعلى**: للحافظ أحمد بن علي بن المثنّى التميمي (ت٣٠٧هـ) تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، بيروت ١٤٠٤هـ.

١٦٩. **مسند أحمد بن حنبل**: لأبي عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٤هـ.

١٧٠. **مسند البزّار** «البحر الزخّار»: للحافظ أحمد بن عمرو العتكي البزّار

(ت٢٩٢هـ) محفوظ الرحمن زين الله، مؤسّسة علوم القرآن، بيروت ١٤٠٩هـ.

١٧١. **مسند الشاميّين**: للحافظ سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق حمدي عبدالمجيد، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤١٧هـ.

١٧٢. **مشرق الشمسين**: للشيخ البهائي محمّد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي (ت١٠٣٠هـ) مكتبة بصيرتي، قم المقدّسة.

١٧٣. **مشيخة الفقيه** «ضمن من لا يحضره الفقيه ج٤»: للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت٣٨١هـ) تحقيق علي أكبر الغفّاري، جماعة المدرّسين، قم المقدّسة ١٣٩٢هـ.

١٧٤. **المصنّف**: لعبدالرزّاق بن همّام الصنعاني (ت٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، بيروت ١٣٩٠هـ.

١٧٥. **معاني الأخبار**: للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت٣٨١هـ) تصحيح علي أكبر الغفّاري، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٩هـ.

١٧٦. **معجم البلدان**: لياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ) تحقيق فريد عبدالعزيز الجُندي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧٧. **معجم رجال الحديث**: للسيّد أبو القاسم الخوئي قدس سره (ت١٤١٣هـ) الطبعة الخامسة ١٤١٣هـ.

١٧٨. **معجم الشعراء**: لأبي عبدالله محمّد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤هـ) تحقيق عبدالستّار أحمد فرّاج.

١٧٩. **المعجم الكبير**: للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق حمدي عبدالمجيد، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ١٣٩٧هـ.

١٨٠. **معجم المؤلّفين**: لعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٨١. **مقالات الإسلاميين**: لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت٣٢٤هـ) تحقيق هلموت ريتر، دار فرانز شتاينر فيسبادن ١٤٠٠هـ.

١٨٢. **مقتضب الأثر في النصّ على الأئمّة الإثني عشر**: للشيخ أحمد بن عبيدالله ابن عيّاش الجوهري (ت٤٠١هـ) مكتبة الطباطبائي، قم المقدّسة.

١٨٣. **مقتل الإمام الحسين عليه السلام**: لأبي المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي أخطب خوارزم (ت٥٦٨هـ) تحقيق محمّد السماوي، مكتبة المفيد، قم المقدّسة.

١٨٤. **المقنعة**: للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤١٠هـ.

١٨٥. **الملاحم والفتن** «التشريف بالمنن»: لرضي الدين علي بن موسى بن طاووس (ت٦٦٤هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة صاحب الأمر عليه السلام، إصفهان

١٤١٦هـ.

١٨٦. **الملل والنحل**: لأبي الفتح محمّد بن عبدالكريم الشهرستاني (ت٥٤٨هـ) تحقيق محمّد سيّد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.

١٨٧. **مناقب آل أبي طالب**: لأبي جعفر محمّد بن علي بن شهر آشوب السردي المازندراني، تحقيق يوسف البقاعي، دار الأضواء، بيروت ١٤١٢هـ.

١٨٨. **مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام**: للحافظ محمّد بن سليمان الكوفي (ق٣هـ) تحقيق شيخ محمّد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم المقدّسة ١٤١٢هـ.

١٨٩. **مناقب أهل البيت عليهم السلام**: للمولى حيدر علي بن محمّد الشرواني (ق١٢هـ) تحقيق محمّد الحسّون، مطبعة المنشورات الإسلامية، قم المقدّسة ١٤١٤هـ.

١٩٠. **مناهج اليقين في أصول الدين**: للعلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي (ت٧٢٦هـ) نشر وتحقيق محمّد رضا الأنصاري، قم المقدّسة ١٤١٦هـ.

١٩١. **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمّد ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق محمّد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٢هـ.

١٩٢. **منتهى المقال في أحوال الرجال**: لأبي علي الحائري محمّد بن إسماعيل المازندراني (ت١٢١٦هـ) نشر وتحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة ١٤١٦هـ.

١٩٣. **من لا يحضره الفقيه**: للشيخ الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت٣٨١هـ) تحقيق علي أكبر الغفّاري، جماعة المدرّسين، قم المقدّسة.

١٩٤. **مهج الدعوات ومنهج الدعوات**: لرضي الدين علي بن موسى بن طاووس، (ت٦٦٤هـ) مؤسّسة الأعلمي بيروت ١٤١٤هـ.

١٩٥. **المهذّب**: لابن البرّاج عبدالعزيز الطرابلسي (ت٤٨١هـ) نشر وتحقيق مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤٠٦هـ.

١٩٦. **المواقف**: للقاضي عبدالرحمن بن أحمد الإيجي (ت٧٥٦هـ) تحقيق عبدالرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت ١٤١٧هـ.

١٩٧. **النافع يوم الحشر**: للفاضل المقداد بن عبدالله السيوري (ت٨٢٦هـ) تحقيق مهدي محقّق، جامعة طهران ١٣٦٥ش.

١٩٨. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: لأبي المحاسن يوسف بن تغري الأتابكي (ت٨٧٤هـ) تحقيق إبراهيم علي طرخان، الهيئة المصرية العامّة القاهرة ١٣٩١هـ.

١٩٩. **نقد الرجال**: للسيّد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (ق١١هـ) نشر وتحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة ١٤١٨هـ.

٢٠٠. **النهاية في غريب الحديث**: لابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمّد الجزري (ت٦٠٦هـ) تحقيق صلاح بن محمّد دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٣هـ.

٢٠١. **النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى**: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٠هـ.

٢٠٢. **نهج الحقّ وكشف الصدق**: للعلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي (ت٧٢٦هـ) تحقيق عين الله الأرموي، دار الهجرة، قم المقدّسة ١٤١٤هـ.

٢٠٣. **هديّة العارفين أسماء المؤلّفين والمصنّفين**: لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ.

٢٠٤. **وسائل الشيعة**: للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت١١٠٤هـ) تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة ١٤٠٩هـ.

٢٠٥. **الوسيلة إلى نيل الفضيلة**: لابن حمزة محمّد بن علي الطوسي (ق٦هـ) تحقيق شيخ محمّد الحسّون، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة ١٤٠٨هـ.

٢٠٦. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: لأحمد بن محمّد بـن أبي بكـر بـن خلّكان (ت٦٨١هـ) تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت ١٣٩٨هـ.

٢٠٧. **يتيمة الدهر في محاسن أهل الدهر**: لأبي منصور عبـدالملك الثعـالبي النسابوري (ت٤٢٩هـ)، تحقيق مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلميـة، بـيروت ١٤٠٣هـ.

فهرس المحتويات